

جلالة السلطان يهنئ الرئيس الصربي

المُعمّانية: هنّا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم. حفظه الله ورعاه. فخامة الرئيس ألكسندر فوتشيتش رئيس جمهورية صربيا بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وتمنّى جلالة السلطان المعظم لفخامته عبر برقية التهنية التوفيق والسداد على كافة الصعد؛ لتلبية كل ما يصبو إليه الشعب الصربي الصديق من تطورات وإنجازات، ولعلاقات التعاون والشراكة بين البلدين النمو والارتقاء.

أحكم سيطرته واستفاد من «النيران الصديقة»

النهضة يتوج بكأس جلالة السلطان لكرة القدم بعد مباراة مثيرة

غزة والمفاوضات الإيرانية الأمريكية في الصدارة وزير الخارجية يبحث قضايا الأمن والسلم في مؤتمر ميونخ

ميونخ، المُعمّانية: أجرى معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية، لقاءات ثنائية خلال المشاركة في مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا. وجرى خلال اللقاءات تبادل وجهات النظر والتشاور حول مجموعة من قضايا الساعة ومستجداتها، وبحث سبل دعم جهود إحلال الأمن والسلم عبر الحوار والقواعد القانونية والدبلوماسية واحترام سيادة الدول والحقوق المنصوص عليها في القانون الدولي. وتصدرت المشاورات أبرز القضايا الراهنة المتصلة بالمفاوضات الإيرانية الأمريكية حول الملف النووي والوضع في غزة والقضية الفلسطينية والنزاع في أوكرانيا والأزمة في اليمن والسودان والأوضاع المتصلة بلبنان وسوريا وشؤون الملاحة البحرية والحاجة إلى ضمان سلامة الإمدادات التجارية الدولية، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والمناخية والإنسانية وضرورة التقدم في مساعي تحقيق الإصلاحات الضرورية للمنظمات الدولية ومجلس الأمن بما يكفل التمثيل العادل لأصوات ومشاكل الدول والمجموعات الجغرافية وخاصة من الجنوب العالمي. وتضمنت المباحثات التطرق إلى متابعة علاقات وبرامج التعاون الثنائي القائمة مع سلطنة عُمان.

«التفاصيل ص 12»



تصوير: عبدالواحد الحمداني

السيد بلعرب يتوج نادي النهضة بكأس جلالة السلطان بعد فوزه على نادي عمان أمس.

كتب. وليد أمبوسعيدى: تُوّج نادي النهضة بطلا لكأس جلالة السلطان لكرة القدم بعد فوزه أمس على نادي عُمان بهدفيّن دون رد في النهائي الذي احتضنه مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، برعاية صاحب السمو السيد بلعرب بن هيثم آل سعيد، وزير الدولة ومحافظ مسقط. وأضاف النهضة بذلك لقبه الثاني في المسابقة، بعد تتويجه الأول في موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، فيما توقف حلم نادي عُمان في استعادة الكأس الغائبة منذ ١٩٩٤ رغم بلوغه النهائي الرابع في تاريخه. وبدأت المباراة في بدايتها أقرب إلى مباراة أعصاب كان فيها نادي عمان أكثر تقدما وتنظيما وتهديدا للمرمى خلال الربع ساعة الأولى، بينما اختار النهضة التحفظ والمتناصص الاندفاع. لكن نقطة التحول جاءت في الدقيقة ٣٤، عندما أشهر الحكم البطاقة الحمراء لقائد نادي عمان محمد العشري بعد العودة إلى تقنية الفيديو، لتختل الموازين ويزداد ضغط النهضة. وقبل نهاية الشوط الأول سجل النهضة هدف التقدم، بالنيران الصديقة، إثر خطأ دفاعي حول الكرة إلى الشباك. ومع دخول الشوط الثاني، أحكم النهضة سيطرته مستفيدا من النقص العددي، وأدار الدقائق بحذر حتى حسم البديل محمد الغافري النتيجة بهدف ثان في الوقت بدل الضائع (١-٠) بعد هجمة مرتدة، ليغادر النهضة الملعب بالكأس وشباك نظيفة.

«التفاصيل في الملحق الرياضي»

روبيو: أمريكا «ابنة» أوروبا ونعمل من أجل اتفاق سلام مع موسكو

ميونخ «رويترز»: وصف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بلاده بأنها «ابنة أوروبا»، في رسالة للتعبير عن الوحدة أمس السبت، مقدما بعض التطمينات وموجها في الوقت نفسه المزيد من الانتقادات للحلفاء بعد عام من الاضطرابات في العلاقات عبر الأطلسي. جاءت تصريحات روبيو في مؤتمر ميونخ السنوي للأمن، حيث تحاول القوى الأوروبية الرائدة إظهار استقلاليتها وقوتها بينما تسعى جاهدة للحفاظ على تحالفها مع الولايات المتحدة في عهد ترامب. وقدم الخطاب درجة من الطمأنينة للدول الأوروبية التي تخشى أن تترك وحيدة في مواجهة أي شيء، بدءا من الحرب في أوكرانيا وحتى الاضطرابات التجارية الدولية في ظل نظام عالمي سريع التغير.

وقال روبيو: «في وقت تنصدر فيه عناوين الأخبار ما يشير إلى نهاية العصر عبر الأطلسي، فليكن واضحا للجميع أن هذا ليس هدفنا ولا رغبتنا، لاننا نحن الأمريكيين، وإن كان وطننا في نصف الكرة الغربي، سنظل دائما أبناء أوروبا». وأضاف في خطاب حظي بتصفيق حار في نهايته

«بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا، نحن ننتمي إلى بعضنا البعض». وعبر الرئيس الأوكراني زيلينسكي عن أمله في المؤتمر، لكنه أبدى قلقه أيضا من أن أوكرانيا يطلب منها «في كثير من الأحيان» تقديم تنازلات في المفاوضات. وقال زيلينسكي في خطاب «نأمل حقا أن تكون الاجتماعات الثلاثية هذا الأسبوع جادة ومهمة ومفيدة لنا جميعا، لكن بصراحة أشعر أحيانا أن الأطراف تتحدث عن أمور مختلفة تماما». وردا على سؤال حول روسيا بعد خطابه، قال روبيو إن الولايات المتحدة لن تتخلى عن التزامها بالعمل على اتفاق سلام، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت موسكو جادة في تحقيق ذلك. وهيمن على مؤتمر ميونخ لكبار قادة الأمن هذا العام كيفية سعي الدول للتكيف مع مواجهات مستمرة منذ عام مع ترامب حول قضايا تتراوح من الرسوم الجمركية إلى تهديده بانتزاع جرينلاند من الدانمارك العضو في حلف شمال الأطلسي.

رغم تعزيز واشنطن حشدها العسكري في المنطقة مباحثات أمريكية. إيرانية برعاية سلطنة عُمان في جنيف هذا الأسبوع



إيرانيّان بجوار منصة إطلاق صواريخ باليستية خلال مسيرة في طهران. «أ.ف.ب»

على طهران. وتتولى سويسرا إدارة المصالح بين الولايات المتحدة وإيران في ظل انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ عقود. وتشهد جنيف كذلك الأسبوع المقبل محادثات بين روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا، تخصص لاستكمال البحث في

جنيف «أ.ف.ب»؛ أعلنت السلطات السويسرية السبت أن جولة جديدة من المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران ستعقد في مدينة جنيف، هذا الأسبوع، على أن تكون بضيافة سلطنة عمان التي سبق أن استضافت الجولة الأولى في مسقط هذا الشهر. وأفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية وكالة فرانس برس بأن «سويسرا مستعدة في أي وقت لبذل المساعي من أجل تسهيل الحوار بين الولايات المتحدة وإيران». وفي السادس من فبراير أجرى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي محادثات في مسقط مع المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ولم تكن المحادثات مباشرة، وقام العمانيون بدور الوساطة.

وشد ترامب مؤخرا على ضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني الذي تعرض لضربات أمريكية في يونيو الماضي خلال الحرب الإسرائيلية مع إيران. وقال ترامب الجمعة إن تغيير نظام الحكم في إيران هو «أفضل ما يمكن أن يحدث»، بعدما أمر بنشر حملة طائرات ثانية في الشرق الأوسط في تصعيد للضغوط العسكرية

تحسن ملحوظ في سير العمل والتزام «مقبول» بالجودة «النقل» تنجز 20% من مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل



كتب. يوسف الحيسي: بلغت نسبة الإنجاز في مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل «الباطنة الساحلي، المرحلة الأولى»، ٢٠٪. وتواصل وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات استكمال الأجزاء المتبقية. وقال المهندس محمد بن سليمان السبائي مدير مشروع استكمال الأجزاء المتبقية للطريق: العمل جار من قبل القاول في جميع الأجزاء من ولاية بركاء إلى ولاية السويق، إذ بدأ القاول أعمال الأسفلت بداية المشروع وبالتحديد في ولاية بركاء، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٧. وأضاف: من خلال متابعتنا لسير العمل هناك تحسّن ملحوظ في سير العمل بالمناطق الواقعة في بركاء والمصنعة والسويق، مع التزام «مقبول، بجودة التنفيذ، وسيتم البدء بالأعمال في الأجزاء من ولاية لوى إلى شناص خلال الشهر

للأجزاء المتبقية من الجزء الأول للمرحلة الأولى (بركاء – ميناء السويق) ورصف ٨ كيلومترات للأجزاء المتبقية من الجزء الثاني للمرحلة الأولى (ميناء صحار – خطمة ملاحة). إضافة إلى تنفيذ ٤ جسور

أودية و٦٧ عبارة صندوقية لضمان انسيابية الطريق في أثناء هطول الأمطار، إلى جانب طرق الخدمة على جانبي الطريق. كما تشمل أعمال المشروع تنفيذ ازدواجية وصلة سوق بركاء بطول ٤ كيلومترات

«التفاصيل ص 6»

أَيَّ عُمَانِ

ميونخ والعالم بعد وهم نهاية التاريخ

لا يحتاج المرء إلى الكثير من البلاغة لفهم المزاج الخيم على مؤتمر ميونخ للأمن هذا العام. فالكلمات كانت مباشرة، والقلق كان عمليا ومفهوما، والهوامش ضاقت كثيرا أمام الخطاب المطمئن عن «نظام عالمي» يعمل تلقائيا. وكان واضحا أن وزير الخارجية الأمريكي روبيو عاد إلى نقد «وهم نهاية التاريخ، الذي ساد بعد الحرب الباردة، بوصفه اقتراضا مريحا أخشى هشاشة النظام حين تعود الصراعات الكبرى إلى الواجهة. ولهذا بدت نبذة التحذير جزءا طبيعيا من المؤتمر. مع ذلك لم يكن المزاج العام مزاج حرب.. لكنه حمل تحذيرا صريحا من اتساع المخاطر، ومن عالم تتراجع فيه اليقينيّات وتعود فيه لغة الردع. وقدم المؤتمر، في كلماته ونقاشاته، توصيفا للخطوة التاريخية التي يعيشها العالم اليوم ويتراجع فيها منطق الإصلاح البطيء لصالح اندفاعات أشبه بـ «كرة هدم، تضرب القواعد التي اعتادت الدول أن تتحرك داخلها. بدا في المؤتمر أن أوروبا تنظر إلى نفسها في المرأة من دون تبرير: فقد عاد سؤال الاعتماد على الآخر إلى الواجهة، كيف يمكن للقارة أن تبقى متماسكة حين يتغير إيقاع الشريك الأمريكي؟ وكيف يمكن للحلف الأطلسي أن يستمر بوصفه اتفاق مصالح يتطلب تجديدا ووضوحا وتقاسما أكثر عدلا للأعباء؟ وبناء على هذا برزت الكثير من التأكيدات على أهمية الدفاع المشترك في لحظة ترى فيها أوروبا أن الردع أصبح جزءا أصيلا من لغة السياسة اليومية. وفيما كانت أوروبا تتحدث في العقد الماضي عن «القوة الناعمة» عاد في مؤتمر ميونخ الحديث عن «القوة الصلبة»، وفي هذا إقرار واضح بأن الفراغ الأمني يُغري المغامرين، وأن الوعود وحدها لا تحمي طرق التجارة ولا البنى الأساسية ولا المدن الأوروبية.

«نص الرأي ص 9»

ركيزة للابتكار وتحفيز الإنتاج العلمي المتخصص

مسابقة شرطة عُمان السلطانية للبحوث الأمنية أداة إستراتيجية للتخطيط المستقبلي



اليوم . . الشورى يناقش بيان وزيرة التنمية الاجتماعية

«عمان» - يستضيف مجلس الشورى اليوم معالي الدكتورة ليلي بنت أحمد النجار وزيرة التنمية الاجتماعية التي ستلقي بيان وزارتها أمام أعضاء مجلس الشورى في جلسة علنية، وذلك وفق ما حددته المادة (٦٩) من قانون مجلس عُمان التي نصّت على أنه: «يقرر مجلس الشورى في بداية كل دور انعقاد سنوي برنامج البيانات الوزارية ومحاورها النقاشية التي ستقدم خلال الدور: بناءً على اقتراح مشترك من مكتب المجلس ورؤساء اللجان الدائمة فيه، وعلى رئيس المجلس إبلاغ الحكومة بهذا البرنامج مع تحديد ما يجب أن يشتمل عليه كل بيان من عناصر ومحاور بحسب الموضوع أو القطاع الذي يختص به البيان». ويتضمن بيان وزيرة التنمية الاجتماعية -الذي يناقشه المجلس خلال جلسته الاعتيادية- الثالث من الفترة العاشرة عشرة لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة (٢٠٢٣ / ٢٠٢٧م) - ستة محاور رئيسية تنسجم مع اختصاصات الوزارة في مجالات تمكين برامج الأسرة، وتوسيع قاعدة العمل التطوعي والاجتماعي، ورعاية وتأهيل ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع إلى جانب دراسة وتحليل الظواهر والتغيرات الاجتماعية، وتقديم الحلول والبرامج الملائمة لها.

يتضمن المحور الأول مناقشة موضوع واقع جنوح الأحداث في سلطنة عُمان، والبرامج الوقائية والتوعوية في هذا الجانب فيما سيتناول المحور الثاني موضوع قطاع التنمية الأسرية وخطط الوزارة لتطوير برامج الحماية الأسرية، وتعزيز تماسك الأسرة إلى جانب جهودها في دعم القيم والهوية الوطنية، ودور الرعاية الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني. وسيناقش المحور الثالث أبرز الظواهر والتغيرات الاجتماعية التي تواجه المجتمع في سلطنة عُمان: حيث سيتم تسليط الضوء على السياسة الاجتماعية المعتمدة لمواجهة هذه الظواهر والتغيرات، والبحوث والدراسات العلمية التي تناولت رصدها خلال الفترة (٢٠٢٣ / ٢٠٢٥م) والتوصيات المنبثقة منها إلى جانب الحلول والإجراءات التي اتخذت في سبيل الحد من الظواهر الاجتماعية. كما سيتضمن البيان مناقشة أبرز البرامج الاستراتيجية في تمكين المرأة، والتدريب المهني في مجال الطفولة المبكرة والإعاقة، كما سيتم الحديث عن المقاربة بين المعايير الدولية والمعايير المعتمدة في الوزارة في مجال رعاية كبار السن، واستشراف مستقبل كبار السن، وآليات إدماجهم في المجتمع.

وفي جانب تطوير البنية التشريعية والقوانين المرتبطة بالجانب الاجتماعي سيناقش البيان جملة من القوانين من خلال بحث مدى مواءمتها مع مختلف الجوانب الاجتماعية أبرزها: قانون الجمعيات الأهلية، وقانون مسالة الأحداث، وقانون رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، واللائحة التنفيذية للجنة الوطنية لشؤون الأسرة، وقانون الطفل ولائحته التنفيذية (وتتضمن اللائحة التنفيذية لدو الحضانه) فيما سيتناول المحور الأخير الهيكلة التنظيمية الجديدة لوزارة التنمية الاجتماعية.



مدير مركز البحوث والدراسات:

في تطوير الخدمات المجتمعية من خلال ابتكار طرق أسهل وأكثر كفاءة لتقديم الخدمات الشرطية للمواطنين والمقيمين. وأشار المقدم إلى أن التقييم في هذه المسابقة لا يقتصر على محتوى البحث فحسب، بل يركز على تكامل مهارات الكتابة والتحليل العلمي، حيث يتم فحص المنهجية المتبعة، وسلامة الاستدلال، وقدره الباحث على ربط البيانات بالواقع العملي، مما يضمن خروج بحوث ذات قيمة أكاديمية وتطبيقية عالية.

كما أوضح العميري أن اللجنة المنظمة تضع معايير صارمة لضمان العدالة والشفافية: حيث تخضع جميع البحوث لعملية التحكيم التعوي، (Blind Review) يتم من خلالها إخفاء هوية الباحثين ورتبتهم عن المقيمين، وتشكل لجان التحكيم من نخبة من الأكاديميين من الجامعات العمانية بالتعاون مع خبراء ميدانيين من شرطة عُمان السلطانية؛ لضمان تقييم محايد يوازن بين النظرية والتطبيق.

واختتم المقدم مدير مركز البحوث والدراسات حديثه بأن المسابقة تمثل جسراً ممتداً لتعزيز الشراكة مع المجتمع؛ حيث تفتح آفاق التعاون مع الباحثين والأكاديميين والمؤسسات العلمية، ويسهم هذا التفاعل في بناء رؤية أمنية مشتركة من خلال تشخيص التحديات واقتراح الحلول ما يعزز من مفهوم «كلنا شرطة».



«عمان» - في إطار سعي شرطة عُمان السلطانية إلى ترسيخ ثقافة البحث العلمي في المجال الأمني، وتعزيز دوره في دعم مسارات التطوير المؤسسي تأتي مسابقة شرطة عُمان السلطانية للبحوث الأمنية بوصفها منصة علمية وطنية تُعنى باستقطاب الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الأمني؛ لإثراء المكتبة البحثية بدراسات رصينة تسهم في تطوير العمل الشرطي، ومواكبة التحولات المتسارعة في البيئة الأمنية.

وتهدف المسابقة إلى تحفيز الإنتاج العلمي التخصص، وربط مخرجات البحث بالتطبيق العملي بما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء الأمني وجودة الخدمات المقدمة للمجتمع. كما تؤكد على أهمية الشراكة الفاعلة بين المؤسسة الشرطية والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني؛ انطلاقاً من إيمانها بأن الأمن مسؤولية مشتركة، وأن البحث العلمي يمثل أداة إستراتيجية لتعزيز الاستدامة والتخطيط المستقبلي.

وتحرص شرطة عُمان السلطانية من خلال هذه المسابقة على ضمان النزاهة والشفافية في عملية التحكيم عبر اعتماد معايير علمية دقيقة، ولجان تقييم متخصصة بما يعزز الثقة في النتائج، ويكرس ثقافة التميز والإبداع البحثي في المجال الأمني.

وقال المقدم خليفة بن سعيد العميري مدير مركز البحوث والدراسات بأكاديمية الشرطة قابوس لعلوم الشرطة: تمثل مسابقة شرطة عُمان السلطانية للبحوث الأمنية ترجمة صادقة للتوجيهات السامية

فريق التعامل مع المواد الخطرة . . استجابة احترافية وجاهزية عالية لحماية الإنسان والبيئة

محمد السيابي د«عمان»:

تدريبات دولية مكثفة لرفع الجاهزية في مواجهة الطوارئ الكيميائية والإشعاعية

غاز «الأمونيا» وتدهور الصهاريج أكثر البلاغات شيوعاً



مثل عنصر السيزيوم والكوبالت، أو المواد البيولوجية مثل الأوبئة والفيروسات والبكتيريا مشيراً إلى أن فريق المواد الخطرة يتعامل مع العديد من البلاغات، منها تسرب المواد السامة والسوائل الكيميائية الخطرة، وحوادث المواد المشعة وتسربها، وحوادث المواد البيولوجية مثل انتشار الفيروسات والبكتيريا والأوبئة. كما يتعامل الفريق مع حوادث النقل كتدهور الصهاريج الحاملة بمواد خطرة أو تصادم شاحنات محملة بمواد خطرة إضافة إلى التعامل مع الحرائق التي تتضمن مواد خطرة في مختلف المنشآت.

الملابس الوقائية

وأوضح أن فريق التعامل مع المواد الخطرة دربوا في سلطنة عمان وسنغافورة؛ إذ يبدأ التدريب بمعرفه المواد الخطرة وخصائصها ومخاطرها، ثم الانتقال إلى التدريب العملي على استخدام المعدات الخاصة بالفريق مثل الأقنعة والملابس الوقائية ومعدات الحماية الشخصية. يلي ذلك المشاركة في تمارين عملية تحاكي حوادث المواد الخطرة لتعزيز مهاراتهم، وكذلك التدريب على الاستجابة لحالات الطوارئ لتطهير المواقع من المواد الخطرة والتخلص منها بشكل آمن مع التدريب المستمر وتحديث البرامج التدريبية بانتظام لضمان جاهزية الفريق واستعداده لمواجهة التحديات الخطرة المحتملة.

وأكد أن معظم البلاغات الشائعة تكمن في تسرب غازات صناعية مثل غاز الأمونيا المستخدمة في الأسمدة الزراعية والتبريد، وكذلك تدهور الصهاريج الحاملة بمواد غازية خطرة.

احتواء المواد الخطرة

وقال الرائد محمد بن ناصر السيابي ضابط مركز الدفاع المدني والإسعاف بمنطقة الرسيل الصناعية لدعمان: فريق التعامل مع المواد الخطرة التابعة لهيئة الدفاع المدني والإسعاف تأسس عام ٢٠١٠، ويتكون من مجموعة من الأشخاص المدربين والمؤهلين والمجهزين للتعامل مع الحوادث التي تتضمن مواد خطرة مثل المواد الكيميائية السامة أو المواد المشعة أو المواد البيولوجية. وقد دربوا على كيفية احتواء هذه المواد، وتطهير الأشخاص والمكان الموجود بها، وكذلك التخلص منها بشكل آمن بعد التنسيق مع الجهات المعنية، لمنع الأضرار على الأشخاص والبيئة بشكل عام.

تسرب المواد السامة

وأشار إلى أن المواد الخطرة عديدة، منها الكيميائية السامة مثل غاز الكلور والأمونيا، وكذلك المواد المشعة



■ المساكن الاجتماعية بالولاية

والي المزيونة لـ «عَنْ» :

**الولاية «بوابة خليجية» للتجارة
البرية باتجاه اليمن والقرن الإفريقي**

**مشروعات الطرق والصحة والتعليم والإسكان
ترسخ التنمية المستدامة في الولاية**



وقد أسهمت المنطقة الحرة في تنشيط حركة البضائع والمواد التموينية والسلع الاستهلاكية، وخلق بيئة استثمارية جاذبة في مجالات التجارة والنقل والخدمات اللوجستية والصناعات الخفيفة، الى جانب

عبر يوابتها الإلكترونية (edm.gov.om) -أنذات (٤٥ كلم)، -أنذات
سوسات (٢٦ كلم)، -توسات الخلية ٣٩
المرئية-ميتن (٩٠ كلم). كما تم مزلة
لسنوات الأخيرة (٢٠٢٤-٢٠٢٥) تنفيذ طرق
اخلية بطول يقارب ٣٢ كيلومترا، شملت
صا وحسينا داخل مركز الولاية والنيابات
المناطق السكنية.

من بينها: هرويب-أندات (٤٥ كلم)،-أندات-ووسنات (٢٦ كلم)،-توسنات-الزويونة (٣٩ كلم)،-الزويونة-ميثن (٩٠ كلم). كما تم خلال لسنوات الأخيرة (٢٠٢٤-٢٠٢٥) تنفيذ طرق داخلية بطول يقارب ٣٢ كيلومترا، شملت صفقا وتحسينا داخل مركز الولاية والنيابات المناطق السكنية.

تعلن الشركة الوطنية المتحدة للهندسة والقبالات ش.م.م عن مناقصة لبيع كابلات مستعملة وغير مستعملة. كما هو موضح في الجدول أدناه على ساس "كما هي". حيث هي: وعلى الراغبين في تقديم عروض الحصول على وثائق المناقصة من المقر الرئيس للشركة في منطقة غلا الصناعية بعد دفع رسوم المناقصة المحددة في حساب الشركة في بنك طظار رقم الحساب المصرفي 0104060603 / رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN: OM080250001040605344006).

• آخر موعد لتقديم العروض مصحوبةً بوثيقة تأمين صادرة عن أي بنك محلي في عُمان (بما يعادل ١٠٪) من إجمالي قيمة العرض هو يوم الأربعاء ١١ مارس، الساعة ٥ مساءً، كما في التاريخ الموضح في الجدول أعلاه.

• يجب أن تكون وثيقة التأمين سارية المفعول لمدة ٣٠ يوماً من آخر موعد لتقديم العرض ويجب تقديم النسخة الأصلية مع العرض في صندوق الطعّاءات بالمقر الرئيس في غلا، مسقط، عُمان، في قبل التاريخ و الوقت المذكورين أعلاه.

للتواصل: ٢٤٥٠٢٥٨١/٨٢ - تحويلة ١٤٩/١٥٠ هاتف جوال: ٧٧٢٢٨١٦٦/٩٢٩٤٧٦٣٧



■ مبنى المنطقة الحرة بالمزيونة

رصف أجزاء مسار بركاء وبدء الأعمال الإنشائية في مسار لوى. شخاص قريبا

«النقل» تنجز 20% من مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل



«تصوير: عبدالواحد الحمداني - إدريس الهلالي»

مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل

(الباطنة الساحلي - المرحلة الأولى)

حالة المشروع الحالية:

◀ نسبة الإنجاز	◀ نطاق العمل الحالي:	◀ ولاية بركاء
20 %	ولاية بركاء ولاية السوق	بدء أعمال الأسفلت وتوقعات بانتهاء الأعمال بالولاية بنهاية 2026

الجدول الزمني للأعمال:

◀ الربع الثالث من 2027:	◀ مارس القادم:
الموعد المتوقع لإتمام المشروع بالكامل	بدء الأعمال في الأجزاء من ولاية لوى إلى شخاص



تصميم: مارية العامرية

@omanexpress

أعضاء المجالس البلدية يؤكدون أهمية المشروع في تخفيف الاختناقات المرورية وتعزيز الحركة الاقتصادية

كتب - يوسف بن سالم الحبسي

تواصل وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات تنفيذ مشروع استكمال الأجزاء المتبقية لطريق السلطان تيمور بن فيصل (الباطنة الساحلي - المرحلة الأولى) ويبلغ نسبة الإنجاز في المشروع حوالي ٢٠%.

وقال المهندس محمد بن سليمان السيابي مدير مشروع استكمال الأجزاء المتبقية لطريق السلطان تيمور بن فيصل (الباطنة الساحلي - المرحلة الأولى): إن العمل جار من قبل المقاول في جميع الأجزاء من ولاية بركاء إلى ولاية السوق، إذ بدأ المقاول أعمال الأسفلت ببداية المشروع وبالتحديد في ولاية بركاء، ومن المتوقع الانتهاء من المشروع خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٧. وأضاف: من خلال متابعتنا لسير العمل: هناك تحسن ملحوظ في سير العمل بالمناطق الواقعة بين بركاء والصنعة والسويق، مع التزام مقبول بجودة التنفيذ، وسيتم البدء بالأعمال في الأجزاء من ولاية لوى إلى شخاص خلال الشهر القادم. مضيفاً: من المتوقع انتهاء الأعمال في ولاية بركاء بنهاية العام الحالي.

وتتضمن أعمال المشروع إكمال الأجزاء غير المنفذة في المرحلة الأولى من المشروع بطول ٣٠ كيلومتراً منها رصف ٢٧ كيلومتراً للأجزاء المتبقية من الجزء الأول للمرحلة الأولى (بركاء - ميناء السوق) ورصف ٨ كيلومترات للأجزاء المتبقية من الجزء الثاني للمرحلة الأولى (ميناء صحار - خطمة ملاحه)، إضافة إلى تنفيذ ٤ جسور أودية و٦٧ عبارة صندوقية لضمان انسيابية الطريق في أثناء هطول الأمطار، إلى جانب طرق الخدمة على جانبي الطريق.

كما تشمل أعمال المشروع تنفيذ ازدواجية وصلة سوق بركاء بطول ٤ كيلومترات ووصلة ولاية السوق بطول ٦ كيلومترات مع إنشاء جسر السوق على طريق الباطنة العام: حيث سيعمل هذا الجسر على تعزيز الحركة التجارية والاقتصادية وربط

بعد أحد المرافق الحيوية الداعمة للاقتصاد المحلي - لا يخدم قطاع الصيد البحري فحسب بل يشكل نقطة ارتكاز لتنشيط الصناعات المرتبطة بالثروة السمكية والخدمات اللوجستية والتجارة المحلية في ظل التوسعة المرتقبة للميناء بشكل أكبر وأوسع، مضيفاً: أن ربط مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل بطريق السلطان قابوس عبر جسر ولاية السوق سيسهم في تحسين انسيابية الحركة المرورية وتسهيل تنقل الأفراد والبضائع وربط المناطق السكنية بالمرافق الاقتصادية والسياحية حيث يؤدي جسر السوق دوراً مهماً في دعم النشاط التجاري المرتبط بالميناء ومشروع طريق تيمور بن فيصل وكذلك مدينة مدائن الصناعية.

وأوضح أن العلاقة التكاملية بين مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل وميناء السوق وجسر الولاية ليست علاقة مشاريع منفصلة بل هي منظومة تنموية مترابطة تعزز بعضها بعضاً وتسهم في إحداث تحول حضري واقتصادي واجتماعي شامل وواسع، كما تعكس هذه المشاريع توجهها واضحا نحو التخطيط المستدام الذي يوازن بين التنمية والحفاظ على البيئة والهوية الساحلية للولاية، والنتائج المرجوة من هذه المشاريع مجتمعة يعول عليها أهالي السوق لتحقيق مستقبل تنموي أكثر ازدهاراً يخدم المواطن والوطن ويعزز مكانة الولاية ومحافظة شمال الباطنة.

مشروع لمنظومة متكاملة

وقال غانم بن سيف الخميس عضو المجلس البلدي بمحافظة شمال الباطنة ممثل ولاية السوق، رئيس اللجنة القانونية بالمجلس: إن ولاية السوق تشهد مشاريع تنموية مهمة تتجلى في تنفيذ حزمة من المشاريع الاستراتيجية يأتي في مقدمتها طريق السلطان تيمور بن فيصل (الطريق الساحلي سابقاً) الذي لا يمكن النظر إليه بمعزل عن ميناء السوق وجسر الولاية، إذ تشكل هذه المشاريع منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، ويمثل المشروع الساحلي ركيزة أساسية في استثمار الواجهة البحرية للولاية وتحويلها من مساحة غير مستغلة بالشكل الأمثل إلى واجهة تنموية وسياحية جاذبة، إذ من المتوقع أن يسهم مشروع السلطان تيمور بن فيصل في تنشيط السياحة الداخلية واستقطاب الاستثمارات بسبب ربطه بميناء السوق مما يؤدي إلى إيجاد فرص عمل إضافية إلى توفير متنفسات عامة ومرافق ترفيهية تساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين. وأضاف: إن ميناء السوق - الذي

تقليل الازدحام المروري

وقال سعيد بن سالم اليحمدي عضو المجلس البلدي بمحافظة جنوب الباطنة ممثل ولاية بركاء: إن مشروع طريق السلطان تيمور بن فيصل يمثل نقلة كبيرة من الناحية الاقتصادية لوجستياً وسياحياً، كما أن المشروع سيسهم في تقليل الازدحام المروري في الولايات التي سيمر بها الطريق بدءاً من ولاية بركاء ومروراً بولايتي الصنعة والسويق ثم بقية الولايات، مؤكداً أن مشروع الطريق سيربط بطريق السلطان قابوس، ثم ربطه بجسر بركاء من خلال طريق مزدوج، وهذا الربط سيعمل بشكل كبير في تخفيف معدلات الازدحام المروري في ولاية بركاء وسيرفع الحركة الاقتصادية في الولاية.

إعلان



المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٨٥٨٠٧
في الفئة ٣٧ من أجل السلع والخدمات:
غسيل وكوي الملابس بالبخار.

باسم: البيت المعمور للتجارة

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب: ٩٦، ٣١١، محافظة شمال الباطنة، ولاية صحار، الزعفران

سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/٢/٢٤

إعلان



المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٢٥٨٩٩
في الفئة ٣٧ من أجل السلع والخدمات:
تركيب وإصلاح المضخات المتحركة.

باسم: العالمية للمضخات والسلامة والأعمال ش.م.م

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب: ٢٨٦، ر.ب: ٣٢٠، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠١٩/٢/٤

النادي العماني للكريكت



دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية لنادي عُمان للكريكت

لانتخاب مجلس إدارة جديد للفترة ٢٠٢٦-٢٠٣٠

يعلن مجلس إدارة نادي عُمان للكريكت عن عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية لعام ٢٠٢٦ وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢١/٣/٢٠٢٦م في تمام: ٦:٠٠ مساءً بمقر النادي وعلى كافة الأعضاء الراغبين حضور هذا الاجتماع والمنتهية عضويتهم المبادرة بتحديد العضوية اعتباراً من تاريخ هذا الإعلان حيث أن آخر موعد للتسجيل بنهية يوم السبت الموافق ٢١/٣/٢٠٢٦م الساعة ٥:٠٠ مساءً.

يمكن تحديد العضوية إلكترونياً عبر الرابط التالي:
https://members.omancricket.org/

كما أنه على الراغبين في الترشح لمجلس الإدارة والتي تتوافر فيهم شروط الترشح المنصوص عليها بالمادة (٤٩) من النظام الأساسي للنادية الرياضية الصادر بالقرار الوزاري رقم ٢٠٨/٢٤م التقديم بتطبيقاتهم إلى إدارة النادي خلال ١٠ أيام من تاريخ هذا الإعلان بحيث يكون آخر موعد لتقديم طلبات الترشح يوم الثلاثاء الموافق ٢٤/٣/٢٠٢٦م الساعة ٥:٠٠ مساءً بمقر النادي.

واستناداً إلى المادة (٢٩) من النظام الأساسي المشار إليه فإن الاجتماع يكون صحيحاً بحضور الأغلبية المطلقة لأعضاء العاملين الذين يحق لهم الحضور (النصف + ١) فإذا لم تتوافر هذه الأغلبية حتى الساعة ١٠:٣٠ مساءً يؤجل الاجتماع إلى جلسة أخرى تعقد في تمام الساعة ٧:٠٠ مساءً من نفس اليوم.

ويكون الاجتماع التالي صحيحاً بحضور (ربع) عدد الأعضاء العاملين الذين لهم حق الحضور لمنافشة جدول الأعمال الخاص بالاجتماع.

ملاحظات هامة:
• تقتطع ابواب النادي لاستقبال الأعضاء قبل موعد الاجتماع بساعة على الأقل.
• سوف يتم استئصال طلبات الترشح وتحديد العضوية من الساعة ٨:٣٠ صباحاً وحتى الساعة ١٠:٠٠ ظهراً ومن الساعة ٢:٠٠ مساءً وحتى الساعة ٥:٣٠ مساءً بمقر النادي.
• لمزيد من الإستفسار يمكنكم التواصل على النقال رقم ٩٤٠٥٢٦٦٠.

يوم توعوي بالأمراض الوراثية النادرة بنزوى

تغطية - فاطمة الحديدية

نظمت الرابطة العمانية للطلب الوراثي مساء أمس الأول يومًا للتوعية المجتمعية بالأمراض الوراثية النادرة في حصن بيت الرديدة ببركة الموز في ولاية نزوى، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى رفع مستوى الوعي الصحي وتعزيز ثقافة الكشف المبكر للأمراض الوراثية لدى أفراد المجتمع.

رعى الحفل سعادة الدكتور عبدالله بن حمود المحارثي وكيل وزارة التنمية الاجتماعية لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث عبر في تصريح له عن سعادته بما لمسه من تفاعل واهتمام مجتمعي بالتوعية الصحية، مؤكداً أن هذه الفعاليات تمثل منصة مهمة لتعزيز ثقافة الفحص قبل الزواج والكشف المبكر عن الأمراض النادرة، لا سيما أمراض التمثيل الغذائي.

وأشار سعادته إلى أن الاهتمام بالتشخيص المبكر واتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية الملزمة يساهم في الحد من مضاعفات هذه الأمراض، ويخففان من نسب الإعاقات المرتبطة بها، بما يعكس إيجاباً على الفرد والأسرة والمجتمع.

كما كان للكشافة حضور لافت في الفعالية، حيث أسهموا في التنظيم واستقبال الزوار، مجسدين دورهم التطوعي في دعم المبادرات المجتمعية وتعزيز قيم المسؤولية والعمل الجماعي. وأكدت الدكتوروة بشرى النحاسية، اختصاصية في الطب الوراثي، قائلة: «إن دعم مرضى الأمراض النادرة لا يقتصر على الجانب الطبي فقط، بل يشمل أيضاً الدعم النفسي والاجتماعي، ونشر الوعي، وتعزيز تقبل المجتمع، لأن كل مريض نادر يستحق فرصة لحياة أفضل، وشعارنا: نادرون، متميزون، وبدعمكم مستمرين».

وتضمنت الفعالية عدداً من الأركان التوعوية المتخصصة، من بينها ركن فحص المواليد، وركن فحص ما قبل الزواج، وركن التغذية المختصة بالأمراض الأيضية والاستقلابية، إضافة إلى ركن التأهيل الطبي، حيث قدم مختصون معلومات وإرشادات مباشرة للزوار، وأجابوا عن استفساراتهم المتعلقة بالأمراض الوراثية وسبل الوقاية منها.

وبدأت فقرات الحفل بالكلمة الترحيبية وتلاوة القرآن الكريم من تقديم الطفلة أطياف الجنداني، وفقرة إلقاء الشعر من تقديم هبة

■ تكريم المساهمين في اليوم التوعوي

الجديدي والطفل إسحاق الحوقاني، وهما من ذوي الأمراض النادرة لتأكيد حضور الأطفال ذوي الإعاقة في هذه المناسبة. وتواصلت فقرات الحفل بعرض سكتش مسرحي من تقديم طلبة جامعة نزوى: حمود الراشدي، وسيف الفارسي، وزبيدة الراشدي، وحليمه الغفيلي، وأفنان السيفي، حيث تناول العرض بأسلوب درامي هادف إلى أهمية الوعي بالأمراض النادرة ودور المجتمع في دعم المصابين بها.

وشمل الحفل تكريم الجهات المشاركة تقديراً لإسهاماتها، إلى جانب تقديم هدية تذكارية لراعي الحفل عرفانا

لدعمه هذه المبادرة المجتمعية. وشهدت الفعالية مشاركة واسعة من مؤسسات وجمعيات أهلية، من بينها جمعية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة، وجمعية الأطفال أولاً، وفريق الدعم الأسري للأمراض الوراثية النادرة، إلى جانب مراكز الوفاء الاجتماعي بنزوى وبهلا، وجمعية أمراض الدم الوراثية، ورابطة طب الأطفال العمانية.

وقالت أسماء الإسماعيلي، رئيسة مجموعة الدعم الأسري للأمراض النادرة، حول هذا الحدث، «نحتفي

بهذا اليوم، يوم التوعية بالأمراض الوراثية النادرة المتزامن مع اليوم العالمي للأمراض النادرة، تأكيداً على أن هذه الأمراض رغم ندرتها تمثل تحدياً حقيقياً تعيشه الأسر وتحتاج إلى وعي المجتمع. وجاءت هذه الفعالية في حصن الرديدة التي تجسد روح التعاون والتكاتف، حيث اجتمع المختصون والأسر والمهتمون في مساحة واحدة هدفها نشر المعرفة الصحيحة وتعزيز ثقافة الفحص المبكر قبل الزواج، وتسهيل الضوء على أهمية الدعم النفسي وكذلك الدعم الاجتماعي للمصابين وأسرهم.

وتأتي مشاركتنا نحن كمجموعة للدعم الأسري من إيماننا الراسخ بأن الأسرة الركيزة الأساسية في رحلة التعايش مع المرض، وأن تمكينها بالمعلومات واحتواءها نفسياً وبناء شبكة تواصل بينها يحدث أثراً عميقاً ومستداماً في حياة المرضى. ونؤكد في هذه المناسبة أن مسؤولية التوعية لا تقع على جهة واحدة، بل هي مسؤولية مجتمعية مشتركة تتطلب تكاتف الجهود بين المؤسسات الصحية والإعلامية والتعليمية لنصل إلى مجتمع أكثر وعياً، وأكثر دعماً، وأكثر إنسانية..



«تصوير:» سعود الشامسي»

كما أسهمت الفرق الأهلية في دعم الحدث، من بينها فريق «بطبورا نرسم البسمة»، وفريق الدراجات النارية، و«دكان العسل العماني»، حيث أضفوا أجواء تفاعلية عززت من حضور العائلات والأطفال.

تخلل الحفل جلسة نقاشية تناولت أبرز القضايا المرتبطة بالأمراض النادرة، وتم استضافة أم لطفل ذوي احتياجات خاصة لعرض تجربتها والصعوبات التي تواجهها في رحلة الحياة، بالإضافة إلى رحلة التشخيص والعلاج.

وهدف اليوم التوعوي إلى تسليط الضوء على الأمراض النادرة والتحديات التي يواجهها المرضى وعائلاتهم، إلى جانب التأكيد على أهمية التشخيص المبكر وتوفير الدعم الطبي والاجتماعي والنسلي للمصابين، بما يساهم في تحسين جودة حياتهم وتمكينهم من الاندماج في المجتمع. وفي ختام الفعالية، قدم منتج دوسيت الجبل الأخضر إقامة مجانية لعائلتين عبر سحب خاص، إضافة إلى توزيع قسائم شرائية للجمهور، في مبادرة هدفت إلى إدخال البهجة على الأسر المشاركة وتشجيع المجتمع على التفاعل مع مثل هذه المبادرات الصحية الهادفة.

سلطنة عمان تشارك في المؤتمر العالمي لقطاع الحوافز في أبوظبي

التنافسية التي تتميز بها سلطنة عمان، بما في ذلك التنوع في المنتج السياحي الذي يخصص بسياسة الحوافز والاجتماعات والبرامج السياحية، والبنية الأساسية المتطورة المعنية بهذا القطاع، ومرافق الضيافة والمؤتمرات الحديثة، إضافة إلى الفرص الاستثمارية والمشروعات السياحية الاستراتيجية التي تدعم نمو قطاع سياحة الأعمال والحوافز.

وقال خالد بن وليد الزدجالي، مدير مكتب عمان للمؤتمرات، إن مشاركة وزارة التراث والسياحة في مؤتمر SITE العالمي تأتي في إطار استراتيجية الوزارة الرامية إلى تعزيز مكانة سلطنة عمان على خريطة سياحة الحوافز والاجتماعات العالمية، وبناء شراكات مع أبرز الجهات الدولية العاملة في هذا القطاع والسعي إلى إبراز المقومات الجاذبة التي تتمتع بها سلطنة عمان، وتوسيع فرص استقطاب

مجموعات الحوافز ذات القيمة العالية، بما يساهم في دعم التنوع الاقتصادي وتحقيق مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

وأضاف أن وزارة التراث والسياحة تحرص على تطوير المنظومة المتكاملة لقطاع سياحة الأعمال والحوافز وإتاحة الفرص للقطاع الخاص للترويج لسلطنة عمان في المحافل الدولية المتخصصة. وفي إطار أهمية تنمية القدرات الوطنية العاملة في هذا المجال، تستضيف الوزارة فريقاً متخصصاً من الرابطة الدولية لتنفيذ برنامج مهني معتمد بعنوان (Certified Incentive Specialist – CIS)، بمشاركة ٢٥ من شركاء القطاع السياحي في سلطنة عمان، حيث ينتج البرنامج للمشاركين الحصول على شهادة دولية متخصصة، بما يساهم في رفع كفاءة الكوادر الوطنية وتعزيز التصنيف الدولي لسلطنة عمان في قطاع سياحة الحوافز والاجتماعات.

وتأتي هذه الجهود ضمن توجهات وزارة التراث والسياحة لتعزيز حضور سلطنة عمان في قطاع سياحة الأعمال والحوافز، واستقطاب الفعاليات والمجموعات الدولية ورفع نسبة العائد الاقتصادي، بما يدعم نمو القطاع السياحي ويرفع مساهمته في الاقتصاد الوطني وفق نهج الاستدامة والتنوع الاقتصادي.

العمانية: تواصل سلطنة عمان تعزيز مكانتها كوجهة رائدة لسياحة الحوافز والاجتماعات، وذلك من خلال شراكاتها الاستراتيجية مع الرابطة الدولية لقطاع الحوافز (SITE) لعام ٢٠٢٦، ومشاركتها في مؤتمر SITE العالمي الذي تستضيفه حالياً العاصمة الإماراتية أبو ظبي بمشاركة نخبة من القيادات والخبراء والمتخصصين في قطاع الحوافز من مختلف دول العالم.

ويعد مؤتمر SITE العالمي أحد أبرز الفعاليات الدولية المتخصصة في سياحة الحوافز، حيث يجمع سنوياً أكثر من ٧٥٠ من قادة القطاع من جانبي العرض والطلب من مختلف دول العالم، لمناقشة أحدث الاتجاهات والتحديات، وتعزيز فرص التواصل وبناء الشراكات، إلى جانب استعراض أفضل الممارسات التي تدعم نمو هذا القطاع عالمياً.

كما يركز برنامج المؤتمر على محاور رئيسة تشمل الابتكار والتقنيات الحديثة والاستدامة وتنمية الكفاءات في قطاع سياحة الحوافز والاجتماعات في ظل توقعات بنمو سوق الفعاليات العالمية ليصل إلى نحو تريليوني دولار بحلول عام ٢٠٣٢. ويعد SITE المنظمة الدولية الرائدة في قطاع سياحة الحوافز، والتي تأسست عام ١٩٧٣ وتضم أكثر من ٢٥٠٠ عضو في أكثر من ٩٠ دولة من العاملين في هذا القطاع. وتقيم المنظمة مؤتمرها السنوي بهدف الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية، وإيجاد علاقات مع الشركات العالمية، وتبادل الخبرات والتجارب والأعمال التجارية، ما يجعل مؤتمر SITE منصة مثالية لدعم نمو قطاع الحوافز عالمياً.

وتخلل الحفل جلسة نقاشية تناولت أبرز القضايا المرتبطة بالأمراض النادرة، وتم استضافة أم لطفل ذوي احتياجات خاصة لعرض تجربتها والصعوبات التي تواجهها في رحلة الحياة، بالإضافة إلى رحلة التشخيص والعلاج. وهدف اليوم التوعوي إلى تسليط الضوء على الأمراض النادرة والتحديات التي يواجهها المرضى وعائلاتهم، إلى جانب التأكيد على أهمية التشخيص المبكر وتوفير الدعم الطبي والاجتماعي والنسلي للمصابين، بما يساهم في تحسين جودة حياتهم وتمكينهم من الاندماج في المجتمع. وفي ختام الفعالية، قدم منتج دوسيت الجبل الأخضر إقامة مجانية لعائلتين عبر سحب خاص، إضافة إلى توزيع قسائم شرائية للجمهور، في مبادرة هدفت إلى إدخال البهجة على الأسر المشاركة وتشجيع المجتمع على التفاعل مع مثل هذه المبادرات الصحية الهادفة.

كما تشارك وزارة التراث والسياحة في أعمال المؤتمر من خلال استعراض أبرز المقومات

ختام المرحلة الثالثة من قافلة الوسائل التعليمية

وأكدت الدكتورة سناء بنت سعيد الفريسي معلمة تربية إسلامية من تعليمية محافظة شمال الباطنة أن هذه المبادرة أتاحت فرصاً واسعة لتبادل الخبرات، وجمعت في معارضها نخبة من إبداعات المعلمين، الذين وظفوا خامات البيئة المحلية في إنتاج وسائل مبتكرة تعزز قيمة الاستدامة، ودمجوها بذكاء مع الأجهزة والبرامج التقنية الحديثة، حيث رسخ هذا التمازج مفهوم «التعلم الاستدام»، فالوسائل المحسوسة تمنح الطالب فرصة التفاعل المباشر والارتباط ببيئته، بينما فتحت تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي أمامه آفاق التخیل العلمي والتحليل الدقيق، لتجعل الدرس تجربة حية لاكتشاف. ويهدف حفل تكريم المعلمين المتميزين في قافلة الوسائل التعليمية إلى تقدير جهودهم في إعداد وتقديم الوسائل التعليمية المبتكرة، وتعزيز ثقافة الإبداع والتجديد في الممارسات الصفية، وتحفيز المعلمين على توظيف الوسائل التعليمية بفاعلية بما يساهم في تحسين نواتج التعلم، ويسعى الحفل إلى إبراز التجارب الناجحة وتبادل الخبرات بين الكوادر التربوية، وترسيخ روح التعاون والشراكة بما يدعم جودة العملية التعليمية، ويرتقي بمستوى الأداء في الميدان التربوي.

بكفاءة واقتدار. وألقى عيسى بن خلفان العنقودي مدير دائرة تقنيات التعليم، نائب رئيس اللجنة المشرفة على المبادرة، كلمة الوزارة قائلاً: حققت المبادرة إنجازات متراكمة في مراحلها الثلاث، كانت جميعها ثمرة تعاون، وتكامل الجهود بين الميدان التربوي، والوزارة، وشركاء المبادرة، حيث شملت المرحلة الأولى ست محافظات تعليمية، بمشاركة (٨٠٤) من المعلمين والمعلمات، وبلغ قدموا أكثر من (١٤٦٦) وسيلة تعليمية، واستقطبت معارضها ما يزيد على (٢٨) ألف زائر، وشملت المرحلة الثانية خمس محافظات تعليمية، بمشاركة (٨٠٤) من المعلمين والمعلمات، وبلغ عدد الزائرين والصوتيين أكثر من (١٤٠) ألف زائر. في حين انطلقت المرحلة الثالثة بالمحطة السابعة بتعليمية محافظة مسقط، ثم المحطة الثامنة بتعليمية محافظة شمال الباطنة، واختتمت محطاتها التاسعة في تعليمية محافظة البريمي، حيث تم تقييم ما يقارب (١٥٢٢) وسيلة تعليمية، شارك في صياغتها (١٣٠٥) معلمين ومعلمات، وعرض منها (٢٠٨) أعمال، وتولت لجنة متخصصة في تقييم تلك الأعمال، وخلصت إلى اختيار أفضل (٣٠) وسيلة تعليمية متميزة، ونحن اليوم بصدد تكريم تلك الكوكبة المتميزة من المعلمين.

«عَلَّ» احتفلت وزارة التعليم ممثلة بالمديرية العامة لتطوير المناهج بختام المرحلة الثالثة من قافلة الوسائل التعليمية، تحت رعاية سعادة الدكتور بدر بن حمود الخروصي وكيل الوزارة للتعليم، وبحضور عدد من مديري العموم بديوان عام الوزارة، والمديريات التعليمية بالمحافظات، إلى جانب المعلمين المشاركين في القافلة. وقال سعادة الدكتور وكيل الوزارة للتعليم: تعكس مبادرة قافلة الوسائل التعليمية «ابتكار وتواصل» في مراحلها الثلاث رؤية وزارة التعليم نحو إعادة تعريف دور الوسيلة التعليمية في تحسين مخرجات التعلم في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام التعليمي عالمياً، فالوسيلة اليوم لم تعد مجرد أداة مساندة لتقديم محتوى التعلم، بل أصبحت مكوناً محورياً في العملية التعليمية تقدم تجربة تعلم محفزة، وتعزز الفهم العميق، وتدعم التعلم النشط، وتراعي الفروق الفردية من خلال إتاحة التعلم وفق قدرات المتعلم وسرعته استجابته.

واختتم حديثه بقوله: المبادرة تجسد التزام الوزارة بتحديث بيئات التعلم، وتمكين المعلم من توظيف أدوات تعليمية أكثر كفاءة ومرونة لبناء جيل يمتلك مهارات المستقبل



■ النتائج أظهرت تراجعاً في الذاكرة والانتباه وسرعة المعالجة لدى المرضى

كتب - عبد العزيز العبري

وسعت الدراسة الاستطلاعية إلى مقارنة عدد من الجوانب بين المرضى والأشخاص السليمين، من بينها القدرة الفكرية، والأداء العصبي النفسي، والحالة العاطفية بما يشمل أعراض القلق والاكتئاب. كما تناولت البحث في الفروق بين الجنسين، إلى جانب تحليل العلاقة بين الأداء المعرفي وجودة الحياة لدى المصابين.

وبيئت النتائج وجود انخفاض ملحوظ لدى المرضى في القدرة على التفكير، والذاكرة البصرية والمكانية، وسرعة المعالجة الإدراكية مقارنة بالأشخاص السليمين، فيما بدت الفروق بين الجنسين محدودة باستثناء تفوق النساء في بعض المهارات البصرية المكانية. كما أوضحت النتائج أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء الإدراكي، الأمر الذي يعكس تدخل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وتشير المعطيات إلى أن مرضى التصلب المتعدد يعانون من انخفاض في جوانب جودة الحياة، واجتماعياً يتطلب تبني تقييم شامل ورعاية متكاملة تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية والنظام الصحي، بما يساهم في تطوير استراتيجيات وقائية وتأهيلية موجهة، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز الجهود البحثية والعلاجية على المستويين المحلي والدولي.

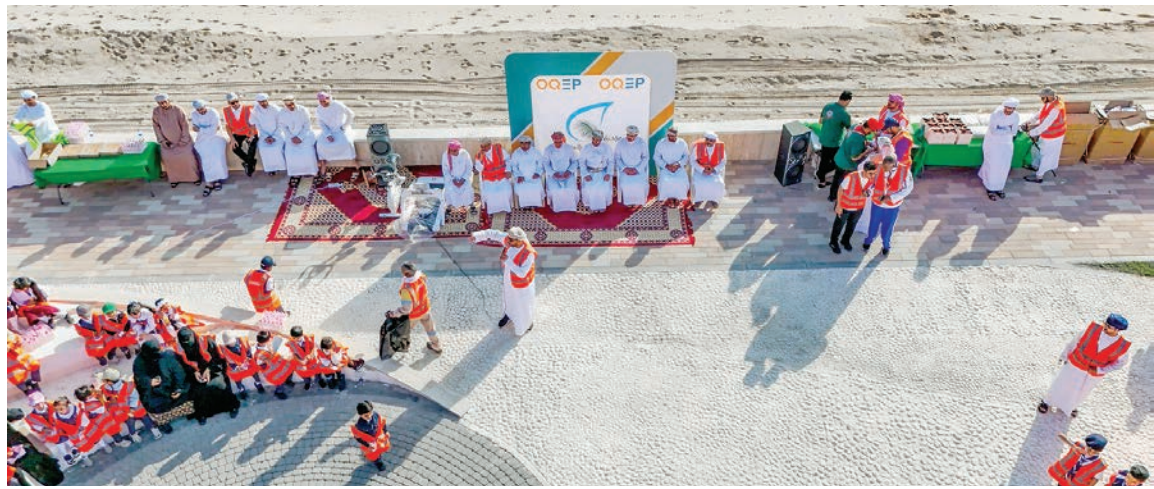
يذكر أن سلطنة عمان توفر خدمات صحية مجانية وشاملة لمواطنيها ضمن منظومتها الصحية، في تأكيد مستمر على أولوية صحة الإنسان ورفاهيته.

أظهرت دراسة علمية في جامعة السلطان قابوس أن مرضى التصلب المتعدد يواجهون أعباء نفسية ومعرفية واجتماعية ملموسة تنعكس على جودة حياتهم واستقلاليتهم، في ظل ما يسببه المرض من تأثيرات عميقة على الأداء العصبي والوظائف الإدراكية المختلفة.

ويعد التصلب المتعدد أحد أمراض المناعة الذاتية المزمنة التي تؤثر في الجهاز العصبي، حيث تؤدي العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية دوراً محورياً في تطور الحالة الصحية ورفاهية المريض. وعلى الرغم من أن سلطنة عمان تسجل معدل انتشار منخفض نسبياً للمرض يبلغ نحو ١٥ حالة لكل مائة ألف نسمة مقارنة ببعض دول الخليج، فإن تزايد الاهتمام العالمي بتأثيراته على الإدراك والصحة النفسية يعزز أهمية فهم أبعادها في السياق المحلي.

وفي هذا الإطار قاد الأستاذ الدكتور سمير بن حمد العدوي من قسم الطب السلوكي بكلية الطب والعلوم الصحية فريقاً بحثياً لإجراء دراسة متعددة المراكز شملت مرضى التصلب المتعدد المستقرين سريريا في مستشفى خولة ومستشفى جامعة السلطان قابوس، وهما من المؤسسات المتخصصة في طب الأعصاب بسلطنة عمان.

أكثر من «500» مشارك في مبادرة «دبا تنبض بالحياة»



■ من الفعاليات المصاحبة للمبادرة

دبا بالحضور اللافت الذي عكس وعي المجتمع بأهمية المبادرات الهادفة وإبراز الدور المحوري الذي تؤديه مؤسسات القطاع الخاص ورجال الأعمال في دعم الأنشطة المجتمعية بما يساهم في تحقيق التكامل مع الجهود الحكومية ويعزز من الأثر الإيجابي لهذه المبادرات على المستويين الاجتماعي والصحي.

المجتمعية بين القطاعين العام والخاص. وأشار عضو المجلس البلدي إلى أن المبادرة تخللت أنشطة رياضية ومجتمعية متنوعة أسهمت في تعزيز روح المشاركة والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع، حيث شجعت مختلف الفئات العمرية على تبني أساليب حياة نشط وصحي بدني، كما أشاد عضو المجلس البلدي بولاية

البحرية لولاية دبا وشارك في هذه المبادرة مدارس ولاية دبا، إلى جانب مشاركة واسعة من الجهات الحكومية من بينها شرطة عمان السلطانية ومركز الدفاع المدني والإسعاف بدبا، ومشاركة فاعلة من الجهات الخاصة ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني والمواطنين، في موقف عملي يجسد مفهوم الشراكة

ممثلو عُمان يؤكدون أهمية توفير الدعم النفسي والتقني
البرلمان العربي للطفل يوصي بتعزيز الأمن السيبراني وسن القوانين المنظمة للبيئة الرقمية



■ البرلمانيون الصغار من سلطنة عُمان أثناء مداخلاتهم في الجلسات



■ ممثل عن أطفال سلطنة عُمان خلال الجلسة الختامية

کتبت- لیلی الحسنية

اختتمت أمس أعمال البرلمان العربي للطفل من الدورة الرابعة التي جاءت بعنوان: "الأمن السيبراني: نحو محتوى صديق للأطفال العرب" بمشاركة ممثلي سلطنة عمان من أعضاء البرلمان العربي للطفل، وذلك في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وشهد اليوم الختامي عقد الجلسة الثالثة للبرلمان، حيث ناقش الأعضاء البرلمانيون موضوع الأمن السيبراني، ما يؤكد نضجهم وتحفزهم لمواجهة تحديات العصر، ومناقشة القضايا ذات الأولوية، وكل ما له ارتباط وثيق بحقوق الأطفال وأمنهم وحمايتهم من أي مهددات. وتمثلت أبرز النقاشات في ضرورة سن سياسات تحمي الأطفال في البيئة الرقمية، وتعزيز إدراج الأسرة والمدرسة في التوعية، وتشجيع دور محتوى عربي هادف وأمن يراعي خصوصية الطفل وثقافته. كما أكد المشاركون أهمية إدراج مفاهيم الأمن السيبراني ضمن المناهج التعليمية بما يساهم في بناء جيل واع بحقوقه والتعمية وإمكانياته.

وعلى هامش الجلسة عقدت حلّات تدريبيّة حول موضوع الأمن السيبراني قدّمها مركز الشارقة للأمن السيبراني التابع لدائرة الشارقة الرقمية وجلسات توعوية تهدف إلى تمكين الأطفال من مهارات أساسية، مثل إدارة كلمات المرور، وحماية الحسابات الشخصية، والتعامل مع محاولات التصيد والاحتيال والاستدراج، وإدراك مفهوم «البصمة الرقمية»، وتأثيرها المستقبلي. وعكست الجلسة حرص البرلمان العربي على تمكين الطفل العربي من أن يكون شريكاً فعّالاً في صياغة رؤى مستقبلية لعالم رقمي أكثر أمناً وعدالة. كما تؤكد أن حماية الأطفال في الفضاء الإلكتروني من تعدد خيارات، بل مسؤولية مشتركة تتقاسمها المؤسسات التشريعية، والتعليمية، والإعلامية، والأسر. وقال سعادة أمين عثمان الباروت الأمين العام للبرلمان العربي للطفل: «يعتبر البرلمان العربي للطفل إحدى المؤسسات التابعة لجامعة الدول العربية. وتستضيفه إمارة الشارقة ببادرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة منذ تأسيسه

ومن أبرز أهداف البرلمان تدريب الأطفال وصقل مهاراتهم حتى يكونوا قادرين على ممارسة حقوقهم. وعلى رأسها الحق في التعبير عن آرائهم بالشكل المناسب والمسؤول. فالحق في التعبير يعتبر في مقدمة الحقوق وأهمها؛ ولهذا يولييه البرلمان أهمية كبيرة من خلال الحزم التدريبية التي تنفذها خلال الدورة البرلمانية التي تمتد لفترة عامين.

توصيات الأعضاء

وعلى هامش الختام قدم الأعضاء ممثلو سلطنة عُمان في الجلسة عددا من التوصيات التي تسهم في تعزيز بيئة رقمية صديقة للأطفال العرب، وترسخ ثقافة الأمن السيبراني كأحد المرتكزات الأساسية لبناء مجتمع معرفي آمن ومستدام. وأبرز التوصيات التي قدمها العضو ناصر بن طلال الحسيني وجود الرخصة الرقمية للطفل وإدراجها في مادة (المواطنة الرقمية)، كجزء أساسي في المناهج الدراسية العربية، ولتضمن الطفل مهارات تقييم المحتوى وحماية بياناته الشخصية قبل امتلاكه لأي جهاز ذكي، كما أوصى بإشاعة تطبيق طوارئ سيبراني للأطفال تحت إشراف جهة أمنية بضغطه زر واحد، ويوفر له الدعم النفسي والتفني من خبراء متخصصين في التعامل مع الأطفال؛ لضمان عدم مواجهته للخطر الوحيد. بالإضافة لتفعيل برامات تقنية في كل دولة تتكون من أطفال موهوبين برمجياً يعلمون كمستشارين للجهات الأمنية والتقنية؛ لتحديد الثغرات والمخاطر التي يواجها أقرانهم في الألعاب والتطبيقات، كما أوصت الفعراء بنت سيف العوي في كلمتها بإبرام اتفاق عربي بدعم حكومي لإنشاء مراكز إقليمية تعنى بالأمن السيبراني للأطفال يضم مختصين ومبرمجين لتطوير وإدارة تطبيقات وألعاب تعليمية وثقافية مخصصة للأطفال العرب تحميه بأعلى معايير الأمن السيبراني، كما يضم صناع الأعمال الأدبية والفنية كصناع الأفلام وكتاب القصص والمسرحيات لإنتاج محتوى صديق للطفل يناسب هويتنا المشتركة مبطن برسائل تعزز

ووعي الطفل بالأمن السيبراني وإنشاء جواز سفر رقمي، يمنح الطفل شارات إنشائية، من أجل اجتياز مهارات مثل حماية الخصوصية، والتحقق من الأخبار، واحترام الآخرين إلكترونياً؛ ليصبح الأمن السيبراني سلوكاً يومياً، وليس مادة نظرية.

سوقد تم زنى بنت أحمد الرواحي توصياتها مجملة في تعزيز التوعية الرقمية لدى الأطفال بأسلوب مبسط يناسب أعمارهم، وتطوّر منصات عربية آمنة تقدم محتوى هادفاً وجاذباً. يمكن الأسرة من أدوات الرقابة والحماية الرقمية.

وأشاد الوفد الألماني بجهود أعضاء البرلمان العربي في الحديث عن موضوع الأمن السيبراني ومدى أهميته في حماية الطفل في الفضاء الرقمي.

وعبرت مشرفة أعضاء البرلمان العربي للطفل ممثلي سلطنة عُمان منى بنت محمود الموسوي عن فخرها واعتزازها بالمستوى المتميز الذي ظهر به الأعضاء خلال الجلسة مؤكدة أن مشاركتهم عكست وعياً عميقاً بالقضية الطروحة وقدرة لافتة على الحوار البناء وإبداء الرأي بشفافية ومسؤولية.

وأشادت بتركيز التوصيات على تعزيز الرقابة الإيجابية، وتقدير دور الأسرة والمدرسة في التوعية الرقمية، وتشجيع إنتاج محتوى عربي آمن وحافذ يراعي خصوصية الطفل وثقافته إلى جانب الدعوة إلى سن تشريعات وسياسات تحمي الأطفال من المخاطر الإلكترونية دون المساس بحقوقهم في التعلم والوصول للمعلومة.

وأكدت أن ما طرحه الأعضاء لايكمن مجرد أفكار نظرية، بل رؤى عملية قابلة للتطبيق. ففكرنا جميعاً معيلاً للتحديات الحقيقية المحاصرة، وتؤكد أن أطفال اليوم شركاء خفيثون في صياغة مستقبل رقمي أكثر أمناً وعدالة للأطفال العرب.

وأفادت أن الجلسة شكلت محطة مهمة في مسيرتهم البرلمانية، ورست لديهم قيم العمل الجماعي والتعاون مضيئة أن ما قدمه ممثلو سلطنة عُمان يعكس الصورة المشرفة للأبناء سلطنة عُمان وقدرتهم على تمثيل موهبتهم بكل كفاءة والتأثير في الحافل العربية.

وأشارت إليساك بمنصور التواحي مشرفة أولى إرشاد إجتماعي قائل: من أبرز الرسائل

التي ينبغي إيصالها لصناع القرار بشأن حماية الأطفال في الفضاء الرقمي سواء لأهل الطفل؛ فائضاً الرقمي ليس عاملاً افتراضياً منفصلاً عن حياة الطفل، بل هو جزء من بيئته اليومية؛ لذلك يجب أن تعامل المخاطر الرقمية (النتمز، والاستغلال، والتجريم وبوضوح الابتزاز الإلكتروني، وتلزم النصات الرقمية بإزالة المحتوى الضار بسرعة، وتقرض عقوبات رادعة على من يستهدف الأطفال عبر الإنترنت، وكذلك القاية بالتعليم؛ فهم أهي من العلاج بالعقوبة لا يكتفي القوانين وحدها.

ومن جانبه قال أحمد بن مسعود الراشدي، مدير دعم أجهزة مكتبية: إن موضوع الأمن السيبراني مهم للأطفال في الوقت الحالي لعدة أسباب من أبرزها الانتشار الواسع للتكنولوجيا؛ حيث أصبح الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية والإنترنت في التعلم والترفيه والتواصل مع زبدهم. حاجتهم لمعرفة كيفية الاستخدام الآمن، وتعلم تجنب مخاطر الإنترنت، وسرقة المعلومات الشخصية، أو التواصل مع أشخاص مجهولين؛ لذلك يحتاجون إلى الوعي بكيفية حماية أنفسهم. ولابد من تعليم الأطفال عدم مشاركة معلوماتهم الشخصية مثل الاسم الكامل أو العنوان أو الصور الخاصة بغيرهم، وتزويدهم بالسلوك الرقمي؛ فالأمن السيبراني يساعد الأطفال على استخدام الإنترنت بطريقة أخلاقية وأمنة، واحترام الآخرين في البيئة الرقمية.

وقالت عجاذه بنت عيسى الراعي مديرة
مدرسة عائشة أم المؤمنين (١٢٠٠) :
« المشاركة الطيبة في البرنامج العربي للأطفال
حافظت لتنمية وصقل شخصية الطلبة، فتعزز
لديهم الثقة بالنفس، وتنمي مهارات الحوار
والانقائسة والهوية والمواطنة، وتوسع مداركهم
في الاطلاع على تجارب مشاركات زملائهم
في البرنامج والدول الأخرى، وفتحت لهم آفاقا
مستقبلية، وتشجع لديهم تطوير مهاراتهم
وابداعاتهم.



عُمر العبري

معاً نتقدم .. «البساط أحمدى»

ما لفت انتباهي في نسخة ملثقي، معاً نتقدم، لهذا العام ليس الطروحات والبرقيات والنقاشات الفوقانية التي دارت حول تحديد الملثقي تواجدها المواطن العماني، بل زيادة جرعة العفوية والحرية، والتحفيز في الطرح من قبل فئات عمرية ومستويات دراسية مختلفة، فكان البساط أحمدي.. ملثقي، معاً نتقدم، كان مناسبة حقيقية غير من خلالها المجتمع وبصورة مباشرة عن قضايا، ووضع هومو وإسكالاته وزواة أمام السؤل وصاحب القرار الذي لم يتردد من جانبه في تقديم الإجابات الدقيقة والتفسيرات الواضحة، والنصوات المصرة بشأنه.

كان المنتقى فرصة لتأكيد حب أبناء عمان لبلادهم وسلطانهم عندما طرحوا ما يعتبر في صدورهم دون وجل أو تردد: فحرية المواطن العماني مكفولة، وكلمته مسموعة، وصوته يصل حيث أراد دون حواجز، وهذا ما تمكن الجميع من ملاحظته في ردود صاحب السمو السيد ذي بزن بن هيثم نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الوافقة، واتباسامته الحبة، وضغفه بأجواء اللقاء.

لم يقدم راعي المنتدى نفسه بصفته الرسمية، أو كمسؤول عن الملف الاقتصادي بالغ الأهمية، بل كتاب عماني طموح، مطلع على ما يشغل الشباب، فتقبل تساؤلهم حول مصير الباحثين عن العمل أو المهنية خدامتهم، وتعرف على تطلعات ذوي الإعاقة، وسمع إلى وجهة نظر المرأة حول تقليص سنوات التقاعد وغيرها من القضايا الملحة بروح عالية ودونما ملل أو تضجر.

إن استمرار عقد هذا اللقاء السنوي بوجود نخبة من الشباب العماني، وحضور صنّاع القرار خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي هو تطبيق لنهج الشورى العماني الأصيل والمتقصد الذي عرفته المجالس العمانية، وهو خطوة متقدمة هدفها الارتقاء بحياة الإنسان العماني، وتحقيق التنمية الشاملة.

ومما زاد من أهمية ذلك اللقاء وقيمته، مباركة حضرة صاحب الجلالة السلطان المفدى . حفظه الله ورعاه . لمقترح عقده في المحافظات بالتناوب إلى جانب عقد اللقاء الرئيسى في محافظة مسقط استجابة لمطالب المشاركين في النسخ السابقة.

طلة الأخيرة..

السيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية مخاطباً حضور ملتقى «معا نتقدم»: «إن مرثياتكم مهمة، وتجاربكم وتطلعاتكم تُشكل مُدخلات حقيقية لتطوير السياسات والإجراءات بشكل مستمر بكم ومعكم نتقدم».

لجنة تطوير وتنمية المحافظة بالمجلس البلدي في الداخلية تعتمد خطتها للعام الجديد

في دعم توجهات سلطنة عُمان نحو التحول إلى الطاقة المتجددة، وتنويع مصادر الطاقة الوطنية. وتم الاطلاع على المحتوى المحلي والقيمة المضافة والمسؤولية أو الشراكة المجتمعية.

ويعد المشروع أحد أبرز مشروعات الطاقة النظيفة في البلاد بطاقة إنتاجية تبلغ ٥٠٠ ميغاوات ضمن منظومة كهربائية منق (١) ومقد (٢) بإجمالي ١٠٠٠ ميغاوات، ومنح دخل مرحلة التشغيل التجاري في يناير ٢٠٢٥ مع اعتماد تقنيات حديثة تسهم في خفض الانبعاثات الكربونية، وتعزيز كفاءة الإنتاج والتنمية البيئية المستدامة.

ويمثل إدراج ملف الطاقة المتجددة ضمن جدول أعمال اللجنة اتساع نطاق المتابعة المحلية للمشروعات الاستراتيجية ذات البعد الوطني بما يعزز التكامل بين السياسات العامة والتنفيذ الميداني، ويدعم مسار التنمية المستدامة والتحول نحو اقتصاد منخفض الكربون؛ انسجاماً مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».



■ الاطلاع على المشروعات الإستراتيجية بالمحافظة

«**قلا**»: عقدت لجنة تطوير وتنمية المحافظة بالجلس البلدي في محافظة الداخلية اجتماعها الأول للعام الجاري في إطار بدء أعمالها الدورية ومتابعة الملفات التنموية ذات الأولوية بما يعزز كفاءة الأداء المؤسسي، ويرسخ منهجية التخطيط المبني على التقييم والمتابعة.

واستعرضت اللجنة خلال الاجتماع ما أنجز من أعمال خلال عام ٢٠٠٥م، وناقشت مستوى التنفيذ ومؤشرات الأداء تمهيدا لتعزيز الجوانب التطويرية خلال المرحلة المقبلة، كما اعتمدت خطة عمل العام الجاري وحددت أولوياتها إلى جانب توزيع المهام بين الأعضاء وبضمنه وضوح الأدوار، وتسريع وتيرة الإنجاز في الشروعات ذات الأثر التنموي المباشر.

كما استعرضت اللجنة محاور اللقاء المرتقب مع مدير عام بلدية الداخلية، ومنها المشاريع المنفذة وقيد التنفيذ والتناقص، وذلك في إطار اهتمامها برفع جودة الخدمات البلدية، وتحسين البنية الأساسية

جمعية الأطفال ذوي الإعاقة تستعرض الخطط المستقبلية



■ مجلس إدارة جمعية الأطفال ذوي الإعاقة أثناء الاجتماع

الشراكة بين الإدارة والأعضاء بما يسهم في دعم توجهات الجمعية وخطتها المستقبلية. كما تمتد الدور الفاعل لأعضاء الجمعية العمومية وحرصهم على المشاركة والمساهمة في تطوير العمل. واختتم الاجتماع بطرح عدد من الموضوعات والمقررات التي تمس شأنها دعم مسيرة الجمعية وتعزيز دورها المجتمعي بما يحقق رسالتها الانسانية وأهدافها النبيلة في خدمة الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهـم.

وتضمن جدول الأعمال بندين اثنين هما مراقبة الحسابات وتحديد مكافأته وفقاً لأطوار القانوني المنظمة، تأكيداً لأهمية الرقابي في دعم العمل المؤسسي وضمان مبادئ الشفافية والمثال.

وفي هذا السياق أكدت خديجة بن ناصر الساعاتية رئيسة مجلس إدارة الجمعية أهمية عقد اجتماع الجمعية العمومية المقبل إلى أن الاجتماع يمثل محطة أساسية لتقييم الأداء، وتعزيز

للأطفال ذوي الإعاقة، وتعا
ت
ة
ل
ت
ة
م
ج
ة

كما شهد الاجتماع
المبازية العمومية والحد
الختامية للعام ٢٠٢٥ إض
إلى الاطلاع على تقرير مر
الحسابات: حيث أشاد الأعض
بمسئولة الالتزام بالأض
والمواثيق المالية
وأسرع كذلك مشروع ميز
عام ٢٠٢٦ وما يرتبط بها
توجهات مالية داعمة لخدم
الجمعية المستقبلية.

ميونيخ والعالم بعد وهم نهاية التاريخ

سياسية حين تشتت الأزمات. ومن دون تحالفات واضحة القواعد، يصبح كل موقف/ اختبار فرصة للأبتراز. لا يمكن أن نرى هذا النقاش بعيد الأثر عن منطقة الشرق الأوسط التي اعتادت أن تتأثر بحركة جناح الفراشة وإن كانت في واشنطن. العالم لا يبحث عن مغامرات جديدة، لكنه يعيش في نظام يدفع نحوها، ويخشى كلفتها. لم يقدم مؤتمر ميونيخ حلاً سحرية للعالم الذي يعيش عتبات الفوضى الناتجة عن تبدد نظام القواعد في العالم. لكن لعله قدم شيئاً آخر وبشكل واضح جداً وهو أن زمن الاطمئنان قد انتهى تماماً، وأن على العالم أن يفعل حالة إدارة المخاطر السياسية فهي جوهر المرحلة القادمة.

الديمقراطيات. فقد دارت الكثير من النقاشات حول هشاشة الداخل الغربي نفسه بعد أن رأى الغرب تراجع ثقة الناس في قدرة السياسة على تحسين حياتهم الأمر الذي بات يدفعهم دفعا نحو خطاب القطيعة. وهذا التآكل الداخلي لا يبقى محلياً؛ سرعان ما ينعكس في القدرة على اتخاذ القرار، وعلى الاستمرار في الالتزامات الخارجية، وعلى تحمل كلفة التحالفات. لم يعد الأمن كما تم رصده عبر الكلمات التي تليت أمام المؤتمر أو عبر المؤتمرات الصحفية والتصريحات منفصلاً عن الاقتصاد والشرعية الاجتماعية، وكان الحضور في ألمانيا يقولون بصوت واحد: دون اقتصاد قادر على الصمود، لا يمكن أن تستديم فكرة الردع الطويلة، ومن دون ثقة عامة لا قدرة على تعبئة

الصلبية»، وفي هذا إقرار واضح بأن الفراغ الأمني يُغري المغامرين، وأن الوعود وحدها لا تحمي طرق التجارة ولا البنى الأساسية ولا المدن الأوروبية. غير أن ميونيخ لم يكن مؤتمراً في الجغرافيا العسكرية فقط. كان الاقتصاد حاضراً.. ولكن بوصفه ساحة صراع تناقش فيها المخاوف من الحماية التجارية وحروب الرسوم وتسييس سلاسل الإمداد باعتبارها سياسة أمنية وإن ارتدت لباساً مالياً. وكان واضحاً أن العالم يتجه من ميونيخ إلى «تسليع» العلاقات الدولية عبر محددات من يملك التكنولوجيا، ومن يضمن الطاقة، ومن يتحكم في الممرات، ومن يقن الوصول إلى الأسواق. وفي خلفية هذا المشهد كان هناك ملف لا يقل أهمية عن الدبابات والطائرات وهو ملف الثقة داخل

يعيشها العالم اليوم ويتراجع فيها منطق الإصلاح البطيء لصالح اندفاعات أشبه بذاكرة هدم، تضرب القواعد التي اعتادت الدول أن تتحرك داخلها. بدا في المؤتمر أن أوروبا تنظر إلى نفسها في المرآة من دون تبرير؛ فقد عاد سؤال الاعتماد على الآخر إلى الواجهة: كيف يمكن للقارة أن تبقى متماسكة حين يتغير إيقاع الشريك الأمريكي؟ وكيف يمكن للحلف الأطلسي أن يستمر بوصفه اتفاق مصالح يتطلب تجديداً ووضوحاً وتقاسماً أكثر عدلاً للأعباء؟ وبناء على هذا برزت الكثير من التأكيدات على أهمية الدفاع المشترك في لحظة ترى فيها أوروبا أن الردع أصبح جزءاً أصيلاً من لغة السياسة اليومية. وفيما كانت أوروبا تتحدث في العقد الماضي عن «القوة الناعمة» عاد في مؤتمر ميونيخ الحديث عن «القوة

لا يحتاج المرء إلى الكثير من البلاغة لفهم المزاج الذي خيم على مؤتمر ميونيخ للأمن هذا العام. فالكلمات كانت مباشرة، والقلق كان عملياً ومفهوماً، والهوامش ضاقت كثيراً أمام الخطاب المطنئن عن «نظام عالمي، يعمل تلقائياً. وكان واضحاً أن وزير الخارجية الأمريكي رويبو عاد إلى نقد «وهم نهاية التاريخ، الذي ساد بعد الحرب الباردة، بوصفه افتراضاً مريحاً أخفى هشاشة النظام حين تعود الصراعات الكبرى إلى الواجهة. ولهذا بدت نبذة التحذير جزءاً طبيعياً من المؤتمر. مع ذلك لم يكن المزاج العام مزاج حرب.. لكنه حمل تحذيراً صريحاً من اتساع المخاطر، ومن عالم تتراجع فيه اليقينيّات وتعود فيه لغة الردع. وقدم المؤتمر، في كلماته ونقاشاته، توصيفاً للحظة التاريخية التي

تمكين القيادات الشابة: قراءة في المفهوم



مبارك بن خميس الجمادي

إذا ما أُريد عملية تمكين القيادات الشابة النجاح، يجب أن تتحول إلى فلسفة عمل، تُكسب الآباء والمربين أدواتها ويتقنُون بآلياتها، ويوجد لها المناخ الملائم في بيئات التعلم.

(بحسب دراسات متعددة) هي: القدرة الأكبر على تقبل التغيير، الإلهام والتحفيز، الرغبة المستمرة في التعلم، القدرة على خلق ارتباط وظيفي عالٍ للمجموعة من حولهم، تحقيق القيادة الرشيدة بدلاً من الجمود التنظيمي والاستراتيجي. هذه الخصائص تختلف من شخص لآخر، كما أنها تختلف حسب السياق الذي يتم فيه تمكين هذه الفئة؛ ففي القطاعات التي تتسم بـ حاجّة أكبر للتجديد والابتكار المستمر يكون أكثر القيادات الشابة أكثر وضوحاً. من تلك القطاعات التي تتسم بالتنظيم الاستراتيجي الصارم والعمليات الثابتة. حاولنا عبر دراسة استمرت لعامين فهم العوامل الأكثر تأثيراً في بناء قدرة القيادات الشابة ذاتها وقابليتها للتمكين، واستخدمنا مجموعة من المقارنات في الأدبيات التي ناقشت المسألة، ومجموعة من المقابلات الموسعة والكثفة مع فئات قيادية مختلفة، بالإضافة إلى استبيانات محكمة، وكان من أبرز النتائج التي نعتقد أنها تستوجب التركيز عليها في هذه المسألة ثلاث نتائج: الأولى أن الدور الأهم في مختلف أدوات وبرامج وسائل التمكين هو (رفع ثقة الفرد في القدرة على الإنجاز)؛ هذا العامل الأهم الذي وجدناه مشتركاً في مختلف نتائج تقييم الأدوات والبرامج والوسائل التي خضع لها المستهدفون بالبيئة ضمن مسارات التمكين التي تعرضوا لها.

النتيجة الأخرى هي أن شخصية القائم بالتوجيه أو التمكين سواء كان مربياً في المنزل، أو معلماً في المدرسة، أو مديراً في مؤسسة قيادية كلما كانت تتسم بـ (الاستقلالية) بشكل أكبر، كانت تلك السمة الأكثر تأثيراً في مسارات وسلوك القادة الشباب لاحقاً في بيئاتهم المهنية. والنتيجة الثالثة المهمة هي أن برامج التمكين التي أُخِيت على مشروعات تطبيقية (حقيقية وليست محاكاة فقط) كانت تأثيرها في إكساب السمات القيادية الجديدة للأفراد أكثر نسبة ٢٠٪ من تلك البرامج التي ركزت على أنماط المحاكاة والجوانب النظرية. إن عملية تمكين القيادات الشابة إذا ما أُريد لها النجاح فإنها يجب أن تتحول إلى فلسفة عمل للدولة، يكسب الآباء والمربين أدواتها ويتقنون بآلياتها في المراحل الأولى للتربية، ويوجد لها المناخ التربوي الملائم في بيئات التعلم بما في ذلك التعلم القائم على قيادة المشاريع، والتعلم التطبيقي. وفي مؤسسات العمل لا يكتفى فقط بالتدرج الوظيفي بل بالتعرض المستمر لمهام متنوعة وبشكل آفقي؛ فجزء أساسي من نجاح العملية إنما يتحكم لسعة ومدى المعارف والتجارب والخبرات التي تعرض لها الفرد، وكيف تصرف في المواقف المختلفة، وكيف تعامل مع النجاحات والإخفاقات في مهام متباينة. كما أن البرامج الموجهة في هذا الشأن يستوجب أن تكون منهجية، وقائمة على التخصيص أكثر من كونها شمولية، ولا تحصر ذاتها في خلق أنماط متشابهة من القادة، بل تركز على بناء فقتهم بأنفسهم من أجل القيادة وعمل النول.

ومن المهم الانتباه إلى «تأثير عدوى القيادة»، فكلمة كان الفرد في محيط تتنوع فيه القيادات النموذجية واحتك بها بشكل أكبر وعاشها كان ذلك طريقاً أنسب لتمكين القيادات الشابة.

تبرز في أدبيات التنمية الحديثة مفاهيم منها «تمكين الشباب»، والقيادات الشابة، والكفاءات الشبابية»، في إشارة إلى رؤية القيادات السياسية لإدماج الفئات الشابة (كونها فئات اجتماعية حرجية) ضمن منظومات العمل التنموي. يواجه تبني مثل هذه المفاهيم -في تقديرنا- عدة عتبات أساسية منها: إشكالية التوافق على المفهوم (من هي فئة الشباب التي نعنيها حقاً؟، وإشكالية المقصود بمفهوم التمكين (ماذا نعني بالتمكين؟) وهل يقصد به الوقوف عند حدود تلقي برامج بناء القدرات، والتدريب والتطوير، أم الذهاب بعيداً للمشاركة في قيادة عمليات التنمية والمشاركة السياسية الفاعلة؟ ومن الإشكالات كذلك سؤال (من يقود عمليات تمكين الفئات الشابة؟) هل تقاد بطريقة مركزية عبر مؤسسة محددة، أم هي استراتيجية وطنية تتناغم مؤسسات مختلفة في تحقيق مقاصدها، أم يجب أن تكون فلسفة عمل للدولة ومنسابة في مختلف مؤسساتها وهياكلها وخططها وبرامجها التنموية؟ ولعل السؤال الأهم في مثل هذه المفاهيم هو (ما الإطار الحاكم لتمكين الشباب؟) من يقرر البداية؟ وما شكلها؟ ومن يحكم أن برنامجاً معيناً أو مبادرة معينة بالفشل هي تعكس المفهوم الحقيقي لتمكين الشباب؟ وأين تنتهي نتائج هذا التمكين؟ ومن يحكم بنجاحها من عدمه؟.

غير أن السؤال الذي يجب أن ننتهي إليه كل هذه العملية هو (هل يرى الشباب أن ما يجري لأجل تمكينهم يمكنهم حقاً؟). هذه أسئلة كبرى تواجه مختلف أدبيات وشعارات تمكين الشباب في مختلف الأجنحة السياسية، وهناك أسئلة تفصيلية أخرى تعنى بتوعية البرامج، واستدامتها، ومساراتها، ووزنها، ودور المؤسسات الاجتماعية وتكاملها مع المؤسسات الرسمية في بناء منظومة التمكين المقصودة.

ركز في هذه المقالة على فكرة تمكين (القيادات الشابة)، باعتبارها أحد أوجه تمكين الشباب، ومؤداها مجمل تلك العمليات التي تجري لبناء الشخصية، والتدريب، والتأهيل، وإكساب المعارف والقدرات والتجارب والخبرات لفئة محددة من الشباب، مقرونة بالتوجيه، لتمكينهم لاحقاً من قيادة مؤسسات أو قطاعات أو تولى مسؤوليات قيادية بمختلف أشكالها. وهذه العملية ذاتها محاطة بذات الإشكالات والتحديات التي ذكرناها أعلاه؛ غير أن هناك ما نسميه اللاتاء الثلاث التي يجب الانطلاق منها في النظر إلى هذه المفهوم؛ وأولها أن تمكين القيادات الشابة لا يعني مجرد الاقتصاد على التدريب والتطوير المعرفي، وأنه لا ينحصر في حدود التدرج السريع ضمن مؤسسة عمل أو قطاع محدد، وأن نجاحه لا يمكن أن يكون بجهد مؤسسة معينة في مرحلة زمنية محددة، بل هو ناتج لدورة حياة متكاملة لذلك الشاب من التأسيس الأسري وحتى التجارب المهنية.

لماذا من المهم تمكين القيادات الشابة؟ في الواقع تجمع مختلف الدراسات التي ناقشت المسألة على أن هناك خمس خصائص أساسية تتمتع بها هذه الفئة، وتتناسب مع ما تحتاجه المؤسسات اليوم في ظل ضغط الإنجاز السريع، وتوقعات الأجيال الجديدة من العاملين في هذه المؤسسات، والسعي المحموم نحو التنافسية، وهذه الخصائص الخمس



احتفاء بالشخصيات العمانية المؤثرة عالمياً



عائشة الدرهمي

سنويا للاحتفاء بذكرى هذه الشخصيات، تعزيزاً لمكانتها من ناحية، وتذكيراً للأجيال بتلك المكانة والجهود التي تقدمها في خدمة البشرية، ولهذا فإن هذا الاحتفاء يجب أن يكون على مستوى تلك المكانة وذلك الاستدكار من حيث إمكانات تناول تلك الشخصيات بالدراسة والتحليل وإعادة الإنتاج وفق تقنيات حديثة تتناسب مع متطلبات العصر. إن الشخصيات العمانية المؤثرة عالمياً، لا تمثل الماضي ولا تهدف إلى التوثيق الصامت، بقدر ما تعنى بإبراز المكانة الفكرية والعلمية والأدبية التي ترمز إليها، لذا فإن إدراجها يعد بداية لتأسيس جسر تواصل بين الدولة ودول العالم، استناداً إلى ما بذلته تلك الشخصيات من جهود قيمة في سبيل خدمة الإنسانية، إضافة إلى أن كشفها للعالم يقدم فرصاً عدة لاستثمار هذه الجهود وهذا الإنتاج في مشروعات فكرية تربط بينها وبين جهود الأمم الأخرى في العالم. لقد اعتنت عمان بتوثيق مصادر العلوم الفكرية والأدبية، وهذا الإدراج يمثل واحداً من تلك الجهود الكثيرة، ولذلك فإن الاحتفاء بالشخصيات العمانية المؤثرة عالمياً، يقتضي الاشتغال على إنتاجاتها، ليس فقط بالدراسة والتحليل، بل أيضاً العمل على توظيفها في الفنون المختلفة خاصة السينما والدراما والمسرح، وكذلك الإنتاجات الفنية البصرية المختلفة التي تمثل اليوم قناة مهمة للإبداع والابتكار الشبابي، إضافة إلى توظيفها في السياحة الثقافية التي تقتضي العناية بعلاقتها المكانية مولداً وأسلوب حياة؛ فتوثيق هذه الشخصيات ليس توثيقاً إدارياً بقدر ما هو بداية للاستفادة من إنتاجها وإعادة توظيفه على المستويات الثقافية والعرفية. إن الاحتفاء بالإدراج المعرفي والثقافي في قوائم اليونسكو سواء أكان في سجل ذاكرة العالم، أو في سجل الشخصيات المؤثرة عالمياً، له أهمية كبرى في صون التراث الثقافي والفكري والعلمي والإبداعي، ويمثل إضافة قيمة لتقديمه إلى الأجيال، غير أن تلك الجهود المبذولة في إعداد الملفات ضمن التوجيهية والمواصفات التي تعددها اليونسكو والنجاح في إدراجها وفق الضوابط المختلفة، يجب أن لا تتوقف عند حد الإدراج، بل تحتاج مناً جميعاً العمل والمشاركة والتعاون في الاستفادة من هذه الشخصيات في كافة المجالات المعرفية والثقافية.

ونماذج عالمية قادرة على كشف مكانم التراث الثقافي وهويات الشعوب من ناحية، وما بذلته من جهود في سبيل حمايتها وصون مكتسباتها من ناحية أخرى. فسجل ذاكرة العالم يحمل على عاتقه الدفع إلى صون التراث الوثائقي بأنواعه ومجالاته المتعددة، وتنمية الوعي بتلك الأهمية التي يمثلها محتوى ذلك التراث والسعي إلى تداوله بطرائق تضمن حمايته وصونه، فتداول المحتوى الثقافي الوثائقي يحتاج إلى ضمانات تشريعية ومدونات آداب وأخلاقيات تحفظ قيمة ذلك المحتوى باعتباره سجلاً حضارياً إنسانياً، ويوثق ويسجل التراث الفكري المجتمعي والإنتاج الثقافي العالمي. ولقد حرصت عمان على المشاركة الفاعلة في تقديم ملفات مجموعة من المخطوطات والوثائق للإدراج في سجل ذاكرة العالم؛ حيث نجحت في إدراج مخطوطة معدن الأسرار في علم النقال للخصوري في العام ٢٠١٧، ومخطوطة النونية الكبرى لأحمد بن ماجد في العام ٢٠٢٥، إضافة إلى تلك الشخصيات العمانية المؤثرة عالمياً التي أدرجت ضمن قائمة اليونسكو وهي قائمة تشمل مجموعة من الشخصيات العمانية التي حققت إنجازات حضارية وفكرية وقدمت للبشرية علوماً وآداباً عدة. تعد عمان من بين الدول التي تحظى بمشاركة فاعلة ومستمرة في تقديم ملفات الشخصيات العمانية؛ حيث بذلت المؤسسة المعنية جهوداً كبيرة في سبيل ذلك، وقد بدأت بإدراج شخصيات الخليل بن أحمد الفراهيدي في العام ٢٠٠٥، وتوالت تلك الشخصيات في السنوات التي لنتها حتى أدرج الشاعر عبد الله بن علي الخليلي، واللغوي محمد الأزدي (المبرد) في العام ٢٠٢٥، لتصل الشخصيات التي أدرجت تسع شخصيات ضمن برنامج اليونسكو لإحياء الذكرى المئوية أو الخمسينية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالمياً. إن هذا الإدراج لا ينظر إليه اليوم باعتباره حدثاً عادياً أو عابراً، بل قيمة تاريخية وحضارية مهمة، تنطلق من جوهر الهوية الوطنية في العالمية، وفق معطيات تقود الفكر العالمي المفتوح نحو الاستفادة من تاريخ الأمم وفكرها وتراثها الثقافي عموماً، ليكون قيمة إنسانية معبرة عن ماضي الأمم وما قدمته للبشرية من علوم وما يمكن أن تقدمه من إضافة جوهرية على ما يقدم في مجالات العلوم الحديثة؛ من خلال إعادة قراءة هذه الإنتاجات وتحليلها ومقارنتها وفق النهجيات الحديثة.

ولأن الشخصيات العمانية المؤثرة عالمياً لها تلك الأهمية وذلك الحضور الفاعل، خصص يوم العاشر من فبراير يوماً

إلى أين يمضي القارئ المعاصر؟

ما ينتظر القراء الجدد، من خلال إدمان مواقع التواصل الإلكترونية، لا يعد بمزيد من اتساع الرؤية والأفق وترسيخ النقد؛ فما بدأ في التسعينيات مع انتشار الإنترنت وتوفيره لمناخ حريات إعلامية أكبر، وما دُعي حينها بالإعلام البديل أو صحافة المواطن، يتم توجيهه اليوم لقتل الصحافة .

في سبيل مزيد من السيطرة والتحكم، وهذا ما يمثله اليوم العصر الترامبي باختصار. الحاسم اليوم في هذه المسألة أن ما بدأ في تسعينيات القرن الماضي مع انتشار الإنترنت وتوفيره لمناخ حريات إعلامية أكبر، وما دُعي حينها بالإعلام البديل أو صحافة المواطن، يتم توجيهه اليوم لقتل الأب، أو الأم، أي لقتل الصحافة التي أُنشِئت من رحمها، فليست معركة الصحافة الطويلة مع رؤوس السلطة ورؤوس الأموال منذ بداياتها غير معركة أخلاقية تتعلق بالضمير الأخلاقي وبالشفافية والإفصاح، لكن في عصر المنصات الرقمية الكبرى يبدو أن هناك محاولة للسيطرة على السردية الصحفية، وتشتيت خط الالتزام الصحفي، وفي ذلك ما يتجاوز حالة صحفية مفردة أو وسيلة إعلامية بعينها، بل هي حالة عامة يتم جر الإعلام العالمي المعاصر نحوها جراً.

تلقت الحادثة أنظارنا إلى نقطة صدام لعلها ستستع في هذا العقد والعقود المقبلة، بين اتجاه الشركات الرقمية التي يملكها أقلية، يتعاملون معها تعاملهم مع إقطاعات إلكترونية، حسب تشبيه ياناس فروفاكس، تحاول تعظيم مكاسبها وأرباحها عبر مزيد من السيطرة على مرتاديهـا الذين تعاملهم لا كبشر بل كمواد خام، وبين الصحافة التي سعت منذ نشوئها للانعتاق وللحرية من الهيمنة، أي لتأسيس أخلاقيات ومبادئ تخدم الإنسانية عامة، وليست تدخلات رؤوس السلطة والأموال ببعيدة عن الصحافة منذ نشوئها، ولا الصدامات مع الصحافة، منذ عصر الاستعمار وإلى يومنا هذا، والأمثلة أكثر من أن تحصر في مقالة كهذه.

هل يمكننا النظر إلى حادثة تسريح قرابة ٤٠٠ صحفي من جريدة واشنطن بوست الأسبوع الماضي بوصفها علامة بارزة ومفصلاً حاسماً من مفاسل عصرنا الراهن؟ ألسنا مدعوين لقراءتها في خضم بقية الأحداث والعلامات البارزة المعاصرة؟ فكيف أصبح الصحفيون، وهم الميـشرون الأوائل بالتقنية وعصرها، أبرز ضحايا هذا العصر التقني؟ هل هذه بداية الافتراق بين الصحافة كما نعرفها، وبين محاولات شركات التقنية الكبرى تقديم منصاتـها ومواقع بحثها للتحكم في المعلومات والأخبار وتوجيهها؟ في عصر يتفاقم فيه بشكل فاعح، ما كان يدعوه أنتوني لوينشتاين (رأسـمالية الكوارث) حيث غدت الكوارث مصدر دخل واستثمار هائل، كما هي ممثلة ومتجسدة اليوم في مجلس سلام ترامب، جيف بيزوس نفسه هو الذي كان يفترض فيه أن يمثل التصالح بين مستقبل الصحافة ومستقبل التقنية، فهو نفسه صاحب شركة أمازون وما لك صحيفة واشنطن بوست، لكنه أصبح بالعكس هو الخصم الظاهري لكل أولئك الصحفيين المخضرمين المسرحين، وبعضهم مراسلون في مناطق ملتهبة كأوكرانيا ولشرق الأوسط، والذين فقدوا وظائفهم في المحصلة ليس بسبب ما يحرزه الذكاء الاصطناعي من تقدم، أو عود بالقدرة على إحلال الحاسب الآلي محل البشر، بل كما يبدو في التحليل الأخير أن قرار التسريح لا مبرر له غير التزلف لسياسات عصر ترامب، الرئيس المشهور بمعاداته ومخاصمته ورفعه دولار عن ميلانيا زوجة ترامب قبل هذه الحادثة بشهر.

لقد شكلت الصحافة بمختلف الوساطـة في عالمنا المعاصر مؤشراً واضمير للحنيئة واللوي وللإمـدائ الإنسانية، واستمدت قوتها من رهنـية الحدث ومن جدية التحقيقات، ولا أدل من أن واشنطن بوست نفسها اشتهرت أول أمرها بتفجيرها فضيحة ووتر جيت، الفضيحة التي كشفت عدم ميلانيا السياسيـن والمتنفذين أمام كسر القواعد الأخلاقية والقانونية



إبراهيم سعيد

التي يقف خلفها طواقم من المحررين والصحفيين المخضرمين، والذين يعملون وفق قواعد إعلامية صارمة، أساسها الصدق والمعلومة الموثقة؛ هذا فضلاً عن الكتب التي هي المصادر الأساسية للمعرفة. يمكن اليوم لتصفح أي موقع من مواقع التواصل أن يجد على شاشته سيلاً من المعلومات والأخبار التي عليه هو أن يقوم بفلترتها والتمييز بين صادقتها وكاذبها، خاصة في عصر فيركات الذكاء الاصطناعي؛ فقد تصد ما كان يدعى بصور الفوتوشوب قبل عقد ليصبح لعبة فيديو يمكن من خلالها تصوير مشاهد مفبركة بالكامل وتصديرها للمستهلكين على سبيل اللهو أو الخداع، ويمكن أن يخدع المستخدم بها بسهولة، ويعتبرها واقعة بما أنه رآها بعينه. والمحصلة أن العمل الذي كان يقوم به المحررون وهيئات التحرير الصحفية والإعلامية المختلفة، في اجتماعاتهم اليومية للتشقة من أهمية وصحة الأخبار وموضعها من النشرة أو أهمية أصبح وكأنه لا حاجة إليه؛ فالسعي اليوم ليس إلى تأسيس قارئ، بل إلى تكوين متابع، وهذا التابع ليس عليه سوى أن «يتفاعل، مع كل ما يقدمه المتبوع»، وحتى هذا «التفاعل، محدد بتفاعلات محسومة سلفاً؛ أعجبني، لم يعجبني . الخ، وتلك بيئة في شكلها العام لا يبدو أنها تسعى لتحرير الأفكار وتغذيتها بالمعرفة المفيدة أكثر من سعيها لإبقاء المستخدمين أطول فترة داخل المنصات الإلكترونية، وبالتالي تغذية مراكز بياناتها وذكائها المصطنع بالمزيد من البيانات لفهم المستخدمين وتحليلهم، وبالتالي السيطرة على عاداتهم وتوجهاتهم أكثر.

أخيراً ليست هذه الحادثة سوى جرس إنذار آخر، ويفترض أن الصحفيين أنفسهم قد خبروا اللعبة وهم يرون آثارها بوضوح، ولكن الأهم أنه إنذار لجماهير القراء المعاصرين، وللأجيال الجديدة منهم تحديداً، فما ينتظر القراء الجدد ذوي الحس النقدي والوعي من خلال إدمان مواقع التواصل الإلكترونية لا يعد بمزيد من اتساع الرؤية والأفق وترسيخ النقد والوعي بقدر ما يهدد بإغلاقتها، وانغلاقها، واليوم تكبر المسؤولية على الفرد المتلقي نفسه، في أن يختار بين التعامل مع المعلومة كلعبة إلكترونية لتزجية الوقت، أو التعامل معها كبناء معرّف.

ما المزاج الديمقراطي في العالم اليوم؟

قد تتلاشى الرغبة في التغيير الجذري بمجرد تضاح تكاليفه الباهظة؛ لكن الوضع السياسي العالمي الراهن يكشف أن النـاخبين يفضلون التمرد على الوضع القائم على العودة إلى الوضع السابق.



فريد زكريا

ترجمة: بدر بن خميس الظفري

وتخلف نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كثيراً عن الولايات المتحدة، التي اختارت حرماً تحفيزية أكبر بكثير خلال فترة الركود. وكانت النتيجة حالة من الضيق التدريجي الذي أدى إلى تآكل الثقة في الطبقة السياسية. والآن، انظروا إلى اليابان. لم تعتمد تاكايتشي في حملتها الانتخابية على الهدوء الإداري، بل على المواجهة. تحدثت بنبرة حادة عن الهجرة، رغم أن نسبة السكان المولودين في الخارج في اليابان لا تتجاوز ٣٪، وهي نسبة ضئيلة مقارنة ببريطانيا. وحذرت تاكايتشي من التآكل الثقافي والتوتر الاجتماعي، واتخذت موقفاً أكثر تشدداً تجاه الصين. ووعدت بتغيير جذري في السياسة الاقتصادية بعد عقود من التدرج الحذر. وكافأها الناخبون بأكثر أغلبية في مجلس النواب يحصل عليها الحزب الليبرالي الديمقراطي على الإطلاق. إن جزءاً من جاذبية تاكايتشي رمزي؛ فالـيابان لا تزال، وفقاً للمعايير العالية، مجتمعاً أوروبياً. وتولي امرأة قيادة الحكومة يعد بحد ذاته أمراً خارجاً عن المألوف. فالصورة توحى بالتغيير، حتى إن بقيت البنية الحزبية على حالها. وفي زمن وبلد يتعطلش إلى الجديد، تملك الرمزية تأثيراً لا يستهان به. هناك اختلافات حقيقية بين بريطانيا واليابان. إذ إن اليابان لم تشهد هجرة على نطاق زعزع استقرار السياسة الغربية. كما أنها لم تتبنَ سياسة التقشف على النمط الأوروبي. وقد عانت من ركود اقتصادي في العقود الأخيرة، مما أثار قلقاً مجتمعياً، لكن أسبابه ونتائجـه كانت مختلفة عن الركود الناجم عن سياسات التقشف الذي أشعل غضب الغرب. وقد أسهمت برامج التحفيز الاقتصادي المستمرة لليابان في حمايتها من الغضب الناتج عن سياسات التقشف. هذه التباينات الهيكلية مهمة، لكن أهميتها قد تكون أقل اليوم من المناخ السياسي العام. ففي مختلف الديمقراطيات في الدول المتقدمة، واجه الحكام صعوبة بالغة في انتخابات عام ٢٠٢٤، وهو عام كان حاسماً ومهما للنتخابات في مختلف دول العالم. كان الناخبون قلقين؛ فلم تكن تهمهم تفاصيل السياسات بقدر ما كانوا مهتمين بالتأييد العاطفي. الإصلاح يخاطب العقل، بينما التمرد يخاطب العاطفة. وفي تلك اللحظة، كانت العاطفة هي الطاغية. لقد غيرت رئيسة وزراء اليابان الأجواء السياسية في بلادها. فرغم هيمنة حزبها الطويلة، إلا أنها تظهر حيوية ونشاطاً وتحديداً. بينما يظهر ستارمر استقراراً وإصلاحاً. في أوقات أكثر هدوءاً، قد يرجح هذا التباين كفة النهج البريطاني، ولكن ليس في الوقت الراهن. إن السياسة تمر بدورات، قد تتلاشى الرغبة في التغيير الجذري بمجرد تضاح تكاليفه الباهظة. لكن في الوقت الراهن، وفي دول متباينة كبريطانيا واليابان، يبدو المزاج العام واضحاً لا لبس فيه، وهو أنه في عصر القلق والاضطراب، يفضل الناخبون التمرد على الإصلاح. وبينما يتطلع الديمقراطيون إلى انتخابات التجديد النصفي، عليهم أن يضعوا هذا في اعتبارهم.

■ **فريد زكريا** يكتب عموداً في الشؤون الخارجية لصحيفة واشنطن بوست، وهو أيضاً مقدم برنامج على شبكة سي إن إن. ■ الترجمة عن صحيفة واشنطن بوست.



د. معمر بن علي التوبى

كيف نقرأ الاستراتيجية الإيرانية في التفاوض؟

بموازاة الدبلوماسية النشطة، هناك أيضاً استعراض واضح للقوة العسكرية الإيرانية والتفاعل التضامني من حلفائها الكبار «الصين وروسيا»، وتماسك ملحوظ في منطلومتها الدفاعية والصاروخية التي تثيرقلق الكيان الصهيوني.

ووفق المؤشرات، فإن احتمالات نشوب الحرب تظل واردة ولكن بنسب ضئيلة.

العسكرية الإيرانية والتفاعل التضامني من حلفائها الكبار «الصين وروسيا، ودعمهم العسكري لها، وتماسك ملحوظ في بنيتها الدفاعية، لا سيما في منظومتها الصاروخية «البالستية، التي تثير قلق الكيان الصهيوني الإسرائيلي. كذلك أن استمرار إعلانها عدم رغبتها في امتلاك سلاح نووي يضعها في مساحة زمنية أطول لإزاحة الحجج الأمريكية والإسرائيلية، وفيهدا إعادة التوضع العسكري، ورفع الجاهزية، وتحقيق مكاسب دبلوماسية محتملة، مثلما حدث سابقاً إبان فترة إدارة «أوباما»، وهذا سيناريو يظل وارداً في المرحلة المقبلة. وفق تصوري، ووفق ما يمكن أن نرصد من مؤشرات، فإن احتمالات نشوب الحرب تظل واردة ولكن بنسب ضئيلة؛ إذ إنها -حال حدثت- من غير المرجح أن تأتي وفق إرادة أمريكية صميمة ومباشرة، فيحسب ما يتسرب من تصريحات بعض المسؤولين الأمريكيين، وتحديد العسكريين منهم؛ فإن أي مواجهة عسكرية واسعة -إن وقعت- يمكن أن تقود إلى حжим إقليمي يهدد مستقبل الهيمنة الأمريكية في المنطقة ويزعزع مصالحها، ويعرض مصالح حلفائها لمخاطر جسيمة، ومن الناحية العملية، تبدو هذه الحرب غير مفضلة أمريكياً نظراً لتعقيد كلفتها العسكرية والاقتصادية.

يعود ذلك إلى أن إيران ما زالت تمتلك ورقة عسكرية وازنة إلى جانب نفوذها الإقليمي المؤثر خصوصاً من قبل نفوذها البحري وهيمنتها نظراً إلى التهديدات الإيرانية بإغلاق أحد أهم الممرات البحرية العالمية «مضيق هرمز»، وتطور الأمر إلى أزمة عالمية اقتصادية خانقة، وبوجود حلفائها في اليمن والعراق ولبنان الذي يمكن وصفهم بأنهم شبكة حلفاء ترتبط بإيران عبر العلاقات العميقة والتينة التي يصعب التفريط بها أو تفكيكها بسهولة رغم ما أصابها من انكفاء وضعف. تتكرر الإشارة إلى هذه الأوراق الإيرانية الراجعة صراحة في الخطاب العسكري الإيراني؛ فتؤكد القيادة أن أي حرب -إن بدأت- فلن تكون قصيرة أو محدودة، وإنما قابلة إلى أن تتحول إلى مواجهة مفتوحة ذات كلفة عالية على الجميع.

في المقابل، تترك معظم دول المنطقة، وخصوصاً تلك التي ترتبط بحلفائها واتفاقيات إستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية حجم هذه المخاطر، وتنقل بدورها رسائل تحذير وقلق مستمرة إلى واشنطن، وعليه، فإن اندلاع الحرب -من منظور عملي- يبدو مستبعداً، وإن ظل احتمالها قائماً تحت ضغط اللوبي الصهيوني المتمثل في الكيان الإسرائيلي الذي لا يكتفي بالتنسيق السياسي عن بعد، ولكنه يمارس ضغوطاً مباشرة على إدارة «ترامب»، ساعياً إلى فرض أولوياته وشروطه، ومؤثراً في دوائر القرار رغبة في تحقيق مصالحه الأناثية الظالمة وتوسيع هيمنته في المنطقة بحرية أكبر.

مع تعدد هذه الاحتمالات، ما زلت أميل إلى الثقة بأن الدبلوماسية الإيرانية بما تملكه من مهارات تفاوضية وصبر إستراتيجي، يمكن أن تقود إلى انفراجة، وإن لم تكن دائمة مؤقتة أو ممتدة زمنياً بما يجنب المنطقة حرباً روسوا.

كذلك في هذا السياق وتعقيداته غير واضحة المعالم وخفاياها السياسية والعسكرية، يبرز الدور الدبلوماسي العماني بقلته التاريخي والمعاصر؛ ليوكد حضوره المعتاد الذي عُرف عالمياً بنشاطه المتوازن، وقدرته التفاوضية، ومهارته في تقريب وجهات النظر وإحلال السلام، ومن هنا يبقى الأمل قائماً في أن تمضي الأمور نحو مسار أقل ضرراً وأكثر استقراراً تجنب المنطقة شر الحروب ومصائبها.

■ **د. معمر بن علي التوبى** أكاديمي وباحث عماني

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

مستقبل الهيمنة الأمريكية

تشير أزمة المواد الأفيونية في الولايات المتحدة إلى اعتلال اجتماعي عميق، وإلى اختلال سياسي، وعلى أقل تقدير، تمر الولايات المتحدة بتحول درامي ستتجاوز عواقبه حدودها بكثير. قد لا يبدو ذلك واضحاً لكثيرين حتى الآن؛ فدعائم الهيمنة الأمريكية ما تزال قائمة.



حركة ترامب واماغا، بما في ذلك نظرية المؤامرة القائلة إن أوباما لم يولد في الولايات المتحدة، والاعتقاد واسع الانتشار بين الجمهوريين بأنه مسلم سرا، وخلال أشهر، تعهد ومع كل ادعاءاته المناهضة للمؤسسة، لم يكن ترامب يوماً من النوع الذي يمكن أن يضع حداً لدعصر الفوضى، في الرئاسة الأمريكية. وعلى مستوى السياسات، لم تُنجز إدارته الأولى الكثير. فقد أعادت تخفيضاته الضريبية عام ٢٠١٧ تدوير «كتاب اللعبة» الجمهوري في حقبة ريفان، بينما كان خطابه المناهض للعولمة بشأن التجارة والهجرة معظمه ضحيجاً.

غير أن سياسات ترامب المناهضة للصين كانت ذات أثر فعلي؛ إذ بدأ ديمقراطيون من تيار الوسط-اليسار، وقد زلّهم انتخابه، يتحولون نحو موقف أكثر تصامية في التجارة والأمن. وفي نهاية المطاف، اصطف كثير من صفوف الصين داخل الحزب خلف بايدن، نائب أوباما السابق.

لماذا فشلت بايديومكس،

خلقت أزمة ٢٠٠٨ فرصة لم تُستثمر لتحويل الرأسمالية الأمريكية. وكذلك فعلت الأزمة الاقتصادية التي فجرها تفشي جائحة كوفيد-١٩. وكان السؤال: هل سيغتنم صانعو السياسات اللحظة هذه المرة؟

عندما ضرب الوباء في مارس ٢٠٢٠، تنصل ترامب من القيادة، تاركاً للبروقراطية الفيدرالية وحكومات الولايات تقرير سياسات الإغلاق. وفي ذلك العام، وقع أيضاً قانوناً يقتر نحو ٢.٢ تريليون دولار كمساعدات اقتصادية، كان قرابة ٣٠٪ منها على هيئة تحويلات نقدية مباشرة. وعلى نحو غير مألوف، لم يسع ترامب إلى ليل قدر كبير من الفضل عن «عملية وارب سيد»، وهو إنجاز حكومي مذهل بالفعل أنتج لقاحاً فعالاً في زمن قياسي، ويُقدّر أن أنقذ ما بين ١٥٠ و٢٠٥ مليون حياة أمريكية، إضافة إلى ملايين أخرى حول العالم.

في المراحل المبكرة من الجائحة كانت حملة بايدن الرئاسية تتعثر، في حين كانت حملة السيناتور بيرني ساندرز الذي يصف نفسه بأنه اشتراكي ديمقراطي تكتسب زخماً. وتدخل قادة الحزب، فتوحج جناح كليلنتون بأوباما داخل الحزب الديمقراطي حول بايدن. وبعد أن فاز بايدن في الانتخابات العامة بنحو سبعة ملايين صوت، رد ترامب بمحاولة قلب النتيجة، بما في ذلك تشجيع أنصاره على اقتحام مبنى الكابيتول الأمريكي في ٦ يناير ٢٠٢١. وعلى الرغم من هذا الاعتداء على الديمقراطية الأمريكية، بقيت قبضته على الحزب الجمهوري قوية.

ما إن تسلمت إدارة بايدن السلطة حتى أعلنت أن الديمقراطية استوعبوا دروس ٢٠٠٨، وأن العودة إلى التقشف لن تكون واردة. فني ٢٠٢٠ ضُغّ الاحتياطي الفيدرالي من الأموال في الاقتصاد مقداراً جعل استجابته لما بعد ٢٠٠٨ تبدو وكأنها بروفة، تمهيدية. أما بايدن فتعهد، من جهته، بفتح «صنبور» الإنفاق المالي على مصراعيه كذلك.

سعد الإدارة إلى تمرير ثلاث مبادرات تشريعية كبرى؛ تمديد قصير الأجل لمساعدات الجائحة بقيمة ١.٩ تريليون دولار؛ وحزمة بقيمة ٢.٣ تريليون دولار تركز على تحديث البنية الأساسية، ودعم الطاقة الخضراء؛ وتعزيز تصنيع أشباه الموصلات؛ ومشروع إنفاق اجتماعي بقيمة ١.٨ تريليون دولار. وكانت الخطة أن يُمول تصاعد الإنفاق الاجتماعي عبر ٣.٨ تريليون دولار من الإيرادات الإضافية، في معظمه من خلال زيادات ضريبية على الشركات ذوي الدخل المرتفعة.

وراء هذه الأجندة وقفت مجموعة من كبار المستشارين، بينهم مدير المجلس الاقتصادي الوطني براين ديس، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان (العاون السابق لهيلاري كليلنتون)، وقد انتقدوا علناً احتضان الحزب الديمقراطي السابق للبرالية الجديدة. وبحسب رؤيتهم، فإن سياسات التجارة النيوليبرالية سمحت للصين بسرعة الملكية الفكرية، وقد اتخذت خطوات لمكافحة الاحتكار.

لكن ما حدث بعد ذلك سار وفق سيناريو مألوف. فقد عملت جماعات الضغط المؤسسية بصورة منهجية على إضفاء أجندة بايدن التشريعية. وتمكن الديمقراطيون من تمرير مساعدات الجائحة المؤقتة، لكن مشروع الإنفاق الاجتماعي انهك، كما جرى تقليص إصلاح الضرائب المقترح إلى حد فرض حد أدنى بنسبة ١٥٪ على ضريبة الشركات. وفي الأثناء، جرى توجيه نحو ٥٠٠ مليار دولار على هيئة إعانات وحوافز ضريبية نحو تصنيع أشباه الموصلات والطاقة الخضراء، مع ٥٠٠ مليار دولار أخرى لتحديثات البنية الأساسية. وقد جرى تبرير هذه الإجراءات كلها تقريباً على أسس الأمن والأنماط من تصوير الصين بوصفها الخصم الأول للولايات المتحدة.

في أحداث سابقة لم تُحسّم حساباتها بالكامل. ومن الاستجابات الشائعة للصمة «الإزاحة» عبر ارتباط إيجابي. فقد كشفت انتخابات ٢٠٠٠ هشاشة الديمقراطية الانتخاب السياسية بسرعة حكم المحكمة في بوش ضد غور. وبعد الهجمات الإرهابية الأكثر إبلاماً وبصمة في الذاكرة يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١، غزت الولايات المتحدة أفغانستان ثم العراق بلداً لا علاقة له بالهجمات بذريعة «نشر الديمقراطية.. والحقيقة أن الديمقراطية الأمريكية كانت بحاجة إلى إصلاح في الداخل، لا إلى تصديرها

بنفوة بنديقية. وكان صعود ترامب اللاحق إلى السلطة نتيجة مباشرة للحريين الكارتيتين في أفغانستان والعراق. وتظهر دراسات أيضاً ارتباطاً قوياً بين استخدام المواد الأفيونية وبين المقاطعات الأمريكية التي أرسلت، على نحو غير متناسب، جنود للقتال في أفغانستان والعراق.

في عام ٢٠٠٣، كان سيناتور ولاية إلينوي الغمور آنذاك، باريك أوباما، من بين قلة عارضت حرب العراق. وبعد عام، ألقى خطاباً لامعاً في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي قدفه إلى واجهة الشهرة الوطنية.

مع أن أوباما وترامب يختلفان في كل شيء تقريباً، فإن بينهما قاسماً مشتركاً واحداً: كلاهما انتُخب بفضل أصوات احتجاجية غير متوقعة. ومن الصعب، بأثر رجعي، إدراك مدى الصدمة التي أحدثتها انتصار أوباما في ٢٠٠٨ حقاً. فقد شكّل فوزه في الانتخابات التمهيدية على هيلاري كليلنتون، التي كانت قد صوّتت لصالح حرب العراق، ثم فوزه في الانتخابات العامة على السيناتور الجمهوري جون ماكين (الذي صوّت هو الآخر للحرب)، بمثابة رفض واضح للمؤسسة السياسية.

خاض أوباما حملته على وعد باشقاء والمصالحة وسياسة جديدة، تتجاوز الانقسام العرقي في البلاد. ولم يكن الاقتصاد في قلب حملته إلى أن كان يهناك، ثم، قبل أقل من شهرين على الانتخابات، ترك إفلاس «ليمان براذرز، الرأسمالية الأمريكية ممددة على الأرض، بما استدعى تدخل حكومياً استثنائياً.

ومع سيطرة الديمقراطيين على مجلسي الكونغرس، امتلكت إدارة أوباما نافذة ضيقة لتحويل الاقتصاد الأمريكي. لكنها، بدل ذلك، رفّعت النظام المالي، وأعادت وصلاته بالاقتصاد العالمي، وأعادت الرأسمالية الأمريكية إلى العمل.

حساب مؤجل

في مذكراته الصادرة عام ٢٠٢٠، «أرض الميعاد»، يصف أوباما كيف اكتشف، بعد دخوله البيت الأبيض، أنه كان «إصلاحاً». وعلى الرغم من كونه «محافظة في طبعه، وجد نفسه سريعاً في مواجهة معارضة عنيفة، غداً ما جزئياً تحامّل عنصري ومخاوف مبالغ فيها من «إدكاليته». جرى إنقاذ البنوك، وأغرِق الاحتياطي الفيدرالي النظام المالي بالسيولة، ودعمت حزمة التحفيز المالي في ٢٠٠٩ تعاقباً اقتصادياً هشاً. عززته – بدورها – حزم تحفيز صينية أكثر طموحاً بكثير.

وبصفته رئيساً، وضع أوباما نفسه بين المصرفيين وما كان يصفه سراً بالشوك، الشيوعي، وفي الوقت نفسه، كان ترامب، في برنامجه الواقعي الشهير The Apprentice، يفعل الشيء الوحيد الذي لم يفعله أوباما كرئيس: كان يأتي إلى وول ستريت ويقول لمجموعة من نخب «أيفي ليغ، المتعلمة، «أنت مطروء!».

لم تُفض الأزمة المالية العالمية في النهاية إلى قطعية. فقد عادت الرأسمالية الأمريكية بسيطرة إلى الشكل الذي اتخذته منذ ١٩٨٠. وعلى امتداد ما أسميته عصر الفوضى، كانت فترات التوسع الاقتصادي تُقَاد بفقاعات أصول موهلة بالديون: أسهم وسندات الشركات في الثمانينيات؛ أسهم الإنترنت في التسعينيات؛ العقارات في العقد الأول من الألفية؛ ثم الأسهم مجدداً في العقد الثاني.

وبالتعريف، فإن ارتفاع أسعار الأصول يفيد مالكي الأصول على نحو غير متكافئ، فيفাকح المساواة فيما يظل دخل العمل راكداً. وفي الوقت نفسه، تصبح الرقابية متركزة جغرافياً؛ فمنذ الثمانينيات، فالتت مكاسب النمو الاقتصادي أجزاءً واسعة من الولايات المتحدة – خصوصاً خارج المراكز الحضرية الكبرى. وتبع الإيمان الاضطراب الاقتصادي؛ فقد ضرب وباء المواد الأفيونية بقوة أكبر المناطق المتشرّدة اقتصادياً، ولا سيما تلك الأكثر تعرضاً لمنافسة التصنيع الصيني منخفض الأجور. وفي هذه الأجزاء من البلاد، تخمر السخط حتى التقطه ترامب واستمر غضبه وامتناد إلى البيت الأبيض في ٢٠١٦.

كانت قادت حرب العراق و«الركود العظيم»، الذي تلا ٢٠٠٨ بقوضان تدريجياً شرعية المؤسسة السياسية، وهي حقيقة لم تعترف بها النخب السياسية على نحو كاف حتى اليوم.

وكان احتفاء الديمقراطيين باقتصاد حقبة أوباما أشبه بخداع نخوبي سابق، مثل ادعاءات إدارة بوش بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية. وقد مهدت هذه الأنماط من سياسة «ما بعد الحقيقة» الطرق لتفكيكات أكثر بدخاً في

في عام ١٨٧٨ نشر الكاتب الصيني تشانغ تشانغجيا كتاب «حديث الأفيون»، وهو مذكرات عن الإدمان التقطت ما أحدثه ذلك الإدمان من ارتدادات اجتماعية بعد إدخال الصين قسراً إلى تجارة الأفيون العالمية. وحتى القرن التاسع عشر لم تكن للصين خبرة مباشرة تذكر بهذه المادة، لكن ذلك تغير حين بدأ التجار البريطانيون بتهريبها إلى البلاد، وتغير أكثر بعد أن أجبرت حروب الأفيون في منتصف القرن إمبراطورية تشينغ على تقنين التجارة.

ويحاول وقت صدور كتاب تشانغ كان نحو ٤٠ مليون صيني أي قرابة ١٠٪ من السكان يدخنون الأفيون.

تاريخياً، كثيراً ما تنفجر أوبئة إدمان الأفيون في لحظات الانحدار الإمبراطوري، وكما يكتب الروائي الهندي أميناف غوش في كتابه الصادر عام ٢٠٢٤ «الدخان والرماد»، فقد كشف الأفيون لتشانغ ما «عجز غير المدخنين عن تقديره على نحو كاف؛ أن عصرًا قد انقضى، وأن التاريخ دخل طوراً جديداً لم تعد فيه تعاليم العرافين والحكماء الصينيين القدامى ذات صلة».

إن أوجه الشبه بين أزمة الأفيون في الصين خلال القرن التاسع عشر وبين وباء المواد الأفيونية في الولايات المتحدة لافتة، فمنذ ١٩٩٩ حتى ٢٠٢٣ توجّه نحو ٨٠٠ ألف أمريكي جرّاء جرعات زائدة من المواد الأفيونية، منهم ١٦٠ ألفاً في عامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وحدهما. واليوم يصرح ما يقارب ١١٪ من سكان الولايات المتحدة باستخدام مواد أفيونية من دون وصفة طبية. وفي الحالتين سرّع الإدمان بمساعدة الفساد الحكومي وجشع الشركات مسار التفكك الاجتماعي.

وقد عزّا تشانغ صعود الأفيون إلى إفراط صيني في عبادة إاله المال. أما في الولايات المتحدة فقد ترسّخت أزمة المواد

الأفيونية في تسعينيات القرن الماضي، بعد نهاية الحرب

الباردة واحتضان منتش لنكتصار رأسمالية السوق الحر.

ومع أن الأدبيات الواسعة في العلوم الاجتماعية حول أسباب انتخاب الأمريكيين لدونالد ترامب في ٢٠١٦ ثم مجدداً في ٢٠٢٤ تميل إلى التركيز على العنصرية أو القلق الاقتصادي أو مزيج منهما، فإن المواد الأفيونية لا تحظى إلا بقليل مناهج من الاهتمام. وما يوجد من أبحاث يشير إلى ارتباطات إحصائية بين معدلات الإدمان على المواد الأفيونية وبين دعم أقوى لترامب في مناطق محلية بعينها.

وكما استشرّف تشانغ، يمكن أن يكون الإدمان نذيراً لتحول تاريخي. فهو، على شاكلة «بومة مينرفا» عند هيفل، لا يخلق إلا عند الغسق الإمبراطوري، ممثلاً فجر عصر جديد. فقد سبق ذلك على الصين في أوأخر عهد تشينغ، وقد يصدق على الولايات المتحدة اليوم. ومع ذلك، فمن المبكر إعلان نهاية الهيمنة الأمريكية؛ فصعود القوى الكبرى وأقولها يميلان إلى الامتداد على مسافات زمنية طويلة. وقد أظهرت دراسات حديثة أن إمبراطورية تشينغ في القرن التاسع عشر كانت أشدّ صلابة مما افترض سابقاً، وهو ما أتاح لها البقاء حتى بدايات القرن العشرين.

ومع هذا، تشير أزمة المواد الأفيونية في الولايات المتحدة إلى اعتلال اجتماعي عميق وإلى اختلال سياسي. وعلى أقل تقدير، تمر الولايات المتحدة بتحول درامي ستتجاوز عواقبه حدودها بكثير.

وقد لا يبدو ذلك واضحاً لكثيرين حتى الآن؛ فدعائم الهيمنة الأمريكية لا تزال، في معظمها، قائمة. فالولايات المتحدة تحتفظ بقوة عسكرية طاغية؛ لا الدولار ما يزال عملة الاحتياط الرئسية في العالم. وكثير من أيزال الشركات وأكثرها تقدماً تكنولوجياً شركات أمريكية، كما تواصل أسواق السندات والأسمه الأمريكية جذب رأس المال الدولي، وقد تجاوز مؤشر داو جونز الصناعي مؤخراً مستوى ٥٠ ألف نقطة للمرة الأولى. أما الثقافة الأمريكية فلا تزال تشكل أذواق العالم.

وهكذا نجد أنفسنا في لحظة انتقالية يصعب فيها معرفة ما إذا كانت الاستمرارية أم التغيير هي التي ستقبل، وقد جادل منظرو «النظم العالمية» منذ زمن طويل بأن التحولات في الهيمنة تنسم بداليتين فوضوي، وهي أطروحة تبدو مؤكدة على نحو ما بفعل أسلوب ترامب المتقلب في الحكم.

في وقت كتابة هذه السطور، يستحيل الجزم بنقطة بما ستبدو عليه السياسة الأمريكية حتى على المدى القريب، وبينما تختلف التشخيصات، ثمة شبه إجماع واسع بين النخب السياسية عبر الطيف الأيديولوجي على أن الولايات المتحدة تمر بأزمة عميقة تتطلب تدخلاً حكومياً. لكن حتى الآن، غلبت استمراريات مهمة، رغم الاعتداءات اليومية الترابمية على المؤسسات الديمقراطية في البلاد. وهذه النماعة تكشف شيئاً ملحقاً في عمق الرأسمالية الأمريكية وفي النظام العالمي الذي شُيد حولها.

وتوحي أزمة المواد الأفيونية بعلّة من علل القرن الحادي والعشرين: بتاريخ قريب لا بد من مواجهته إذا كان التحول الجاري سيقود إلى عالم أفضل، لا إلى ما هو أسوأ.

من الصدمة إلى ترامب

لنهم هذا المعطف، لا بد من إدراك تطورين تاريخيين كبيرين. الأول، خلال العقدين الماضيين، أدى التراجع الديمقراطي إلى عكس موجة الديمقراطية التي شهدتها أواخر القرن العشرين، مُدخلاً العالم – بحسب وصف عالم السياسة الأمريكي لاري دايهوند – في «ركود ديمقراطي» والثاني: الأزمة المالية العالمية بين ٢٠٠٧ و٢٠٠٩ وما تلاها من ارتدادات.

قبيل انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٢٤، خشي معلقون ليبراليون سيناريو يفوز فيه مرشّح الحزب الديمقراطي أولاً الرئيس جو بايدن ثم نائبة الرئيس كامالا هاريس – بالتصويت الشعبي، لكنه يخسر الرئاسة عبر المجمع الانتخابي. وبما أن اختيار الرئيس يجري عبر أغلياتها، فستعتمد على فرز محل نزاع في ولاية متارجحة يهيمن عليها الجمهوريون. ما يطلق ملعوناً قانونية، وينتهي بإحالة الانتخابات إلى المحكمة العليا. وهناك، ستُعلن أغلبية محافظة – رأي ضيق التعديل – ترامب فائزاً، بما يعني عملياً إنهاء الديمقراطية الأمريكية.

والفارقة التي فالتت كثيرين أن كل ذلك حدث بالفعل. فقد بدأ التراجع الديمقراطي الأمريكي في أواخر عام ٢٠١٠، قبل الاتجاه العالمي بخمس سنوات. ففي انتخابات ٢٠١٠، العام، فاز نائب الرئيس آل غور بالأصوات الشعبية، لكن النزاع حول الفرز في فلوريدا وفضيحة «البطاقات المثقوبة المتدلية» انتهيا بقضيه بوش ضد غور، أي قرار المحكمة العليا الذي منح الرئاسة لجورج دبليو بوش.

الصدمات التي لا تُعالج تميل إلى أن تُعاد تمثيلها، وهذا يساعد على تفسير الالفة الغريبة التي تثيرها «الترابمية»، فهي ليست شذوفاً عابراً بقدر ما هي شكل من أشكال الاستمرارية التاريخية، تستدعي مخاوف متجذرة



جوناثان ليفي

هي ثمانينيات القرن الماضي، التي مثلت تحوّلًا جذريًا في علاقة الولايات المتحدة بالاقتصاد العالمي.

في العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، كانت الولايات المتحدة مثل معظم القوى المهيمنة قبلها مُصدّراً صافياً لرأس المال والسلع، ناشرة الثقافة والقيم الأمريكية معها؛ غير أنه بعد «صدمة» أسعار الفائدة، التي هندسها رئيس الاحتياطي الفيدرالي بول فولكر بين ١٩٧٩ و١٩٨٢، دخل الاقتصاد الأمريكي طوراً جديداً – يمكن تسميته «هيمنة ٢٠١» – ليصبح أول قوة مهيمنة تتحول إلى مستورد صاف.

تراجعت الصنّاعة التحولية داخلياً، لكن الاستهلاك الشخصي الهيمية الموهلة بالديون، بلغت وول ستريت مستويات جديدة من السيادة العالمية، وبقي الدولار في موقع العرش، فيما رسخت سندات الخزّانة الأمريكية مكانتها بوصفها أصل الاحتياط الأول عالمياً، وتحول سوق المستهلك الأمريكي إلى الوجهة الأساسية للمصدرين حول العالم، ولا سيما الصين.

إنها ترتيبات أثبتت قدرًا مدمشاً من المثانة. لم تُسقطها حرب بوش

الكارثية في العراق؛ ولم تفعل ذلك الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨؛ ولم

يفعل ذلك انتخاب ترامب في ٢٠١٦. وحتى ولايته الثانية، على ما

أحدثته من اضطراب، لم تفعل ذلك حتى الآن.

تقويض الهيمنة إلى الخارج

يركّز النقد الترابمي للنظام الذي تكرّس بعد ١٩٨٠ تركيزاً شبه كامل على التجارة. صحيح أن هوس ترامب بالبرج، أو «الخسارة» في الميزان التجاري الثنائي يعكس فهمًا هشاً للاقتصاد الكلي، لكنه ليس مخطئاً حين يصر على أن التجارة العالمية تُنتج رابحين وخاسرين. وكثير من «الخاسرين نسبياً» خلال العقود الأخيرة يعيشون في الولايات المتحدة، وأصبحوا اليوم جزءاً صلباً من قاعدته الانتخابية.

لكن هل يستطيع نظام ترامب الفوضوي في الرسوم الجمركية إعادة تشكيل النظام الاقتصادي الدولي، وإلى أي غاية؟ بينما يرى كثير من المعلقين أنه يهدم النظام الاقتصادي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، يمكن فهم نظامه الجمركي على نحو أبقي بوصفه محاولة لتسليق سوق المستهلك الأمريكي الذي تشكّل بعد ١٩٨٠ لاستخراج تنازلات وانتصارات، رمزية. وكما قال نك جونسون من جامعة شيكاغو على نحو وجيه، يمكن تفسير حرب ترامب التجارية على نحو أفضل لا بوصفها مسعى اقتصادياً، بل حرباً ثقافية، تهدف إلى استعادة شعور مفقود بالخير الوطني.

ومع أن رسوم ترامب تخلف آثاراً اقتصادية حقيقية، فإن المخاوف من أنها ستقود إلى انهيار اقتصادي كانت مبالغاً فيها دائماً. والسؤال الأهم هو: هل سيحافظ سوق المستهلك الأمريكي على أولويته العالية بعد حروب ترامب التجارية، أم ستجته اقتضات أخرى وخصوصاً الصين – إلى تعزيز الاستهلاك المحلي بدرجة أكبر؟

في الواقع، يميل ترامب إلى التلاعب بالنظام القائم. وربما تدميره

في الداخل والخارج أكثر بكثير مما يميل إلى استبداله بنظام

جديد. وهذه الهمة تقع على عاتق قوى غير أمريكية، وعلى إدارات

أمريكية مقبلة. وهي تتعطل التعامل مع دور الولايات المتحدة في

التنويل العالمي بقدر ما تتطلب التعامل مع التجارة. وحتى الآن،

تركزت إدارة ترامب الثانية، شأنها شأن إدارة بايدن قبلها، البنية

المعمارية للمال العالمي دون مساس.

المقلق أن هجوم ترامب المتواصل على المؤسسات السياسية الأمريكية

بما في ذلك مساعيه لإخضاع الجيش لسلطته الشخصية لم يفعل

الكثير لرعد المستثمرين الأثرياء، الأمريكيين والأجانب، عن

توجيه رؤوس أموالهم إلى الأسواق الأمريكية بدلا من استثمارات

منجبة في أماكن أخرى.

ومن الصعب تخيل نتيجة أكثر انحرافاً: حاجات العالم هائلة، ومع

ذلك يشكو مدبرو الثروات الخاصة من أن «رأس مال أكثر مما

ينبغي، بطارد، صفقات أقل مما ينبغي، وهكذا يدعمون الاقتصاد

الأمريكي، فيما يواصل ترامب هجومه على سيادة القانون.

وهذا يفتح احتمال الدخول في طور جديد من الهيمنة الأمريكية

لنسمه «هيمنة ٣٠». تغذية المشاركة المستمرة لمستثمرين غير

أمريكيين وحكومات أجنبية؛ بالقوى المهيمنة، بطبيعتها، امتدت

تدخذه في الداخل. وفي الأثناء، تبدو أزمة المواد الأفيونية شأنها شأن

وباء الأفيون في الصين إبان حكم تشينغ أقل كونها نذير تحول،

وأكثر كونها عرضاً لأزمة أعم لم تحل بعد.

ما الذي قد يلزم، إذن، لاطلاق تحول تاريخي حقيقي؟ انهيارٌ جديد في الأسواق أو ركود عالمي قد يضعف ترامب وحلفاءه غير ينبغي، بطارد، صفقات أقل مما ينبغي، وهكذا يدعمون الاقتصاد المأمريكي، فيما يواصل ترامب هجومه على سيادة القانون.

وهذا يفتح احتمال الدخول في طور جديد من الهيمنة الأمريكية للنزاع، مما يفتح نافذة سياسية أمام حزب ديمقراطي أكثر مصداقية وطموحاً. كما أن طارناً كوكيباً ناجماً عن المناخ قد يفرض قطيعة حاسمة مع النظام القائم.

وعبر التاريخ الطويل للرأسمالية الأمريكية، وقعت التحولات

الكبرى حين نجحت الحكومة الفيدرالية في التقدم على رأس المال

بدل أن تلتث خلفه. غير أن مصير الهيمنة الأمريكية قد يعتمد

هذه المرة على قرارات تتخذ في الخارج بقدر ما يعتمد على خيارات

تتخذ في الداخل. وفي الأثناء، تبدو أزمة المواد الأفيونية شأنها شأن

وباء الأفيون في الصين إبان حكم تشينغ أقل كونها نذير تحول،

وأكثر كونها عرضاً لأزمة أعم لم تحل بعد.

■ جوناثان ليفي، أستاذ التاريخ في «معهد العلوم السياسية»، وهو مؤلف كتاب Ages of American Capitalism: A History of the United States (راندم هاوس، ٢٠٢١) وكتاب The Economy: History and Theory (برينستون، ٢٠٢٥).

■ خدمة بروجيكت سنديكت

■ تمت ترجمة المقال باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

وزير الخارجية يجري لقاءات تشاورية حول مستجدات عدد من القضايا الإقليمية والدولية

سلطنة عمان تشارك في مؤتمر ميونخ وتؤكد ضرورة إحلال الأمن والسلام عبر الحوار



■ وزير الخارجية خلال مشاركته في اجتماع مؤتمر ميونخ للأمن

ميونخ، العُمانية: أجرى معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية، عدداً من اللقاءات الثنائية خلال المشاركة في مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا يومي ١٣ و١٤ فبراير الجاري.

وجرى خلال اللقاءات تبادل وجهات النظر والتشاور حول مجموعة من قضايا الساعة ومستجداتها، وبحسب سبل دعم جهود إحلال الأمن والسلم عبر الحوار والقواعد القانونية والدبلوماسية واحترام سيادة الدول والحقوق المنصوص عليها في القانون الدولي.

وقد تصدرت هذه المشاورات أبرز القضايا الراهنة المتصلة بالمفاوضات الإيرانية الأمريكية حول الملف النووي والوضع في غزة والقضية الفلسطينية والنزاع في أوكرانيا والأزمة في اليمن والسودان والأوضاع المتصلة بلبنان وسوريا وشؤون الملاحة البحرية والحاجة إلى ضمان سلامة الإمدادات التجارية الدولية، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والمناخية والإنسانية وضرورة التقدم في مساعي تحقيق الإصلاحات الضرورية للمنظمات الدولية ومجلس الأمن بما يكفل التمثيل العادل لأصوات ومشاكل الدول والمجموعات الجغرافية وخاصة من الجنوب العالمي.

وقد شملت اللقاءات التي أجراها معالي السيد وزير الخارجية كلاً من معالي الشيخ

كارتر استبعد استئصاله قبل 17 عاما ونتاجها هو أطلقه «حملة انتخابية»

غول الاستيطان يتمدد في الضفة الغربية



■ التثبث بالأرض سلاح الفلسطينيين لصد الاستيطان

رام الله - عُمان - محمد الرنتيسي

صيف العام ٢٠٠٩، زار الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، مستوطنة «عنصيون» الجاثمة على أراضي مدينة بيت لحم، وبلدة بيت أمر قرب الخليل جنوب الضفة الغربية، لكنه لم يرَ أي من الفلسطينيين، الذين أقيمت المستوطنة على أراضيهم.

كارتر قال يومها: «الأرجح أن لا يتم تفكيك هذه المستوطنة في أي حل سياسي بين الفلسطينيين وإسرائيل، وعزا ذلك لقرب المستوطنة من الخط الأخضر الذي أفرزته حرب العام ١٩٦٧، مرجحاً أن تبقى جزءاً من «إسرائيل» إلى ما لا نهاية، مضيفاً: «لا أتصور أن عنصيون ستنقل إلى أيدي فلسطينية». وفي رام الله، وسط الضفة الغربية، تواصل مستوطنة «حلميش» زحفها، محطلة مساحات واسعة من مواقع أشجار السرو والبلوط، التي طالما زينت جبال قرى منطقة بني زيد الغربية، وما حولها. ووسط تلك المساحة الخضراء، التي تعتبر جزءاً من غابات فلسطين الطبيعية، تشرع جرافات الاحتلال بأكبر عملية توسع استيطاني، بداعي تلبية متطلبات «الزيادة الطبيعية» لسكان المستوطنات الإسرائيلية، الجاثمة كصخرة على صدور الفلسطينيين.

الجرافات العسكرية تعمل على اقتلاع الأشجار، وتسوية الأراضي، بينما عصابات المستوطنين أخذت «تسرح وتمرح» في عين الماء الواقعة في قرية النبي صالح، على مقربة من المستوطنة.

مثل أقمى تتمدد طويلاً وعرضاً، ينطلق مشروع التوسع الاستيطاني، بهدف تفتيت الضفة الغربية، وعزل سكانها في مناطق مقطعة الأوصال، محدودة المساحة، ما يعمل على تجزئة المجتمعات الفلسطينية، ويحول دون تحقيق أية تنمية اقتصادية، ويقوض أية إمكانية لإقامة دولة فلسطينية.

ويجد المراقب والمتتبع لحكومات الاحتلال المتعاقبة، كيف تعمل على تشجيع الاستيطان، وتوفير الحوافز لعصابات المستوطنين، كي تعربد وتعتمد على المواطنين الفلسطينيين، وتستولي على ممتلكاتهم، معنئة في تجاوز كل القرارات والقوانين والمعاهدات الدولية، وضربها بعرض الحائط.

«الاستيطان يشكل محور المواجهة بين الفلسطينيين وكيان الاحتلال في المرحلة القادمة، يخلق المحلل السياسي محمد دراغمة، مبيئاً أن «عنصيون» وغيرها ليس مجرد حجارة أو بيوت متناثرة، بل باتت مجمعات استيطانية أخذت تتمدد على امتداد الأرض الفلسطينية.

ويضيف، «هذا يرمز للاحتلال المستدام، و«البركهايد» وتمييز عسكري في البناء والتنقل وملكية الأراضي والمشاركة السياسية، موضحاً أن ربع مليون فلسطيني في الضفة الغربية فقدوا حق الإقامة.

ويستذكر: «الفلسطينيون في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ يشكلون ١٧ في المائة،

ويملكون ٣ في المائة من الأراضي فقط، ويعيشون في معازل، والاحتلال صادر ملايين الدونمات من أراضيهم، ومنحها لليهود... الإسرائيلي يتنقل بحرية، والفلسطيني يعيش في، كاتنونات، ويحتاج إلى تصاريح مرور عبر الحواجز العسكرية، واليوابات الحديدية».

ضم زاحف

بماذا تختلف الحملة الاستيطانية في الضفة الغربية هذه الأيام عن سابقتها؟ وهل تكون القدس عنوان المواجهة السياسية القادمة لا محال بين الفلسطينيين وكيان الاحتلال؟.

يجيب الكاتب والمحلل السياسي هاني المصري: «هناك اختلاف في حجم وشراسة وتنظيم حملة المستوطنين على الضفة الغربية بعد العدوان على قطاع غزة، وحتى الأماكن المستهدفة، وتوقيت الاعتداءات، التي أعقبت إعلان وقف إطلاق النار في غزة، للإبقاء على الأوضاع مشتعلة، خدمة للمشروع الاستعماري الإسرائيلي، والحملة الانتخابية للائتلاف الحاكم بزعامة بنيامين نتنياهو، وكبار مساعديه، إيتبار بن غفير وبنتسلييل سموتريش». ووفق المصري، يسعى المستوطنون لتنفيذ مشروع ضم الأراضي الفلسطينية، وعلى مساحة أكبر من تلك التي استولوا عليها قبل الحرب على غزة، رافضين أي تدخل غربي للجم التوسع الاستيطاني المتسارع، موضحاً: «هذا الضم الزاحف للأراضي الفلسطينية، وقرارات حكومة الاحتلال توسيع الاستيطان وشرعنة المزيد من البؤر الاستيطانية، وتطبيق القوانين الإسرائيلية على مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية، يمكن

تفسيرها بإعطاء سموتريتش ما أراد بضم الضفة الغربية تدريجياً، وليس أدل على ذلك من إعلانه بناء ١٣٧٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية».

وفي الجانب الرسمي، ترى السلطة الفلسطينية أن خطورة الأوضاع التي يشعلها المستوطنون في الضفة الغربية، تستدعي إعادة فتح ملف الاستيطان ودوره في قتل أي فرصة للحل السياسي، مع الإدارة الأمريكية، لكن الحاجة أكثر من ملحة لرد فلسطيني شامل بمستوى الخطر، كما يقول مراقبون.

وعلى مدار الأشهر الأخيرة، التي أعقبت إعلان وقف إطلاق النار في غزة، أصبح شعار «النمو الطبيعي» للمستوطنات في الضفة الغربية، جزءاً أساسياً من ذرائع نتيهاهو واكتلافه، لضم وقضم المزيد من الأراضي الفلسطينية وتعزيز الاستيطان. محاولات ولكن..

وفي الوقت الذي تصر فيه القيادة الفلسطينية على عدم الانخراط في أية مفاوضات سياسية مع الكيان الإسرائيلي، قبل وقف الاستيطان، فإن ثمة من المراقبين من يرون أن التوسع الاستيطاني سيستمر، بغض النظر إن كان على شكل بناء جديد، أو «تسعين» مستوطنات.

وتوغل حكومة الاحتلال في تقديم الامتيازات لكل من يرغب بالانتقال إلى الإقامة في مستوطنة بالضفة الغربية، وخصوصاً فيما يتعلق بالخصومات الضريبية، والحصول على التسهيلات بمنتهى السهولة والبسر.

وتضاعفت معاناة الفلسطينيين في الأشهر الأخيرة، مع ازدياد مضطرد في أعداد

عباس يدعو لرفع «المعوقات» أمام المرحلة الثانية

إسرائيل تواصل الانتهاكات لعرقلة إدارة غزة

الحرب في قطاع غزة، وتنص المرحلة الثانية على انسحاب الجيش الإسرائيلي تدريجياً من قطاع غزة، ونشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار.

لكن على رغم موافقة حماس على التخلي مستقبلاً عن إدارة القطاع الذي تسيطر عليه منذ العام ٢٠٠٧، إلا أنها رفضت التخلي عن سلاحها.

وما زال الجيش الإسرائيلي يسيطر على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، بينما يتبادل الطرفان اتهامات يومياً بانتهاك وقف إطلاق النار. والخبراء الفلسطينيون الخمسة عشر الذين يشكلون اللجنة الوطنية لإدارة غزة موجودون في مصر حالياً، على رغم إعادة فتح معبر رفح الحدودي جزئياً في ٢ فبراير والذي يحتل الجيش الإسرائيلي الجانب الفلسطيني منه منذ مايو ٢٠٢٤. وأنشأت اللجنة لإدارة القطاع مؤقتاً بإشراف «مجلس السلام» الذي يرأسه ترامب.

وأعلن الدبلوماسي البلغاري نيكولاي ملاديفوف الذي عينه دونالد ترامب منسقا بين اللجنة الوطنية ومجلس السلام الجمعة، أنه يجب استيفاء «عدة شروط» قبل أن يتمكن أعضاء اللجنة الوطنية من دخول غزة، وذلك خلال اجتماع على هامش مؤتمر ميونخ للأمن.



■ ممرضة فلسطينية بين خيام تؤوي عائلات نازحة في منطقة المواسي بخان يونس لتقديم الرعاية للمرضى الذين لا يستطيعون زيارة المستشفى يومياً. «أ.ف.ب»

مفوضية الاتحاد الأفريقي تدعو لوقف إبادة الشعب الفلسطيني

الاتحاد الإفريقي إلى النزاعات الجارية في القارة، فقال «من السودان إلى الساحل، ومن شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى الصومال وغيرها، لا تزال شعوبنا تدفع ثمنًا باهظًا لانعدام الاستقرار».

وتابع: «نجد صعوبة في التوصل إلى إسكات السلاح، الهشاشة السياسية والمؤسسية في عدد من بلداننا تبعث القلق. والنزاعات، سواء المفتوحة منها أو الكامنة، تصبح مزمنة».

وتستضيف العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في نهاية الأسبوع قمة لقادة دول الاتحاد الإفريقي.

من المدنيين، وفق تعداد لوكالة فرانس برس استنادا إلى بيانات رسمية إسرائيلية. وأسفرت عمليات القصف الجوي والبحري الإسرائيلية ردا على هجوم حماس عن مقتل ما لا يقل عن ٦٩٥١٣ فلسطينيا، معظمهم من النساء والأطفال، وفق بيانات وزارة الصحة في القطاع والتي تعتبرها الأمم المتحدة موثوقة.

وبالرغم من وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر، تتحكم إسرائيل بدخول جميع البضائع والمساعدات والأشخاص إلى القطاع الذي يعاني أزمة إنسانية. كذلك تطرق رئيس مفوضية

أديس أبابا، أ.ف.ب: دعا رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي محمود علي يوسف أمس إلى «وقف إبادة» الفلسطينيين، لدى افتتاحه القمة السنوية ٣٩ل للاتحاد.

وقال علي يوسف الذي انتخب على رأس المفوضية قبل عام لولاية من أربع سنوات في الشرق الأوسط، تتحدث فلسطين ومعاناة شعبها ضامرا.

يجب وقف إبادة هذا الشعب. ويخضع قطاع غزة الصغير لحصار إسرائيلي مشدد منذ بداية الحرب التي اندلعت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إثر هجوم غير مسبوق شنته حركة حماس في جنوب إسرائيل وأوقع ١٢٢١ قتيلا معظمهم

إدارة مؤجلة لقطاع غزة تنذر بحرب محتملة

إسرائيل تفرض العراقيل

د. حكمت المصري

رغم إعادة فتح معبر رفح البري منذ أكثر من أسبوعين، لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تفرض عراقيل جوهريّة أمام بدء عمل اللجنة الوطنية للتقوراطية لإدارة قطاع غزة، عبر منع أعضائها من دخول القطاع، في خطوة تُعد خرقاً صريحاً لبنود اتفاق وقف إطلاق النار، ومحاولة واضحة لإفراغ المرحلة الثانية من الهدنة من مضمونها السياسي والإداري.

وبينما يقيم جميع أعضاء اللجنة حالياً في جمهورية مصر العربية بانتظار السماح لهم بالدخول، يخيم الغموض على موعد مباشرتهم مهامهم، في وقت يعيش فيه قطاع غزة واحدة من أكثر المراحل حساسية وتعقيداً منذ بدء الحرب.

رفح مفتوح، لكن
القرار بيد الاحتلال

على الأرض، يبدو المشهد متناقضاً: معبر رفح مفتوح شكلياً، لكن حركة العبور تقتصر على أعداد محدودة جداً من المرضى والحالات الإنسانية، وسط إجراءات معقدة وقوائم انتظار طويلة، فيما يُمنع دخول شخصيات مدنية يفترض أن تتسلم إدارة الشأن العام في القطاع.

مصادر فلسطينية مطلعة أكدت أن تأخير بدء عمل اللجنة يعود بالدرجة الأولى إلى رفض إسرائيل السماح بدخول أعضائها، رغم أن الاتفاق نص بوضوح على تسهيل مهامها، باعتبارها لجنة مهنية غير فصائلية، هدفها إدارة الخدمات المدنية والملفات الإنسانية خلال مرحلة التهدئة.

جدل الشعار، ذريعة
سياسية جديدة

في شوارع غزة المدمّرة، لا يقرأ الناس البيانات السياسية بقدر ما يقرأون الواقع هنا، حيث الخيام تحل محل البيوت، والقلق يسبق النوم، تبدو فكرة إدارة مدنية بارقة أمل هشة. أبو أحمد سليم (٤٤ عاماً)، نازح من بيت حانون إلى دير البلح، يقول: «نحن لا نطلب معجزات فقط نريد جهة تتحمل مسؤولية الناس، لا بيوت، لا كهرباء، لا

انتظار مُرهق

ويرى مراقبون أن هذا الجدل ليس سوى ذريعة سياسية لعرقلة المسار الإداري، وإبقاء غزة في حالة فراغ مقصود، يسمح للاحتلال بالتحكم بمصير الهدنة والضغط في أي لحظة نحو التصعيد. ويرى مراقبون أن هذا الجدل ليس سوى ذريعة سياسية لعرقلة المسار الإداري، وإبقاء غزة في حالة فراغ مقصود، يسمح للاحتلال بالتحكم بمصير الهدنة والضغط في أي لحظة نحو التصعيد.

رفح بوابة النجاة المؤجلة

ماء، لا دواء، وكل يوم نسمع عن لجنة ستاتي، ثم لا تأتي. هذا الانتظار يقتلنا ببطء، والخوف الأكبر أن تعود الحرب فجأة ونحن بلا أي حماية، الواقع مرير وحياتنا أشبه بالجحيم، أم عمران الذيب (٤٢ عاماً)، أم لخمسة أطفال تقيم في خيمة قرب خان يونس، فتعبر عن قلق مضاعف: «فتحوا معبر رفح؟ نعم، لكن لمن؟ أختي مريضة فشل كلوي ولم يسمح لها بالخروج، يقولون قوائم وأسماء. إذا كانت اللجنة نفسها لا تستطيع الدخول، فكيف سيحمون الناس؟ نشعر أن الهدنة مؤقتة، وأتأنيش فوق برميل بارود، أخشى أن تعود المجاعة، الاحتلال الإسرائيلي ما زال يمارس القتل علينا.

أعيش وحدي لأن زوجي يعيش في بلد آخر أخشى من وجودي هنا وقد ناشدت جميع المؤسسات من أجل المساعدة في خروجي واجلاني إلى بلدي مصر ولكن دون جدوى».

المرحلة الثانية من الهدنة:
عراقيل مقصودة؟

تتزايد المخاوف الشعبية في غزة من أن تكون العراقيل الإسرائيلية جزءاً من سياسة ممنهجة لإفشال المرحلة الثانية من الهدنة، والتي يفترض أن تشمل تثبيت وقف إطلاق النار، وبدء عملية إعادة الإعمار، وتنظيم الإدارة المدنية. في هذا السياق، يقول المواطن سميح العطار (٤٧ عاماً): «كل ما نراه يوحي

بأن الاحتلال يهين الأرضية للعودة إلى الحرب. لا لجنة، لا إدارة، لا إعادة إعمار حقيقية. كأنهم يريدون غزة معلّقة بين الحياة والموت».

إسرائيل تريد إدارة بلا سيادة

من جهته، يقول الكاتب والمحلل السياسي الدكتور سفيان صيام، إن منع لجنة إدارة غزة من الدخول «ليس إجراء أمنياً كما تدّعي إسرائيل، بل قرار سياسي بامتياز. إداري فلسطيني منظم في غزة، حتى لو كان تكتوقراطياً. هي تريد إدارة خدمات بلا قرار، وهدنة بلا أفق سياسي، لتبقى اليد العليا لها في التحكم بالتصعيد أو التهديد». ويحذر صيام من أن استمرار هذا التعطيل سيؤدي إلى انفجار إنساني وأمني:

«القطاع يعيش ضغطاً غير مسبوق، نقص حاد في الأدوية، انهيار المنظومة الصحية، وخطر المجاعة لا يزال قائماً. التحذيرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة ليست بروتوكولية، بل إنذارات حقيقية».

كيف يرى المرحلة القادمة؟

وحول توقعاته للمرحلة المقبلة، يقول الدكتور صيام: «إذا استمرت إسرائيل في وضع العراقيل، فنحن أمام ثلاثة سيناريوهات: إما تمديد هش للهدنة، أو انفجار جزئي محدود، أو عودة شاملة للحرب. وكل ذلك مرتبط بمدى قدرة الوسطاء على الضغط

الحقيقي، وليس الاكتفاء بالبيانات».

غزة بين هدنة
معلّقة ومصير غامض

في غزة اليوم، لا أحد يملك ترف التفاوض الكامل ولا رفاهية اليأس التام. الناس يعيشون على حافة الانتظار، يراقبون معبر رفح ويعبّون الأيام، ويخشون أن يكون منع لجنة إدارة غزة مجرد فصل جديد في مسلسل الإبقاء على القطاع رهينة للحسابات الإسرائيلية. بين خيمة وأخرى، وبين معبر مفتوح وقطاع مغلق سياسياً، يبقى السؤال الأكبر حاضراً في أذهان الغزيين: هل هذه هدنة للحياة أم استراحة قبل جولة جديدة من الحرب؟



■ مخيم فلسطيني يضم آلاف النازحين في ظروف إنسانية صعبة بمدينة غزة في ظل ترقب حول إدارة القطاع. «رويترز»

تستمر لأسابيع وتستهدف البنية النووية والمنشآت الحكومية والأمنية

مسؤولان أمريكيان: تخطيط «معقد» لعمليات محتملة ضد إيران



■ حاملة الطائرات الأمريكية ترابط في الشرق الأوسط

حالة شن ضربات على الأراضي الإيرانية، فإنه قد برز مهاجمة أي قاعدة عسكرية أمريكية. وتحفظ الولايات المتحدة بقوادع جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك الأردن والكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات وتركيا.

والتمنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بترامب إجراء محادثات مع واشنطن يوم الأربعاء، قائلا إنه إذا تم التوصل إلى اتفاق مع إيران، «فيجب أن يتضمن العناصر المهمة لإسرائيل».

وقالت إيران أنها مستعدة ناشئة فرض قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات التي استبعدت رفض هذه المسألة بالصواريخ.

صراع إقليمي.
والوفاء للسؤل نفسه: إن الولايات المتحدة والصراع
الانتقامية الإيرانية تزيد من خطر اندلاع
صراع إقليمي.
الوفاء للسؤل نفسه: إن الولايات المتحدة والصراع
الانتقامية الإيرانية تزيد من خطر اندلاع
صراع إقليمي.
والوفاء للسؤل نفسه: إن الولايات المتحدة والصراع
الانتقامية الإيرانية تزيد من خطر اندلاع
صراع إقليمي.

حيث انطلقت قاذفات شبح من الولايات المتحدة لضرب منشآت نووية إيرانية. وشنّت إيران هجوماً انتقامياً محدوداً للغاية على قاعدة أمريكية في قطر. وعلى السؤلول: إن التخطيط الجاري هذه المرة أكثر تعقيداً.

وقال أحد المسؤولين إن الجيش الأمريكي يمكن أن يضرب في حملة مستمرة المنشآت الحكومية والأمنية الإيرانية، وليس فقط البنية التحتية النووية. ورفض السؤلول تقديم تفاصيل محددة.

ويقول الخبراء إن المخاطر التي تتعرض لها القوات الأمريكية ستكون أكبر بكثير في مثل هذه العملية ضد إيران، التي تمتلك ترسانة هائلة من الصواريخ. كما أن الضربات

ورداً على سؤال حول الاستعدادات لعمليات عسكرية أمريكية محتملة طويلة الأمد، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض أنها لا تملك الرئيس ترامب يضع جميع الخيارات على الطاولة فيما يتعلق بإيران.

وأضافت أنه يستمع إلى وجهات النظر متنوعة حول أي قضية معينة، لكنه يتخذ القرار النهائي بناءً على ما هو أفضل للبلاد.

وأمانت التلمي.

وأمنت البنتاجون عن التعليق.

وأرسلت الولايات المتحدة حاملتي طائرات إلى المنطقة العام الماضي، عندما شنت ضربات على مواقع نووية إيرانية. ومع ذلك، كانت عملية «مطرقة منتصف الليل» (ميدان كانت هاسر) بوبو هجومًا أمريكيًا لمرة واحدة،

طهران النووي، بعد أن حشد ترامب قوا
عسكرية في المنطقة، مما أثار مخاوف من
شن عمل عسكري جديد.

وقال مسؤولون أمريكيون الجمعة إن وزارة
الدفاع (البنتاجون) ستسرع حملة طائرات
إضافية إلى الشرق الأوسط، مضيفة آلاف
الجند إلى جانب طائرات مقاتلة وقدرات
صواريخ موجهة وقوة نارية أخرى قادرة على
شن هجمات والدفاع عنها.

وقال ترامب: «لكن أفضاه أمام القوات
الأمريكية أمس الأول الجمعة في قاعدة
في ولاية نورث كارولينا» كان من الصعب
التوصل إلى اتفاق مع إيران. وأضاف
«أحيانا يجب أن تشع بالخوف. هذا هو
الشيء الوحيد الذي يسبل الشكوك».

واشنطن «رويترز»، قال مسؤولون أمريكيون: إن الجيش الأمريكي يستعد لاحتمال شن عمليات متواصلة تستمر أسابيع ضد إيران إذا أمر الرئيس دونالد ترامب بشن هجوم، فيما قد يصحح صراخا أكثر علوية ما شهدناه من قبل بين البلدين.

ويزيد ما علوه المسؤولون، اللذان تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهما بسبب الطبيعة الحساسة للتخطيط، من المخاطر التي تهدد الجهود للدبلوماسية الجارية بين الولايات المتحدة وإيران.

وعقد دبلوماسيون أمريكيون وإيرانيون وعقدت سلطنة عمان أشغال المضي في محاولة لإحياء الدبلوماسية بشأن برنامجها.

زعيم الجماعة الإسلامية يقر بالهزيمة ويؤكد احترام القانون

رئيس وزراء بنجلاديش المقبل : الأولوية لإنعاش الاقتصاد

«كا، وكالات»: قال رئيس وزراء بنجلاديش القبل طارق رحمن أمس، في أول تصريحات علنية له بعد فوز حزبه (الساحق) في الانتخابات البرلمانية، إن أولوياته تشمل إنعاش الاقتصاد وفرض القانون والنظام والحكم الرشيد.

وقال رحمن في مؤتمر صحفي «أمامنا تحديات جسيمة.. معالجة اقتصاد البلاد لضمان الحكم الرشيد».

وحصل زعيم بنجلاديش الوطني بزعامة رحمن على أغلبية ساحقة بلغت ثلثي المقاعد، يعود إلى السلطة بعد ما يقرب من ٢٠ عاما.

وجاء هذا الفوز للساحق، الذي أعلن الجمعة، بعد اضطرابات سياسية واقتصادية على مدى أشهر في أعقاب الإطاحة برئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة في انتفاضة قادها (الحبل زع عام ٢٠٢٤.

ورداً على سؤال حول خطته لإنعاش الاقتصاد، قال رحمن إنه سيشجع الشركات ويخلق المزيد من فرص العمل.

وذكر أن الصين «صديقة في التنمية»
معبرا عن أمله في أن يتسنى للبلدين
العمل معا. رحمن (٦٠ عاما) هو
نجل رئيسة الوزراء السابقة خالدة
ضياء والرئيس السابق ضياء الرحمن،
مؤسس حزب بنجلاديش الوطني
والذي كان شخصية بارزة في نضال
البلاد من أجل الاستقلال.

وأهدى زعيم الحزب الوطني
البحراني فيليبس طارق رحمن أسس فوراً
الساق في الانتخابات البرلمانية إلى
ضحايا الاحتجاجات التي أطاحت بحكم
رئيسة الوزراء السابقة الشخيرة حسينية
في العام ٢٠٢٤.

وقال طارق رحمن المرجح أن يكون
رئيس الوزراء المقبل، في أول خطاب له
منذ الانتخابات، أهدى فوزي إلى شعب
البحراني.. وإلى أولئك الذين ضحوا
بأنفسهم من أجله.

■ رئيس الحزب الوطني البنجلاديشي، طارق رحمن، يحيي وسائل الإعلام لدى وصوله إلى دكا لحضور مؤتمر صحفي أمس عقب فوز حزب رحمن الوطني بأغلبية ساحقة في الانتخابات.

يلية. وأكد طارق رحمن الذي
جدا أن يكون رئيس الوزراء
سببت أن مهمته في إنعاش البلاد
مهمة.

ضخم المرتفع، وارتفاع معدلات
، و تراجع الاستثمارات إلى
اقتصاد بنجلادي. وما زال
من النسوجات وهو الثاني
ماني من الأزمة.

بدا مسيرتنا في وضع اقتصادي
جدة إهمال نظام استبدادي،
استورنا ومؤسساتنا ضعيفة،
لعموم.

ق رحمن على سؤال عن مصر

ف مساراتنا وأروا، ولكن من مصلحة الوطن، يجب أن تبقى «ين».

ويعد طارقي رحمن (٦٠) ورئيس سلاله سياسية عرقية، الرئيس السابق ضياء راجه، اغتيل عام ١٩٨١، وخالدة ضياء راجه، اغتيلت عام ١٩٨١، ورئيسة الوزراء ثلاث عودته في ديسمبر من المنفى في عام ١٩٩١. حيث أمضى ١٧ عاما تولى رحمن رئاسة الحزب الوطني لاديشي خلفا لوالده، بعد وفاته

صعدت اللجنة الانتخابية الجمعة فوز حزب الوطني الخبزاني ديشيني بأغلبية ٦١٢٤ صوتاً من أصل ٦٣٠٠ البرلماني، مقابل ٧٧ مقعداً للائتلاف الذي تقوده الجماعة الإسلامية.

قصر زعيم الجماعة الإسلامية شفيق ممرن بيهيمته في الانتخابات أمس، باسم تنديده في وقت سابق بحصول «الخالفات» في «فرز الأصوات.

المرشحون في رسالة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، «نعتف بالنائج، بحترم سيادة القانون.

من جهته، صرح طارق رحمن أمس لبلاد أنه أن تبقى موحدة. وقال، قد

الشبكة حسينية المنفية في الهند والمحكوم عليها بالإعدام بتهمة قمع الاحتجاجات (٢٠٢٤)، قائلا إن الأمر "يتوقف على الإجراءات القانونية".

وفي المقابل أعلن زعيم الجماعة الإسلامية في بنجلاديش في رسالته أنه سيكون معارضا حازما ولكن "بناء". وقال "سنكون معارضة يقظة، ملتزمة بالمبادئ، وسلمية، وسنحاسب الحكومة على أفعالها، ونسهم بشكل بناء في التقدم الوطني".

دآمال

وهنا رئيس الحكومة المؤقتة محمد
يونس بدوره، الفائز في الانتخابات
أمس. وقال يونس الحائز جائزة نوبل
للسلام «بينما يستعد السيد رحمن
لقيادة الحكومة، ستساعده حكمته
وقيمه الديمقراطية ونهجه القائم
على احترام الشعب في توجيه البلاد
نحو الاستقرار والتنمية».

وفي شوارع العاصمة دكا، قبيل إعلان فوز الحزب الوطني بالهدوء.

وقال الناجح خورشيد علم (٣٩ عاماً)، «أمل أن يتمكن طارق رحمن من الوفاء بوعده وتلبية تطلعات الشعب».

ونصت اللجنة الانتخابية ومراقبو الاتحاد الأوروبي وجود تزوير أو مخالفات واسعة النطاق في الانتخابات.

وقال المتحدث باسم اللجنة محمد أنور الإسلام سركار لوكالة فرانس برس: كانت هذه أفضل انتخابات على الإطلاق في السنوات الأخيرة. وأضاف رئيس وفد الاتحاد الأوروبي إيفارس إيجابس، بالانتخابات ووصفها بأنها «زهية»، وأدبرت بكفاءة. ورحبت معظم العواصم الأجنبية الكبرى بفوز الحزب الوطني الجينلاديشي، وفي مقدمتها واشنطن وبكين ونينولدس.

لكن تشهد العلاقات بينها وبين دكا توترات حادة منذ العام ٢٠٢٤.

كيم جونج
أون يشيد
بشجاعة جنوده
في روسيا

سيول «أ ف ب»: أشاد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بـ«الشجاعة التي لا مثيل لها» لجنود بلاده الذين يقاثلون إلى جانب القوات الروسية ضد أوكرانيا، خلال زيارته نصبا تذكاريا يتم بناؤه لضحايا تلك الحرب، وفق ما أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية.

وقال كيم أمس أثناء تفقده الموقع بحسب الوكالة الكورية الشمالية الرسمية «يجب أن تُحضر الشجاعة التي لا مثيل لها والبطولة التي يظهروها جنود الجيش الشعبي الكوري الذين يشاركون في العمليات العسكرية الخارجية، في التاريخ كرمز للقوة التي لا تنقر».

وحضر سفير روسيا لدى كوريا الشمالية مراسم وضع حجر الأساس لـ «متحف المآثر القتالية التذكاري» في أكتوبر حين قال كيم إن العلاقات مع موسكو وصلت إلى «ذروة تاريخية».

ولم يذكر تقرير وكالة الأنباء المركزية الكورية السبت روسيا، إلا أن كيم جونج أون تعهد في وقت سابق من هذا الأسبوع، في رسالة نشرتها الوكالة، «دعما غير مشروط» لكل سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقراراته.

وعززت كوريا الشمالية علاقاتها مع موسكو منذ غزوها لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢.

وبحسب وكالات الاستخبارات الكورية الجنوبية والغربية، أرسلت كوريا الشمالية آلاف الجنود لدعم الغزو الروسي لأوكرانيا المستمر منذ قرابة أربع سنوات.

وبحسب تقديرات كوريا الجنوبية، قتل ٦٠٠ منهم وأصيب آلاف آخرون بجروح.

ويقول محللون إن كوريا الشمالية تتلقى في المقابل مساعدات مالية وتكنولوجيا عسكرية وإمدادات غذائية وطاقات من روسيا.

الأطلسي: الروس يتكبدون «خسائر فادحة»..

زيلينسكي: جميع محطات الطاقة تضررت بفعل الهجمات الروسية

وتعتقد روسيا وأوكرانيا محادثات برعاية أمريكية في جنيف الأسبوع المقبل، وقال زيلينسكي إن كييف تبذل «كل ما في وسعها، لإنهاء الحرب.

وقد طالبت روسيا أوكرانيا بالانسحاب من منطقة دونيتسك، بالإضافة إلى الاعتراف بالأراضي الأوكرانية الشاسعة التي تحتلها.

وقال زيلينسكي إن من المتوقع أن تقدم أوكرانيا تنازلات أكثر من روسيا.

وأضاف: «كثيرا ما يعود الأمريكيون إلى موضوع التنازلات، وغالبا ما تناقش هذه التنازلات في سياق أوكرانيا فقط.

وقد صرّحت أوكرانيا بأن التخلي عن أراضيها الواقعة في الشرق أمر غير مقبول.

واتهم زيلينسكي بوتين بالسعي إلى «تكرار» اتفاقية ميونيخ عام ١٩٣٨، حين قُسمت تشيكوسلوفاكيا واندلعت الحرب العالمية الثانية بعد عام.

وقال زيلينسكي: «من الومم الاعتقاد بإمكان إنهاء هذه الحرب بشكل نهائي بتقسيم أوكرانيا، تماما كما كان من الومم الاعتقاد بأن التضحية بتشيكوسلوفاكيا ستنتقذ أوروبا من حرب كبرى .»

وأكد زيلينسكي أن كييف تبذل «كل ما في وسعها، لإنهاء الحرب، وأن الضمانات الأمنية الفعّالة هي السبيل الوحيد للتوصل إلى اتفاق ومنع غزوات مستقبلية.

وأضاف «مع روسيا، لا يمكن ترك أي ثغرة يمكن للروس استغلالها لإشعال حرب، وتأتي محادثات جنيف الأسبوع المقبل بعد جولتين من المفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا في أبوظبي.

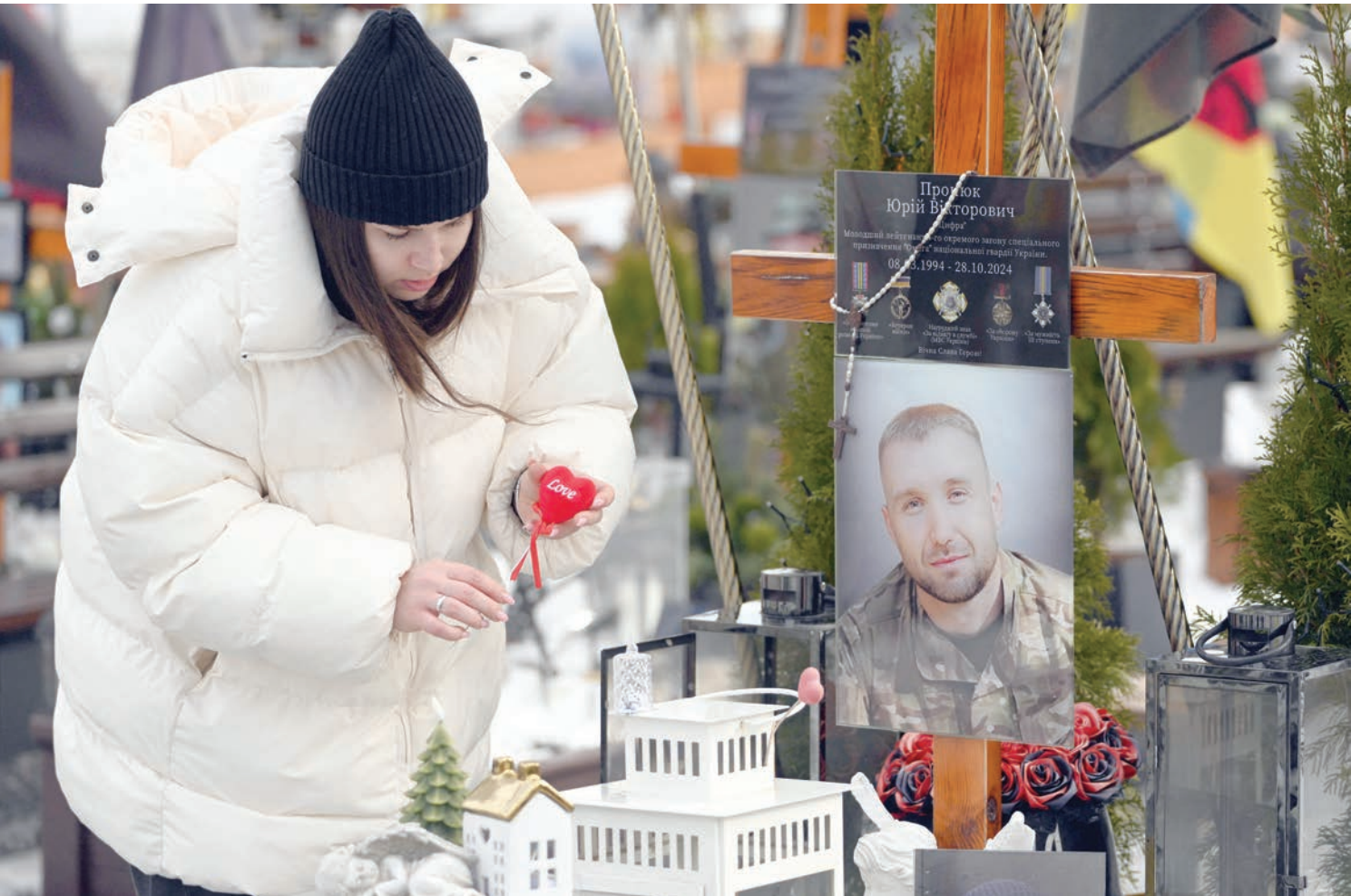
وفي غياب أي انضاجة دبلوماسية، دعا الزعيم الأوكراني حلفاءه الغربيين إلى اتخاذ قرارات سياسية بشكل أسرع.

وقال زيلينسكي: «تتطور الأسلحة بسرعة تفوق الفترات السياسية الرامية إلى وقف الحرب، مشيرا إلى أن طائرات «شاهد» المسيرة، الصممة إيرانيا والتي تستخدمها روسيا، أصبحت أكثر فتكا مع استمرار الحرب.

وكرر زيلينسكي أيضا أن أوكرانيا ستجري انتخابات حالما تتلقى ضمانات أمنية ويتم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

ثم قال مازحا وسط تصفيق الحضور:«يمكننا أيضا منح الروس وقفا لإطلاق النار إذا أجروا انتخابات في روسيا.»

ويتولى بوتين قيادة روسيا منذ ليلة رأس السنة ١٩٩٩.



« أ.ف.ب.»

■ إرينا، أرملة يوري، الجندي الأوكراني الذي سقط في المعركة، تضع تذكارا على قبره بمقبرة ليتشايف العسكرية في لفيف.

بآلاف العمال الذين يبذلون جهودا لإصلاح المحطات. ودعا إلى تسريع وتيرة تسليم أنظمة الدفاع الجوي التي حصلت عليها أوكرانيا من دول غربية قائلا «نتمكن أحيانا من إيصال صواريخ جديدة لأنظمة باتريوت أو ناسامس قبيل وقوع هجوم، وأحيانا في اللحظة الأخيرة.»

وأضاف: «لا أحد في أوكرانيا يعتقد أن بوتين سيتترك شعبنا وشأنه.»

ودمر شرق أوكرانيا وأجبر الملايين على النزوح. وتتهم كييف وحلفاؤها الغربيون موسكو بتعمد حرمان الأوكرانيين من وسائل التدفئة من خلال استهداف شبكة الكهرباء.

وقال زيلينسكي: «ليس هناك محطة توليد طاقة واحدة في أوكرانيا لم تضرر من الضربات الروسية.»

وأضاف بنبرة تحدٍ: «لكننا ما زلنا نولد الكهرباء، مشيدا

وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام مؤتمر ميونيخ للأمن أمس، أن جميع محطات توليد الطاقة في أوكرانيا تضررت بفعل الهجمات الروسية ما حرم الملايين من وسائل التدفئة مع تدني درجات الحرارة.

وجاءت كلمة زيلينسكي أمام المؤتمر قبل أيام من الذكرى السنوية الرابعة للغزو الروسي الذي أودى بمئات الآلاف

«برلين. وكالات» : قال أمين عام حلف شمال الأطلسي مارك روثه أمس في مؤتمر ميونيخ للأمن إن - روسيا تتكبد «خسائر - فادحة، في أوكرانيا، إذ بلغ عدد القتلى من جنودها نحو ٥٥ ألفا - خلال الشهرين الماضيين.

وقال روثه خلال جلسة منفصلة مع مثلي وسائل إعلام إن الحلف قوي بما يكفي لدرجة أن روسيا لن تحاول مهاجمته في الوقت الحالي.

وأضاف: «سننتصر في كل معركة - مع روسيا إذا هاجمنا الآن، وعلينا أن نتأكد من - أن الوضع سيظل على ما هو عليه خلال عامين وأربعة وستة أعوام».

وعبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس عن أمله في أن تكون محادثات السلام التي ستجري هذا الأسبوع في جنيف بوساطة أمريكية جادة وموضوعية، لكنه أبدى قلقه من أن كييف هي التي يطلب منها «غالبا، تقديم تنازلات.

وقال زيلينسكي في كلمة خلال مؤتمر ميونيخ للأمن «نأمل حقا أن تكون الاجتماعات الثلاثية... جادة وموضوعية ومفيدة لنا جميعا، لكن بصراحة أشعر أحيانا أن الأطراف تتحدث عن أمور مختلفة تماما».

وأضاف: «كثيرا ما يعود الأمريكيون إلى مسألة التنازلات، وغالبا ما تتم مناقشة هذه التنازلات فقط في سياق أوكرانيا، وليس روسيا.»

وعلى صعيد متصل اعتبر وزير الخارجية الصيني وانغ يي أمس أن أوروبا يجب ألا تكون مجرد «متفجرة، في المحادثات الجارية سعيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا، فيما يتوقع عقد جولة جديدة من المفاوضات الأسبوع المقبل.

وقال وانغ متحدئا خلال مؤتمر ميونيخ للأمن «لا يمكن لأوروبا أن تبقى متفجرة»، مشيرا إلى أنه في العام الماضي «عندما استأنفت الولايات المتحدة وروسيا الحوار، بدا أنه تم استبعاد أوروبا».

وتابع أن «الحرب تجري على الأرض الأوروبية، ولأوروبا بالتأكيد الحق في المشاركة في عملية التفاوض عندما يحين الوقت، يجب ألا تكون أوروبا مدرجة على القائمة، بل أن تجلس إلى الطاولة».

وأعلنت روسيا وأوكرانيا الجمعة عقد جولة جديدة من المحادثات الجارية سعيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا، فيما يتوقع عقد جولة جديدة من المفاوضات الشاقة الرامية إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ أربع سنوات.

ودعا وانغ يي إلى «اتفاق سلام شامل ودائم تقبله جميع الأطراف وتشارك فيه.»

وزير الخارجية : المشكلات الأوروبية «لا تأتي من الصين»

بكين تحذروا شنتن من «تأم» بشأن تايوان يؤدي للمواجهة

خلافات الهجرة بين الديمقراطيين والجمهوريين

تعطل تمويل وزارة الأمن الداخلي الأمريكية

- المُشرعون في إجازة -

وسيطال التأثير الأساسي وكالات أخرى، من بينها الوكالة الفدرالية لإدارة الطوارئ (FEMA) التي تشرف على الاستجابة الطارئة للكوارث الطبيعية. وحذرت إدارة أمن النقل المسؤولة عن سلامة المطارات في منشور على منصة إكس، من أن إغلاق المطول قد تكون له عواقب «كبرى»، ولا سيما في مجال الطيران مع استئناف الموظفين وأوقات انتظار أطول وتأخير رحلات جوية والغائها. وبسبب القواعد المعمول بها في مجلس الشيوخ الأمريكي، يتوجب الحصول على ٦٠ صوتا من أصل ١٠٠ لتبرير مشروع قانون الميزانية، وبالتالي يحتاج الجمهوريون، على الرغم من امتلاكهم للأغلبية، إلى دعم العديد من أعضاء المعارضة لتمير اقتراحهم بشأن ميزانية وزارة الأمن الداخلي.

ويطالب الديمقراطيون بشكل خاص بالحد من الدوريات المتقلبة، وحظر وضع عملاء هذه الوكالة الفدرالية أقمعة الوجه أثناء العمليات، والحصول على أمر قضائي لدخول الممتلكات الخاصة.

وردا على مطالب الديمقراطيين، قال البيت الأبيض إنه مستعد للتفاوض وأرسل مقترحا مضادا في وقت متأخر الأربعاء.

وأكدت كارولايين ليفيت الجمعة أن «البيت الأبيض انخرط بشكل كبير في مناقشات ومفاوضات جادة مع الديمقراطيين.

ووصف زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ جون ثون العرض بأنه «جاء للغاية»، وقال إن الديمقراطيين «لن يحصلوا أبدا على تلبية قائمة مطالبهم الكاملة.»

غير أن المعارضة رفضت بشكل قاطع تقديم تنازلات، وغادر المشرعون في إجازة لمدة أسبوع مساء الخميس، لكن يمكن استدعاؤهم بسرعة إذا تم إحراز تقدم في المناقشات. وهذا ثالث إغلاق خلال ولاية الرئيس دونالد ترامب الثانية، بما في ذلك إغلاق حكومي قباسي استمر ٢٣ يوما في أكتوبر ونوفمبر الماضيين.

قادر على تعطيل أنظمة الدفاع الروسية والصينية

ترامب يشيد بسلاح «المُربك» في اعتقال مادورو

وعائلاتهم قبل أن يلتقي القوات الخاصة التي شاركت في العملية العسكرية في فنزويلا.

وفي نهاية يناير خلال تجمع حاشد، وصف الرئيس الأمريكي عملية القبض على مادورو بأنها «واحدة من أروع وأسرع وأكثر العمليات العسكرية فتكا، التي «شهدناها على الإطلاق».

وقال: «دخلنا قاعدة عسكرية كبيرة وقوية للغاية برفقة مجموعة من الموهوبين بشكل لا يصدق».

كما ذكر الرئيس الأمريكي في مقابلات استخدام القوات الأمريكية في تلك العملية سلاحا جديدا غامضا أطلق عليه «المربك، الذي يعطل عمليات العدو.» وقال ترامب لصحيفة نيويورك بوست «دخلنا، ضغطوا على الأزرار ولم ينجح شيء»، مضيفا أن الفنزويليين، على سبيل المثال، لم يتمكنوا من إطلاق الصواريخ.

وأضاف خلال مقابلة مع شبكة «ان بي سي» الأسبوع الماضي «لا يسمح لي بالتحدث عنه. لكن، سأقول لكم شيئا. هل تعرفون ما هو عليه؟ قد تعمل أي من أجهزتهم، هذا هو، مؤكدا أنه اختار اسم السلاح بنفسه.

قاعدة فورت براج (الولايات المتحدة): «أ.ف.ب.» تباهى الرئيس دونالد ترامب أمس بسلاح أمريكي سري أطلق عليه اسم «المربك، يمكنه تعطيل أنظمة الدفاع الروسية والصينية خلال لقائه القوات الخاصة التي ألقت القبض على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. وهذه المرة الأولى التي يتحدث فيها ترامب عن هذا السلاح في حدث عام بعدما كشف سابقا عن بعض التفاصيل في مقابلات مختلفة. وقال ترامب للجنود في قاعدة فورت براغ العسكرية في ولاية كارولينا الشمالية «حتى هم يتحدثون عن «المربك، لأنهم لم يتمكنوا من إطلاق شيء».

في إشارة إلى تعطيل جزء كبير من الأنظمة الدفاعية الفنزويلية خلال العملية العسكرية في فنزويلا يوم ٣ يناير التي اعتقل خلالها مادورو وزوجته ونقلوا إلى الولايات المتحدة لحاكمتهما بأنهم مرتبطة بالمخدرات.

وأضاف: «المعدات الروسية لم تعمل. المعدات الصينية لم تعمل. الجميع يحاول معرفة سبب تعطلها. سنكتشفون ذلك يوما ما.»

وألقى ترامب الذي كان برفقة زوجته ميلانيا، كلمة أمام الجنود

أمس.

وأفادت وزارة الخارجية الصينية أن وانغ يي التقى نظيره الألماني يوهان فاديفول والفرنسي جان نويل بارو الجمعة على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن جنوب ألمانيا.

وقال وانغ يي بحسب مكتبه إن «الطرفين شريكان وليسا خصمين. الاعتماد المتبادل لا يشكل خطرا، وتقارب المصالح لا يشكل تهديدا، والتعاون المفتوح لن يضر بالأمن».

وأضاف أن «تطور الصين يمثل فرصة لأوروبا، والصعوبات التي تواجهها أوروبا لا تأتي من الصين».

وسعى وانغ إلى الترويج للصين كشريك موثوق للاتحاد الأوروبي فيما تحاول بروكسل تقليل اعتمادها على كل من الصين والولايات المتحدة.

ويشعر الاتحاد الأوروبي بالقلق إزاء اتساع العجز التجاري مع الصين، وإغراق الأخيرة السوق الأوروبية ببضائعها نتيجة فوائض إنتاجها والقيود التجارية مع الولايات المتحدة، وكذلك إزاء تعزيز الصين علاقاتها مع روسيا التي تخوض حربا في أوكرانيا.

وقال وانغ يي إنه يأمل بأن «تتبع أوروبا سياسة عقلانية وبراغماتية تجاه الصين».

واجتمع وانغ بشكل منفصل مع فاديفول ونظيره البريطاني إيفيت كوبر. وأشاد بالتعاون الاقتصادي والتجاري باعتباره «حجر الزاوية في العلاقات الصينية الألمانية». وقال إن على بكين ولندن والفرنسي بأن بلاده ليست المسؤولة عن المشكلات التي تواجهها أوروبا ودعا إلى مزيد من التعاون، بحسب ما أفاد مكتبه

خطيرا بسيادتها. وإذ أشاد بألمانيا لكونها طوت تماما صفحة النازية بعد الحرب العالمية الثانية، رأى وانغ يي أن اليابان تشكل مثالا مضادا، لافتا إلى أن بعض مجرمي الحرب ما زالوا يحظون فيها بنوع من التمجيد، وأن «أصحاب النزعة العسكرية، اليابانية المسؤولة عن ارتكاب فظائع في آسيا بين عامين ١٩٣٠ و ١٩٤٠ «لم تختف».

وقال: «على جميع الدول المحية للسلام أن توجه تحذيرا إلى اليابان: إذا أرادت أن تعود إلى الخلف وتسلك هذا المسار، فلن تنال سوى الخسارة».

وأضاف «إذا أرادت أن تجرب حظها مرة

لندن «رويترز» : عبرت بريطانيا وفرنسا وألمانيا والسويد وهولندا في بيان مشترك صدر أمس عن قناعتها بأن المعارض الروسي الراحل أليكسي نافالني قُتل مسموما بمادة فتاكة داخل سجن روسي قبل عامين.

وقالت الحكومات الخمس إن نتائجها تستند إلى تحليل عينات من رفات نافالني، وهو ما قالت إنه أكد «بشكل قاطع، وجود مادة إيباتيدين، وهي مادة سامة توجد في ضفادع السهم السام بأمريكا الجنوبية ولا توجد بشكل طبيعي في روسيا. وقال البيان الصادر في لندن إنه تم إبلاغ منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بانتهاك روسيا للاتفاقية. ووابت الحكومة الروسية على نفى أي مسؤولية عن وفاة نافالني.

تويع نافالني في سجن في القطب الشمالي في فبراير ٢٠٢٤ بعد أن أدين بتهم



■ أليكسي نافالني، المعارض للكرملين حيث أعلنت خمس دول أوروبية أن موسكو استخدمت مادة سامة قاتلة ضده في سجن بالقطب الشمالي. «أ.ف.ب.»

مسلسل «القافر» يعيد الحياة لحارتنا القديمة



محمد بن سليمان الحصري

منح الأثرية، هي المكان الأنسب للتصوير، فهي قرية مرممة من الداخل، واستفدنا من تفاصيل تشكيلاتها المعمارية، وتداخل أزقتها في أداء المشاهد، كما أن الحارة قريبة من البساتين التي دخلت ضمن المشاهد، وفي أطراف منح جبال وسيوخ، أفادتنا في إنجاز تصوير المشاهد الخارجية.

وللمخرج السوري تامر إسحاق تجارب إخراجية كثيرة، فقد عمل مع كبار النجوم والمخرجين السوريين، مثل الراحل حاتم علي ونجدت انزور، وله تجارب سابقة في إخراج مسلسلات تراثية، مثل الدبور وزقاق الجن وحرملك وخاتون ووردة شامية، وإلى جانب مهنته هذه فهو مصور فوتوغرافي، مقتنيا أثر والده المصور مروان إسحاق، وحول تجربته الإخراجية لمسلسل «القافر»، يقول تامر: إن أحداث المسلسل مليئة بالجماليات

والخصوصية، والعلاقات بين الناس. ويضيف في حديثي معه: أحداث المسلسل تنتمي لزمان ومكان لم يتم تحديدهما، يعكس الزمان صورة للحياة في عُمان قديما، أما المكان فهي البيئة العمانية بتنوع جغرافيتها، بين الحارة والجبل والسهل، وبممارسة الإنسان لمختلف الصناعات في حياته اليومية، ولقاءاتهم ببعضهم في الأسواق والطرفات، لتتصاعد أحداث المسلسل حلقة بعد أخرى، بوشوشات من الحكايا، في قالب درامي جذاب، تتوافق سيناريواته مع الموسيقى، التي أبدعها الموسيقار السوري طاهر مامللي، والذي أدخل لها أصواتاً من الواقع العماني، لتكون منسجمة مع الإيقاع الموسيقي.

ويضيف تامر: تفاصيل الحارة محفزة لتصوير مشاهد المسلسل، مدينة أثرية متكاملة، وليست استوديو مصنوع، تبوح بحنان الصخر والطين، والبيوت فيها على شرفتها لا تتشابه، استفدنا من كل المشاهد التي رأيناها في الحارة القديمة، الأزقة والمجاسن والمساجد، ومنابع الماء والآبار، والظلال الوارفة لأشجار السُدر، في مساحات من جهات الحارة الخارجية، لم نفوت تصويرها، وتوظيفها للمشاهد الدرامية، وجماليات المكان تثري أحداث المسلسل، لقد حاولنا أن نعيد الحياة لهذه الحارة القديمة.

فشكراً ليوסף الحاج والفريق الذي معه، فقد أخذني في جولة داخل الحارة لحظة تصوير المشاهد، واللقاء بتلك الكوكبة من الممثلين وغيرهم، شكراً لتامر إسحاق الذي نقل إلينا إحساس «النواعير»، في مدينته حماه، لنتمازج مع أنين البكرات أو «الحالات»، كما نسميها في عُمان، لنبدع في إخراج مسلسل يبشّرنا بإشراقة شمس الحياة، بميلاد «القافر»، على شفا بئر الخطم»، وحده الفريد في البحث عن خريز الماء، وحرير خيوطه الفضية.

■ محمد الحصري صحفي وكاتب عُماني



■ جانب من أروقة الحارة المهيئة للتصوير

بفرح، أنهم سيظهرون في حلقات مسلسل «القافر»، في أدوار تمثيلية شابة، غامر بها المخرج ليصبحوا جزءاً من الأحداث الدرامية للمسلسل، وممثلون من مختلف الأعمار، يؤدون دور البطولة الجماعية التي صنعها المخرج.

يقول الكاتب يوسف الحاج، المشرف الفني والدرامي للمسلسل: تمت معالجة رواية «تغريبة القافر» لتصبح ثلاثين حلقة، بموافقة الكاتب زهران القاسمي الذي قام بتعمين النص، بما يتناسب مع لسان اللهجة العمانية، ويقول أيضاً: إن مسلسل «القافر» يحمل مشاهد كثيرة، تتنوع بين السهول والجبال والبساتين، وداخل بيوت الحارة، وقمنا بتوفير الاحتياجات اللازمة، لتقديم مسلسل عُماني مكتمل، بما يتضمنه من ثراء في المشاهد والأكسسوارات والأزياء، وأشد الحاج تعاوناً الأهالي في تصوير المشاهد، خلال فترة لم تتعد الشهرين.

يوسف الحاج، صاحب رواية «الرولة، وشتاء ٩٧»، والكاتب للعديد من المسلسلات الدرامية، من بينها «ورد وشوك» ٢٠٠٨م، و«ناس وناس» ٢٠١٢م، و«راسع وشوف»، والمشرف على مسلسل «السُدرة»، يتحدث في هذا الحوار عن تجربته الجديدة في الإشراف الدرامي لمسلسل «القافر»، يقول: وجدنا أن حارة



■ المخرج تامر إسحاق يتابع التصوير



■ مشاركة أهلية مع فريق التمثيل

تؤدي الدور سميرة الوهييبة، كما تظهر شخصية «المُسونة»، بأداء ميرفت نصر، وشخصيات كثيرة تظهر في حلقات المسلسل، يغيب بعضها إلى حين، ثم تعاود

بزيجرات آبار عُمان، وموسيقى بكراتها المنقلة بالدلاء، ويصنع من «تغريبة القافر» مسلسلاً، يساعده في الإخراج كل من: مخلص الصالح، ونهلة الدروبي، وعلي بن عبدالله البلوشي، تنتظر أحداثه الشبية في ثيالي رمضان، وكأنما تامر إسحاق والفريق الذي معه، يعيشون أدوار «قافر الماء»، من أنهار سوريا إلى أفلاج عُمان.

يُعمل مع المخرج فريق من الممثلين، ندكرهم في هذا السياق: سالم بن عبدالله «القافر»، يؤدي دوره وهو صغير الطفل الموهوب فراس الرواحي، سيعاني من تضرر أصدقائه ومناداتهم له: «ولد الغريبة»، وحين يكبر يؤدي دوره الممثل محمد بن خلفان السيابي، ويصبح «الموعري» صديقاً له، وكذلك دور عبدالله بن جميل والد القافر، يؤدي دوره الممثل محمد بن خميس العمري، وشخصية الشيخ حامد، بأداء عبدالسلام التميمي، وشخصية زهير ينغمس في دوره زكريا الزدجالي، والمعلم سليمان يتقن دوره خالد المعني، وتظهر في المسلسل شخصيات نسائية كثيرة، من بينها «مريم الغريبة»، أم القافر، تؤدي الدور مريم الفارسية، كما تظهر شخصية أسية التي أرضعت القافر، بأداء مريم العمري، وعمة القافر وتظهر في المسلسل باسم كادية

بزيجرات آبار عُمان، وموسيقى بكراتها المنقلة بالدلاء، ويصنع من «تغريبة القافر» مسلسلاً، يساعده في الإخراج كل من: مخلص الصالح، ونهلة الدروبي، وعلي بن عبدالله البلوشي، تنتظر أحداثه الشبية في ثيالي رمضان، وكأنما تامر إسحاق والفريق الذي معه، يعيشون أدوار «قافر الماء»، من أنهار سوريا إلى أفلاج عُمان.

يُعمل مع المخرج فريق من الممثلين، ندكرهم في هذا السياق: سالم بن عبدالله «القافر»، يؤدي دوره وهو صغير الطفل الموهوب فراس الرواحي، سيعاني من تضرر أصدقائه ومناداتهم له: «ولد الغريبة»، وحين يكبر يؤدي دوره الممثل محمد بن خلفان السيابي، ويصبح «الموعري» صديقاً له، وكذلك دور عبدالله بن جميل والد القافر، يؤدي دوره الممثل محمد بن خميس العمري، وشخصية الشيخ حامد، بأداء عبدالسلام التميمي، وشخصية زهير ينغمس في دوره زكريا الزدجالي، والمعلم سليمان يتقن دوره خالد المعني، وتظهر في المسلسل شخصيات نسائية كثيرة، من بينها «مريم الغريبة»، أم القافر، تؤدي الدور مريم الفارسية، كما تظهر شخصية أسية التي أرضعت القافر، بأداء مريم العمري، وعمة القافر وتظهر في المسلسل باسم كادية

فجأة عادت الحياة إلى حارتنا القديمة، بعد هجران دام عقود من السنين، وفجأة استيقظنا على أصوات لم نعتدها الحارة من قبل، وعلى خطوات لم تسلك دروبها، وحياة كادت أن تنساها أو نسيبتها عقوداً من السنين، وفجأة فتحت أبواب الحارة على مصراعها، على مشهد تمثيلي لمصرع امرأة في بئر، من مسلسل عماني جديد يحمل عنوان «القافر»، داخل حارة شيدت من طين المكان قبل مئات السنين، تحدث جدرانها بالكثير من الحكايات، وفجأة عادت الحياة إلى الحارة القديمة، حارة البلاد الأثرية، أو «حجرة حصن البلاد»، بولاية منح، محتضنة أحداث المسلسل العماني «القافر»، أنتجه هذا العام تلفزيون سلطنة عُمان، والمستمدة فكرته من رواية «تغريبة القافر»، للروائي زهران القاسمي، فكانما التغريبة أزهرت في دروب الحارة حكايات جميلة، لتكون «حارة البلاد الأثرية»، المكان المناسب لتصوير مشاهد مسلسل «القافر»، وتشهد الحارة ميلاد حياة جديدة، لطفل تموت أمه الحامل به في بئر، وبعد الحزن الذي ساد على موتها، تنفتح ورود الفرح في ذات المكان وعلى مشارف البئر، بميلاد طفل منها، الذي سيكون «القافر»، الباحث عن الماء، وعلى يديه سيهتدي أهل الحارة إلى منابعه السرية، وسيرشدهم إلى مكانه العميق، بحدسه الصائب دائماً، وبإحساسه المرهف أن خريراً في عمق الأرض يُسمع صداه من بعيد، فيتنبهه حتى يصل إليه، هناك حيث عيون الماء تنبض خصباً، وتكتب الحياة فصلها الأخضر الأجدد.

ومنذ ما يقرب من شهرين، والعمل يتواصل ليل نهار، لتصوير أحداث مسلسل «القافر»، حتى أصبحت حارتنا القديمة، تتحدث عنه، وسيصبح حديث الناس في ثيالي رمضان المباركة، بيت ثلاثين حلقة متواصلة، لمسلسل جرت أحداثه الدرامية في تلاحق أخذ، مثلما جرى الماء في السواقي، بمصورة لا تحطها عين «القافر»، وأذنه، يحمل اسم: سالم بن عبدالله، وكيف تحطى وهو ابن الماء؟ التي لم تكن معاناة أمه من الصداق لتهدأ، إلا بعد أن تغطس رأسها في الماء، ولم تجد بداً من أن تغوص بكامل جسدها في قاع بئر لم تنج منه، فقد شأت الأقدار كما في الرواية ومشاهد المسلسل أن تموت فيها غرقية، ويبقى الطفل في ظلمات الأحشاء، ينبض بالحياة بين ماء الرحم وماء البئر، حتى رأى نور الحياة بعد أن انتشل من رحم أمه جنيئاً حياً، يكون سبباً لعودة الحياة إلى القرية في مواسم الجذب، بموهبته الفذة التي تخلقت معه، ويكون هو «القافر» الباحث عن منابع الماء.

لقد عادت الحياة إلى «حارتنا القديمة»، عبر خطوات أبطال مسلسل «القافر»، وعادت الأقدام تزحف في دروبها الترية، وشهدت أزقتها تصوير مسلسل مغترب ومبهر، بفكرته المستمدة من رواية عُمانية، وصلت على جائزة «البوكو» لعام ٢٠٢٣م، من إخراج المبدع السوري تامر إسحاق، القادم من مدينة حماه بسوريا، حاملاً في وجدانه موسيقى «النواعير»، وهي تنوح في ضفاف نهر «العاصي» الخصيب، لتتلاقى نواعير حماه

مرفأ قراءة ..

(1)

منذ الإنسان الأول، كان الخيال طريقاً للمعرفة، ومادة لنسج الأساطير التي اتجهها الإنسان لتفسير وفهم واقعه المسكون بالغموض والخوف، ومنها خرجت كل المعارف الأولى والتي ما زال بعضها راسخاً في الوجدان البشري كالأحلام والسحر والدين والفن والأدب. وبطبيعة الحال فالثقافة العربية لها نصيبها في هذا التراث الإنساني المرتبط بعصور الشفاهة، وظلت آثاره ماثلة حتى فيما بعد التدوين. ونجدها في فنون الأدب العربي بصور وأشكال مختلفة. لكن ظروفها خاصة، دينية وسياسية، جعلت من الثقافة العربية، بوقعة كبرى تحوى ثقافات عديدة، وتصهر فيها.

وترتب على ذلك أن الثقافة العربية، كانت على قدر كبير من التعدد والراء والتفديد. هذا التركيب الخاص للثقافة العربية، طبعها بروية موسوعية، سمحت للمثقف العربي بالتنقل بين الفنون، والعلوم، والموضوعات، وطرائق التعبير المختلفة. وقد استجاب المنتج الثقافي في عصور التدوين إلى هذه الرؤية، فنزعت مدوناتهم إلى الأشكال المفتوحة في إطار العمل الواحد. فالتجعب بين النثر والشعر، والهزل في سياق الجد، وغير ذلك، كان مقبولا تحت شعار (الإدام من كل خير بطرف) وكان مقصداً في سياق التكامل وعدم التعارض بين الفنون والأداب والعلوم المختلفة.

ويحفظ لنا التاريخ، الكثير من المخطوطات التي حظيت بمتونياتها بهذه النزعة الموسوعية فيما خلفه القدماء من آثار. فهذا النهج المستطرد غير المقيد بشكل ولا موضوع، نجده في كثير من كتب القدماء، حتى تلك التي توجه إلى موضوع بعينه، فلا تتردد في الانحراف عنه، بغرض التنوع ولزوم

الشوباشي و«القصة العربية القديمة»

نشاطه النقدي، وترجماته وله مؤلفات قيمة في حاجة إلى إعادة بحث ونشر، لعلها تظهر في الغرب.

(3)

لم يكن هناك من شيء يذكر قبل هذا الكتاب تعرض لأشكال القصص في التراث العربي ونماذج منها، باستثناء كتابي فاروق خورشيد «في الرواية العربية» . عصر التجميع، وفي الأصول الأولى للرواية العربية»، وقصة الحيوان في التراث العربي، لعبد الجيد عابدين، ودراسة الدكتور سهير القلماوي الرائدة عن «ألف ليلة وليلة».

في هذا الإطار، يأتي كتاب محمد مفيد الشوباشي الذي لم يفصله عن كتاب فاروق خورشيد سوى خمس سنوات فقط، يكمل ما بدأه خورشيد ويضيف إليه إشارات إلى نصوص وألوان وأشكال أخرى من القصة العربية؛ وقد عالج كتاب الشوباشي سوالات استهلاكية أجاب عنه في فصله الأول وهو: هل عرف العرب فن القصة؟ معراج بعد ذلك على إيراد نماذج من هذه القصة التي أكد الباحث والاستقصاء حضورها المتميز في التراث العربي، سواء في قصائد الشعر الجاهلي والشعر العذري، أو في نصوصه النثرية التي اشتملت على القصة في تنوعاتها «الخبر»، «الحكاية»، «الرواية»، القامات، القصص الشعبي.

(4)

وفي إيراده تلك النماذج التي دلل بها على وجود فن القصة في التراث العربي، بأشكال وألوان مختلفة ومتباينة كان الشوباشي يعمد إلى ثلاث آليات مترابطة في المعالجة، وهي على الترتيب:

التوثيق التاريخي والتأصيل الفني، تحليل النصوص (نثرية وشعرية) بالوقوف عند عناصر البنائية، وأخيراً آلية المقارنة التي كان يعقد بين النصوص التي يحللها ونظيراتها في الأدب العربي نفسه أو في الآداب العالمية الأخرى.

ومن سؤال: هل عرف العرب القصة؟ والإجابة عنه بالإيجاب، يقف الشوباشي ملياً أمام «القصة الحديثة الأولى» في التراث الأدبي العالمي؛ ليؤسس مفاهيمه التحليلية، ويرسخ الملامح العامة لفن القصة التي في ضوئها سيقدم معالجاته النصية في الكتاب. يستهل الشوباشي رحلته تاريخياً مع نماذج من القصة العربية القديمة؛ باستعراض قصص العرب الأولى (قصة كليب، حرب البسوس؛ قصة عنتره العيسوي، وما دار في فلك هذه القصص)، مروراً بقصة البراق وقصة مضاض، ثم يتوقف أمام قصص الحب العذري (قصة قيس وليلى، وقصة بشر وهند، وقصة ديك الجن، نماذج)، وأخيراً تنتهي الرحلة الشافقة المعتمة باستعراض القصص الشعبية (قصص ألف ليلة وليلة ونموذجاً).

وأخيراً تأتي الخاتمة الموجزة التي أشار فيها إلى توقفه عند عدد غير قليل من الكتب المقتبسة من القصص العربية القديمة، و«نضيف إليها قصصاً كثيرة عربية قديمة جذدها فريد أبو حديد وسعيد العريان وغيرهما».

وفي الحقيقة، فإن إشارة الشوباشي هنا إلى استلهام عدد من الأعمال السردية المعاصرة لأشكال من التراث القصص والتدوين العربي القديم هي إشارة مهمة، إذا اعتبرنا -أو أخذنا في الاعتبار- آراء حفنة معتبرة من دارسي الأدب والنقد العربي الحديث

وقد ظلت أشكال القصص في تراثنا العربي (الرسمي منه والشعبي.. المدن والشفاهي) مهمشة، وبيعية عن صدارة أولويات الباحثين والدارسين العرب، منذ بواكير النهضة الحديثة لحساب الشعر، فن العرب الأول، وقد رصد الدكتور جابر عصفور هذه الظاهرة وردّها إلى جذورها التاريخية والاجتماعية والثقافية.

ويمكننا القول إن كتاب محمد مفيد الشوباشي «القصة العربية القديمة»، يندرج ضمن محاولات التأسيس التي كانت تسعى إلى اكتشاف الصلة أو التماسك عن أواخر بين الأشكال القصصية المستحدثة (الرواية والقصة القصيرة) وأشكال القصص المتنوعة في التراث العربي.

في هذا الإطار، يأتي كتاب محمد مفيد الشوباشي الذي لم يفصله عن كتاب فاروق خورشيد سوى خمس سنوات فقط، يكمل ما بدأه خورشيد ويضيف إليه إشارات إلى نصوص وألوان وأشكال أخرى من القصة العربية؛ وقد عالج كتاب الشوباشي سوالات استهلاكية أجاب عنه في فصله الأول وهو: هل عرف العرب فن القصة؟ معراج بعد ذلك على إيراد نماذج من هذه القصة التي أكد الباحث والاستقصاء حضورها المتميز في التراث العربي، سواء في قصائد الشعر الجاهلي والشعر العذري، أو في نصوصه النثرية التي اشتملت على القصة في تنوعاتها «الخبر»، «الحكاية»، «الرواية»، القامات، القصص الشعبي.

(4)

وفي إيراده تلك النماذج التي دلل بها على وجود فن القصة في التراث العربي، بأشكال وألوان مختلفة ومتباينة كان الشوباشي يعمد إلى ثلاث آليات مترابطة في المعالجة، وهي على الترتيب:

إيهاب الملاح



الذين يرون في هذا المسار فتحاً وأفقا جديداً في البحث عن خصوصية للرواية العربية، فلا شك أن هذه القصص عملت -إلى حد ما- على وصل أدبنا الحديث بأصله العربي. وهو يؤكد أننا إذا كنا قد أفدنا الشيء الكثير من فنون القصة الأوروبية الحديثة، فإن «هذه الفنون القصصية مستمدة من جذور عربية كما ذكرنا، وإن أخذت اليوم، بعد تطورها الطويل، طابعها الحضاري المعاصر، فلا عيب في تأثرنا بها، فهي تراثنا قبل أن تكون تراث غربنا من الأمم». ومن ثم فهو يطالب «أبداءنا ومفكرينا اليوم، ألا يفكروا في الانعزال عن العالم وحضارته؛ لنبينوا لهم صرحاً حضارياً خاصاً بهم مبتدئين من البداية، فهذا مستحيل، ولكنهم سيقفون المجد الأكبر إذا أضافوا قيماً جديدة إلى صرح الحضارة العالمية، مستعنيين بتراث الأمم الفكري، على أن يبدؤوا بالاستعانة، قبل كل شيء، بالتراث العربي العظيم» منوهاً في الأسطر الأخيرة من كتابه بالإشارة إلى الطبيعة النوعية الخاصة للقصص القرآني «فهذه القصص منزلة، وهي جديرة بأن يفرد لها الباحثون كتباً خاصة»، وهو ما تحقق تألياً في بحوث ودراسات كثيرة...

■ إيهاب الملاح كاتب وناقد مصري

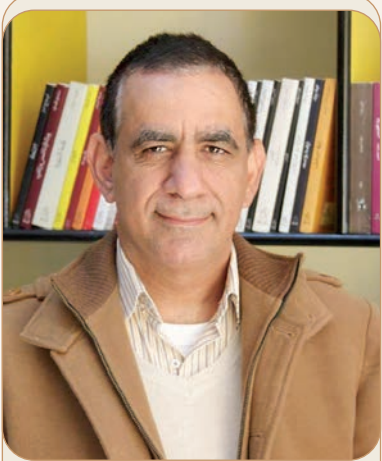
في يومها العالمي

القصة القصيرة والقاص .. علاقة تنضج وتتبدل مع الزمن

استطلاع - بشاير السليمية

في اليوم العالمي للقصة القصيرة الذي صادف الـ ١٤ من فبراير عدنا بخمسة من كتابها إلى لحظة البدء، وسألناهم عن علاقتهم بها منذ إصدارهم الأول حتى اليوم، وكيف تبدلت هذه العلاقة عبر السنوات. هنا نخبرنا حمود سعود، وخليفة سلطان العبري، وسعيد الحاتمي، ومازن حبيب

أن أجد توازنا بين نسيج لغة تنفخ على البلاغة وصفاء الحدث ووضوحه. الرؤية طبعاً لا حقا شقت نفس الطريق في هذا السياق، ولكن في كل مرة أحاول أن أُنشِئ في أفكار جديدة أجتهد على أن تكون خاصة بي، ولم لا، لم يسبقني إليها أحد من قبل (أو هذا جزء من طموح أي كاتب على الأقل). لا أعرف إلى أي حد نجحت أو فشلت في هذا المسعى، ولكن ربما كان هذا دأبي: البحث عن فكرة جديدة خارج الحكاية الشفوية، ولكن مع الوقت أغرتني الحكايات الشفوية ذات الصبغة العمالية وقد حاولت أن أتعامل معها بحذر شديد دون أن أهدم بنيتها الأصلية قدر الإمكان، ولكن أيضاً دون السقوط في إغراءات تدفقها الخطي. كانت حكايات وضعت لسمعها الناس وكيف أستطيع أن أسبكها قصصياً؟ نظل تلك محاولات تجريبية في المواضيع. البحث عن مواضيع وخطب القصص كان شاغلي، وأحياناً تسعفني الحكايات الشعبية بمواد ذات جاذبية وسحر، يمكن أن نجد شيئاً من ذلك في مجموعتي القصصية «ساعة زوال»، التي فازت بجائزة السلطان قابوس في دورتها الأولى، هناك أيضاً شيء من ذلك في مجاميع قصصية أخرى، مثل مجموعة «لماذا لا تمزح معي؟». مع الوقت وانطلاقاً من اللون البني المجموعة القصصية الأولى استطعت أن أتلمس الخيط الشفيف بين القول والصياغة، هذا الأمر يحتاج إلى مراس وخبرة في الكتابة. لا يمكن أن تتجاوز نفسك وتقدم إن لم تجرب الخوض في مختلف الموضوعات والأشكال، فتتعرّش ساعة وتخطو ساعة أخرى، ولكن تستمر والدشة بتفاصيل الحياة ترافقك.



محمود الرحبي:
البحث عن
موضوعات وخطب
القصص كان شاغلي



مازن حبيب:
القصة القصيرة
لا يمكن سلقها
بتعجل ولا يمكن
إعادة سردها شفوياً
أو اختزالها

الكتابة وخلال مكابدي القصصية يكون هذا هو حوار مع نفسي. القصة القصيرة لا يمكن سلقها بتعجل؛ لا يمكن إعادة سردها شفوياً أو اختزالها. أو الحديث عنها بشكل عادل، سوى بالانغماس في تجربتها الكتابية والقرائية بعمق يؤثر على المرء وتحفزه على التوقف قليلاً إزاء حياته قبل عودته إلى معمعنها. إنها تخاطبك دون أن تستطيع التعبير بشكل واضح عن الشعور الذي أثارته فيك، وأنت تعيش صدقه.

البحث كان شاغلي من جانبه قال القاص محمود الرحبي: البداية كانت قبل إصداري لمجموعتي القصصية اللون البني، والتي كتب أغلب قصصها بالمغرب في دراستي الجامعية الأولى، ربما العنوان له علاقة بالحنين، فاللون البني هو لون الطين والقرية البعيدة، قبل إصداري للون البني كنت أكتب قصصاً وأنشرها في أواخر الثمانينات في جريدة عمان غالباً، وهي قصص غير موجودة في مجموعتي الأولى، أتذكر الآن فقط بعض عناوين تلك القصص مثل «عضلات فم النائم»، و«البلاج الحلم عند الفسق»، و«دخولات»، وغيرها من عناوين، أيضاً كتبت في سنتي الجامعية الأولى قصصاً لم أضمنها المجموعة الأولى، وكان من أهمها قصة أفتقدتها تماماً تحت عنوان «قرية أبداها المطر»، ولكن أغلب هذه القصص كنت أراها فيها على اللغة، كنت مولعاً باللغة أكثر من استجلاء الحدث، لذلك جاءت تلك القصص ملتبسة بالشعر وهويتهما التجنيسية مضطربة، في حين أن جزءاً من هوية القصة هو رصد التحولات سواء الذاتية أو الاجتماعية، بينما في قصص اللون البني حاولت

كتاب قصة. الأمر الذي جعلني في مرحلة تدريب مستمر لائق بوجودي ضمن هذا التجمع. ثم يأتي بعد الرغبة في تكريس هذا الوجود من خلال العمل على إصدار مجموعة أخرى لتؤكد للقارئ ولنفسي إن الأمر لم يكن مجرد خبطة عشوائية بل خطوة أولى تتبعها خطا لاحقة.

لا يمكن سلقها بتعجل

في حين يقول مازن حبيب: تطورت علاقتي بالقصة تصاعدياً خلال أكثر من عشرين عاماً منذ الإصدار الأول إلى حد قد يصل إلى التقديس المبالغ فيه لما يمكن اعتباره قصة قصيرة؛ إنها المهمة المستحيلة، الأمر الذي كنت متحرفاً فيه على أية حال، لكن علي الاعتراف بزيادة تطرف رأبي الشخصي الذي لا أزم صحتته، أو أفرضه على أي تجربة قصصية. تجاوزت القصة التي أود كتابتها اليوم - وأيضاً بعد قراءة ومراجعة ترجمة كتاب «كتابة القصة القصيرة» (دار نشر، ٢٠٢٣) - مساءلة الرصانة الأدبية المعهودة والمتعة القرائية المتوقعة في كل قطعة فنية مكتوبة. القصة التي أود الاستمرار في كتابتها ونشرها، هي قصة لم أكتبها من قبل من ناحية الشكل والمضمون، إن استطعت. قد يصل الأمر إلى التخلي عن مسودات قصص تقارب مفرداتها، أو إيقاعاتها السردية، أو تكنيكاتها مما كتبتها سابقاً، أو ما أظن أنه قد كتب عنه أو مثله بشكل من الأشكال، وحتى على نحو عارض، ولا أدعي توفيقي حينما أنشر بأنني تجاوزت هذه الاعتبارات بالضرورة، لكن على الأقل أثناء



سعيد الحاتمي:
لم يكن الأمر
خبط عشواء بل
خطوة أولى تتبعها
خطى لاحقة



حمود سعود:
الأهم تأملات القاص
في الحياة والزمن
والقصة ليست
مجرد أحداث
وشخصيات ولغة

وباندفاع ورغبة في أن يُسمع صوتي. كان نشري آنذاك ليس مساحة تنفس فحسب بل مساحة إثبات وحضور ونافذة أطل منها على الآخرين أكثر مما أطل على نفسي.

ربما تحسنت علاقتي بها تكتيفاً لغوياً لكن التعلق بالتجريب ظل مستمر ففي إصداري الأخير (دريشة وحكاية غرفة) سجد القارئ قصص يحتويها عنوان واحد (قصة دريشة) مثلاً..

كانت شرارة النص وإرهاصاته تتشكل بدافع من المشاعر، الأحداث والمصادفات ولا تزال كذلك حتى اليوم، لكن بقي الشغف بالمكان كما هو، المكان الذي بقي يرافقني شغفه طوال جميع إصداراتي مع الوجود التي عرفتها في كل الأمكنة المتعددة التي أقيمت فيها حتى وإن غابت والضجيج الذي كنت أعيشه حتى وإن صمت. بالطبع نضج التجربة حياة وكتابة لها دورها وانعكاساتها أيضاً.

خطوة أولى

ويقول القاص سعيد الحاتمي: أعتقد أن أهم ما حدث بعد صدور مجموعتي الأولى هو ذلك الشعور الجميل الذي صار يلازماني وأنا أتلمس حروف اسمي البارزة على غلاف المجموعة. لقد أصبحت كاتباً ولدي كتاب ينتقل بين معارض الكتب وأرفف المكتبات. أتوقع أنك تفهمين ذلك الإحساس الذي ينبث بعد ذلك والذي يشبه أن يكون المرء شاباً وحيداً ثم يصبح أباً وعليه أن يكون حريصاً ودقيقاً بعد ذلك ليكون جديراً بالوضع الجديد. حيث أصبحت أكثر حرصاً في الكتابة وأكثر محاسبة لنصوصي كما يجدر بكاتب قصة لديه إصدار يحمل اسمه. علاوة على ذلك بدأت أشعر أنني منتم إلى تلك الفئة من الناس الذين يتسمون بأنهم قاصين أو

بداية يقول القاص حمود سعود: علاقة أي كاتب بكتاباتهِ وإبداعه علاقة تغير وتطور وتوجس، فالعمل الإبداعي الأول يكون غير مكتمل . فكل عمل أدبي هو عمل ناقص، لا يوجد عمل أدبي مكتمل - إلا أن الكاتب يحاول في الأعمال اللاحقة أن يرمم مواطن الضعف والقصور، وأن يطور من أدواتها وأساليبه الكتابية. بكل تأكيد تغيرت نظرتي وتصوراتي عن القصة القصيرة من الإصدار الأول إلى الإصدار الأخير، من حيث علاقتي باللغة السردية، فأنا في محاولة دائمة ومستمرة لتجويد اللغة السردية لأنني أنظر إلى اللغة بكونها مكون مهم في بناء المعمار السرد. وكذلك اشتغالي على النص السردى الفتوح، ومحاولاتي في هذا الجانب.

وكذلك في الثيمات التي بدأت أتطرق إليها في نصوصي، وعملية بناء الشخصيات، وحضور المكان داخل النصوص كونه مكون أساسي، وفعال، والاهتمام بالحوارات بين الشخصية لتصبح الشخصية فعالة ومتفاعلة مع مكونات السرد، وناطقة بعلومها وهواجسها.

ولكن الأهم هو تأملات القاص في الحياة، والزمن، وفيما يحدث من حوله، فالقصة ليست مجرد أحداث وشخصيات ولغة، بل رؤية خاصة للقاص للعالم، كيف ينظر ويتفاعل هذا الكائن مع محيطه وعوالمه اليومية والخبفية، فالقصة هي الحياة، والحياة في تغير وتقلبات وخيبات.

أكتب بشغف وباندفاع

من جهته يقول القاص خليفة سلطان العبري: لا أشعر بأنها تغيرت كثيراً، فحين صدر عملي الأول كنت أكتب القصة بشغف عال



خليفة العبري:
كنت أكتب
القصة بشغف عال
وباندفاع ورغبة
في أن يُسمع صوتي

روائية هندية تغادر برلين السينمائي رفضاً لإبعاد الفن عن قضايا غزة



■ الروائية الهندية أرونداتي روي

يقولون إن الفن ينبغي ألا يتورط في السياسة أمر صادم... وأضافت: هذه طريقة لإسكات الناس حول جريمة ضد الإنسانية حتى لا تنكشف أمامنا في الواقع الفعلي، في الوقت الذي ينبغي أن يبدل فيه الفنانون والكتاب والمخرجون كل ما في وسعهم لوقفها.

من ناحيتها، قال منظمو المهرجان في بيان عبر البريد الإلكتروني: "يحترم مهرجان برلين السينمائي هذا القرار. ونأسف لعدم تمكننا من الترحيب بهذا، إذ إن وجودها كان سيثري الحوار في المهرجان."

كان من المقرر أن تصدّر روي فيلم "إن ويتش أني جيزر" أتدوز وانز، وهو فيلم من عام ١٩٩٨ من تأليفها، في فئة الأعمال الكلاسيكية بالمهرجان. وقالت في بيانها: إنها لن تحضر.

وانسحاب روي من المهرجان هو أحدث مؤشر على الانقسامات الحادة على مستوى العالم بسبب حرب غزة، ويعد المهرجان أكثرها اهتماما بالسياسة من مهرجاني البندقية و كان. وانتقده النشطاء المؤيدون للفلسطينيين كثيرا لعدم اتخاذه موقفا صريحا بشأن غزة، وهو ما يتناقض مع موقفه حيال الحرب في أوكرانيا والوضع في إيران.

برلين . «رويترز»: أعلنت الروائية الهندي-أوردناتي روي أمس الأول انسحابها من مهرجان برلين السينمائي بعد أن قال رئيس لجنة تحكيم المهرجان، إن صناعي الأفلام تجنب الأفلام السياسية الصريحة. وقالت روي، الحائزة على جائزة بؤكر عام ١٩٩٧ عن روايتها «إله الأشياء الصغيرة»، ببيان إنها «شعرت بالصدمة والاشمئزاز» من تعليقات أعضاء لجنة التحكيم، بمن فيهم المخرج الألماني فيم فينדרز. وردا على سؤال يوم الخميس عن رأيه في موقف الحكومة الألمانية من حرب غزة، قال فينדרز: رئيس لجنة التحكيم الدولية المكونة من سبعة أعضاء «علينا أن نبقى بعيدين عن السياسة» لأننا إذا اتجننا أفلاما سياسية بحتة، فإننا ندخل في مجال السياسة، نكمن لنقل تقلد موازنا للسياسة». وأضاف «علينا أن نقوم بعمل المواطنين وليس العمل السياسيين».

وقالت المنتجة السينمائية الهولندية إيوا بويشيسكا عضو لجنة التحكيم: إنه ليس من العدل، أن يسأل أعضاء اللجنة، كهيئة، عن مواقف الحكومة بشأن حرب غزة. ووصفت روي هذه التعليقات بأنها «بلا ضمير». وقالت في بيان نشر في دورية (ذا واير) الهندية «سماعهم

إذاعة من بين العتمة...

غزة تستعيد صوتها على موجة الأمل!

وقالت شيرين خليفة: «مشكلة الكهرباء من المشكلات الخطيرة جدا، والصعبة جدا في قطاع غزة، وقد اضطررنا إلى البداية إلى توفير أنظمة بالبطاقة، لكنها أحيانا لا تعمل بشكل جيد، لذا اضطررنا للاعتماد أيضا على مولد كهربائي خارجي».

ويمول الاتحاد الأوروبي إطلاق الإذاعة وتشرف عليها منظمة «فلسطينيات» الداعمة للصحافيات الفلسطينيات، وكذلك المركز الإعلامي في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس، في الضفة الغربية المحتلة. ويتوقع أن تبت الإذاعة لمدة ساعتين يوميا من غزة، ولدة أطول من نابلس. إلى ذلك، شكل عدم توفر الإنترنت بشكل مستمر عقاقل رئيسيا أمام عمل الإذاعة، وأكدت شيرين خليفة أنه بدل «جهد كبير من أجل حل هذه المشكلة... لكي لا ينقطع الصوت»، وقالت: «في ظل وجود حصار، من الطبيعي أن الأجهزة الحديثة والجديدة اللازمة للعمل الإذاعي لا تدخل، وبالتالي استثمرنا في ما هو موجود».

وقالت المذيعبة سيلفيا حسن: «هذه الإذاعة كانت حلما عملنا على تحقيقه على مدار شهور طويلة، وأحيانا لم تكن نعلم تحقيق هذا الإنجاز الذي كان بمثابة تحد لنا وقصة صمود».

دير البعلج (الأراضي الفلسطينية): ١٩٨٠ هـ.م. من استوديو صفيير في دير البعلج، يتردد صوت المدينة صليفيًا حسن في غرة غير أعير «هنا غرة»، إحدى أولى الإذاعات التي تبث من القطاع الفلسطيني الجديد حرب استمرت أكثر من عامين. وتجلس صليفيًا على كرسي بذراعين في إطار ذهبي من غرفة صفييرة مضاءة جيدًا، قبالة فريق تقني يفضح مستودع الصوت ويضبطها على جهاز مرجح صوتي. وقالت العاملة في المجال التقني شيرين خليفة: إن الإذاعة التي تبث عبر موجة «أ ف أم»، تدفعها أن تكون لسان حال الناس في قطاع غزة، وأن تعبر عن مشكلاتهم ومعاناتهم، خصوصًا في الحرب. وأضافت: هناك الكثير من المشكلات التي يحتاج الناس إلى أن يعبروا عنها.

وأكدت المدينة صليفيًا حسن أن الإذاعة التي تسعى إلى أن تكون مستقلة، ستركز على القضايا الاجتماعية والموضع الإنساني الذي ما زال كارثيًا رغم سريان الهدنة التي تم التوصل إليها بعد نحو عامين من الحرب.

وقالت: إن «هنا غرة» ستتناول «حال النازحين وصولًا إلى الحالات الإنسانية والتدقيق بشأن المساعدات وحال النساء في قطاع غزة ما بين خيام النزوح، والحياة التعليمية بعد توقفها وانهارها.

معرض يكشف لمحات عن فيلم بونيو للمبدع الياباني ميازاكي



■ لقطة من فيلم «بونيو»

من صغاراً جداً. وهذه الطاولات تدعوهم إلى فعل ذلك
ط. وتأمل نبيل كذلك أن يستوعب الناس لماذا يعد
العمل المرسوم بدياً أمراً بالغ الأهمية في عصر الذكاء
الناعي. وأسس ميازاكي استوديو جيبلي مع صديقيه
تاكاهاتا والمنتج توشيو سوزوكي في عام ١٩٨٥.

بالض
تكرير
الاص
اساو

أميمة الراشدي تفوز بالمركز الأول ورياء الحارثي تظفر بالثاني

45 عملاً فنياً في مسابقة «نافذة على التراث» بتقنية نرؤى



■ راعي المناسبة يطلع على الأعمال في العرض

ي الثقافي
والمجتمع
لتعبير عن
الثقافة العمانية
الجزء لا
يتجزأ من الهوية الوطنية، وأن للمؤسسات التعليمية دوراً مهماً في رعاية المواهب الفنية وصقل مهارات الطلبة ليكونوا سفراء للثقافة العمانية، مستلهمين أعمالهم من قصص وحكايات المجتمع العماني.

الفنية وإبراز إسهامات
المشهد الفني، وفي تصريح
قسم الأنشطة الطلابية
بن حميد الشعيلي: إن
نافذة على التراث يعكس



■ شيخه الكلباني المركز الثالث



■.. رياء الحارثي الفائزة بالمركز الثاني



■ تكريم أميمة الراشدي الفائزة بالمركز الأول

نظام كوكبی «مقلوب» یحیر علماء الفلك!

لذلك منذ التسعينيات حوالي ٦١٠ كوكب خارج نظامنا الشمسي، تسمى الكواكب الكاذبة. ويعتقد الباحثون أن كواكب هذا النظام لم تشكل دفعة واحدة. في قرص كبير من الغاز والغبار يدور حول نجمها الضيف، لم تشكلت البقايا، حيث استهلكت الكواكب الضخيمة الخارجة الذي كان من المفترض أن يشكل الغلاف الجوي للكوكب الرابع قبل أن يتفكك. وقال ويسون: إن الكوكب الرابع كان على الأرجح من الكواكب التي تشكلت في مراحل متأخرة.

وذكر عالم الفلك والمؤلف شاراك في
لدراسة أندرو كامبرون من جامعة ساكس
اندروز في إسكتلندا، وهي وصل (الوقت
أربع) بالصادفة في الوقت الذي نفذ فيه
الغزاة إلى أن تعرض للتصادم مع جسم
آخر أدى إلى إزالة غلافه الجوي مع جسم
لا احتمال الأخير خيالها إلى أن تتذكر أن
النظام الأرضي والقمري يدونه نتاج مثل هذا
التصادم، وقال ويسون: "درجة الحرارة
٦٠ درجة مئوية تشبه إلى حد كبير أعلى
درجة حرارة مسجلة على الأرض، وهي ٥٧
درجة مئوية، لذا فمن الممكن بالتأكيد أن
يكون هذا الكوكب صالحا للعيش. قد تكشف
الملاحظات المستقبلية لتلسكوب جيمس ويب
لفضاءي عن طرفي هذا الكوكب وتساعدون
على فهم مدى صلاحية للعيش.



■ صورة تخيلية للنظام الكوكبي نشرتها وكالة الفضاء الأوروبية «رويترز»

عالم غنية بالغاز وذات أغلفة جوية كبيرة. وهذا النظام يخالف هذه النظرية، حيث يقدم لنا كوكبا صخريا خارج نطاق الكواكب الغازية بالغاز.

ووصف ويلسون هذا النظام بأنه «نظام مبني من الداخل إلى الخارج». وفي نظامنا الشمسي، الكواكب الأربعة الداخلية صخرية والكواكب الأربعة الخارجة غازية. الكواكب القزمة الصخرية مثل بلوتو التي تدور خارج الكواكب الغازية أصغر بكثير من أي كوكب في النظام الشمسي. واكتشف علماء

افلاك
 اهنة
 عوكوب
 مازية،
 زمسة
 الذي
 رويي،
 ويوية،
 نثنان
 خاقت
 سنة
 شق.
 طعها
 ليون
 حجم
 يه
 تبتانة
 اكب.
 البان
 فترح
 عجب
 عالم
 رويك
 دراسة
 نظرية
 عربة

بايت دانس الصينيه تطلق

نموذج الذكاء الاصطناعي دوباو 2.0



■ شعار شركة بايت دانس الصينية في صورة توضيحية

أن يشهد تنفيذ نماذج الذكاء الاصطناعي مهام معقدة في العالم الحقيقي وليس مجرد الرد على الأسئلة. وذكرت الشركة أن النسخة الاحترازية من النموذج تتضمن قدرات معقدة على الاستدلال وتنفيذ المهام متعددة الخطوات بشكل بوضاهي قدرات نموذج جي.بي.تي. ٥،٢ الذي طوره أوين إيه. أي. وجيمينايا ٣ برو ٣، مع تقليل تكاليف الاستخدام بشكل هائل.

بيكين، وويتزن؛ أعلنت شركة بايت دانس الصينية أمس السبت عن طرح النموذج دوبوا ٢٠، وهو نسخة مطورة من تطبيق الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداماً في الصين. وبايت دانس هي واحدة من عدة شركات صينية تأمل في إثارة الاهتمام في الداخل والخارج بنماذجها الجديدة للذكاء الاصطناعي خلال عطلة رأس السنة القمرية الجديدة التي تبدأ يوم الأحد.

ووفقاً للشركة، مثل منافستها علي بابا، بالصعود الصاروخي لشركة ديب سيك للذكاء الاصطناعي إلى الشهرة العالمية خلال عيد الربيع للعام الماضي، عندما صدم وادي السيلكون والمستثمرون في شتى أنحاء العالم بإنتاج هذه الشركات للنموذجين صفاي أفضل نماذج أوين إيه.أي، ولكن بتكلفة أقل بكثير.

ويهدف إطلاق دوبوا ٢٠، قبل إطلاق نموذج ديب سيك الجديد المرتقب، على الأرجح إلى منع تكرار الأمر.

وقالت بايت دانس في بيان: إن دوبوا ٢٠ مصمم من أجل ما يطلق عليه «مصر الوكلاء» الذي من المتوقع

الطقس



حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات، وفرص تشكل السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل أو الصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى، واحتمال تصاعد الأتربة بفعل الرياح النشطة على المناطق الصحراوية والمكشوفة.

حركة الرياح

تهب على معظم سواحل سلطنة عمان رياح شرقية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون نشطة أحياناً على سواحل بحر العرب، وتهب على بقية المحافظات رياح جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة تكون نشطة أحياناً على أجزاء من محافظتي الوسطى ووظفار.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على معظم سواحل سلطنة عمان ويصل أقصى ارتفاع للموج متراً ونصف المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحار	نـزوى	صور	إبراء
19	25	17	26	30
16	27	29	19	16
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم
18	31	13	26	26
29	16	5	18	18

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ٢٧ من شعبان ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من فبراير ٢٠٢٦م العدد ٥٨٢٩

Sunday 15 February 2026 - Issue No15829

قائمة أمنيائك

يحتاج لها تضيط!

واحا ضبطناكم بنسبة

تبدأ من 3.49%



بنك نزوى

Bank Nizwa

نوافذ

«الكرنك» أقدم مرصد

فلكي في التاريخ

الأقصر،د.ب.أ.: كشفت دراسة أثرية مصرية حديثة عن أن معبد الكرنك الأثري -دافع الصيت- كان له استخدامات أخرى بجانب استخدامه للعبادة، وأن المعبد الواقع في شرق مدينة الأقصر لتاريخية بصعيد مصر استخدم في الأزمنة القديمة كمركز فلكي، وقدمت الدراسة التي أعدها الباحث المصري أيمن أبوزيد، ونوقشت ضمن بحوث المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآثار الذي انعقد أخيراً بجامعة الأقصر في رؤية جديدة أعادت قراءة معبد الكرنك ليس فقط كموقع ديني أو معماري ضخم، بل كمنظومة رصد فلكي دقيقة استخدمها المصري القديم لتتبع حركة الشمس، وتنظيم الزمن والشعائر والطقوس المرتبطة بالدورات الكونية. كما أكدت أن معبد الكرنك كان من أهم المراصد الفلكية في العالم القديم.

وقال معد الدراسة الباحث أيمن أبوزيد الذي يرأس الجمعية المصرية للتتمة السياحية والأثرية لـد.ب.أ.: إن تلك الدراسة ودراسات أخرى سبقتها في مجال علوم الفلك في مصر القديمة تهدف لتعزيز الجهود المصرية في مجال دراسة علوم الفلك قديماً، وارتباطها بالمعابد والمقاصير المصرية القديمة، وفتح آفاق جديدة لفهم العلاقة بين العمارة والفلك قديماً.

وأكد أن العمارة المصرية القديمة لا تزال تحمل الكثير من الأسرار الفلكية، ليس في الكرنك فقط، ولكن في الكثير من المعابد والمعالم الأثرية في محافظات مصر التاريخية.

لعل هذا التشعب بثيمة البطة هو الذي ينهني إلى حضورها في قصة «لا بار في شيكاغو، للقاص محمود الرحبي الذي فاز بجائزة للمثنى للقصة العربية في دورتها الأخيرة. في هذه القصة يتكرر محمود شخصية فريدة يصعب أن تغادر قارئها بسهولة؛ إنه مال الله (أو مالان) الذي قرر أن ينتقم من ماضيه عبر اختيار البطة طريقة حياة، كأنه يدرّب الزمن على التمهّل. يستيقظ صباحاً فيمنح عينيه حقهما من الامتنان، ويتعامل مع إفطاره الذي ترسله إليه أخته مع ابتهاج الوسطى، كمّن اكتشاف فجأة أن طعاماً أمامه؛ يتأمل جزئياته قبل تناوله، ويستغرق وقتاً طويلاً في مضغه. يستطيع مال الله هنا أن يسرب إليك شعور الحزن والشفقة عليه من مجرد عمل روتيني عادي هو تناول الإفطار بالدرجة نفسها التي تسرب بها الحزن قصيدة للشاعرة فاطمة قنديل تشبه فيها الفقد بقطعة خلع تضعها في الماء؛ كي ترقبها وهي تذوب ببطء وترتشفها رشفة رشفة. هذا الحزن المتأني من البطة يستمر حين يترك مالان «حي شيكاغو، الذي يسكن فيه في العامرات متوجهاً إلى حانة «ثيرفانا، في زوي بإيقاع بطيء يصنعه من التفاصيل الصغيرة؛ إذ يقف ليعبر الشارع بعكاز، ويعتمد قبل أن يصل إلى الحانة التوقف ثلاث مرات في الطريق إحداهما الصغيرة؛ إذ يقف ليعبر الشارع بعكاز، ويعتمد قبل أن يصل إلى الحانة التوقف ثلاث مرات في الطريق إحداهما عند عتبة دكان يشتري منه قنينة ماء صغيرة يشربها ببطء وهو جالس مسلياً نفسه بتأمل الداخلين إلى المحل والخارجين منه. وحين يصل إلى الحانة يقضي أكثر من

ساعتين ونصف في احتساء مشروبه ببطء. ويكشف السارد أن هذا السلوك يومي، ويعود إلى ثلاث سنوات خلت كان البطة صار عادة يومية خالان يفتتح به يومه كل صباح، ويسترد به عافيته وطمأنينة يومه. هذا الاحتفاء الكبير بالبطة يحيلني إلى رواية السوداني تورجني ليندجرين «حلاوة، التي تتضمن أفضل مرافعة يمكن أن يقرأها المرء عن البطة وأهميته وضرورة رفع الظلم الواقع عليه بتنميجه في صورة سلبية؛ لم يفهم البشر معنى البطة؛ كانوا يفهمون الأشياء التي تتحرك حسب إيقاعهم فقط. لم يفهموا تآكل الجبال وموت غابات الصنوبر والأحجار التي تظهر من تحت التربة. لم يفهموا حتى كيف تنمو أظافرهم. لقد استوعبوا الوقت، لكنهم لم يستوعبوا البطة. إلا أن البطة كان أقوى وأكثر ديمومة من الوقت؛ الوقت سرعان ما ينتهي، لكن البطة يكاد لا ينتهي على الإطلاق. «...» الناس الذين استسلموا للوقت ليس لديهم ماضٍ حقيقي، بل هو ضائع ومستهلك ومستنفذ ومن دون ماضٍ فإن الإنسان نضحة من الهواء». وهكذا؛ فإنه إذا كانت فلسفة الرحبي تقوم على تحويل البطة إلى أداة انتقام من الماضي فإن فلسفة ليندجرين ترى أن «الماضي الماض بوعي وبطء هو المادة الخام الوحيدة التي يمكن أن يصنع منها الإنسان الراسخ». ويمكن أن يجد المرء تجسيدا، نموذجياً لهذه الفلسفة الأخيرة في بطل رواية «اكتشاف البطة، للكاتب الألماني ستن نادولني. هذا البطل

هو البحار الإنجليزي جون فرانكلن ضابط البحرية الملكية البريطانية ومستكشف القطب الشمالي، والبطء لديه - كما لدى مال الله - هو منهج حياة أيضاً، ومفتاح لفهم العالم؛ ذلك أنه في طفولته وشبابه اصطدم بنظام اجتماعي قاس كان يحكم على الناس بسرعة الفهم وسرعة الرد، أما البطيء فيساء تقديره «فكان يبحث عن مكان لا ينظر فيه أحد إليه على أنه بطيء أكثر من اللازم». ثم اكتشف فرانكلن مع مرور الوقت أن البطء يعني التمهّل الذي يمنحه تركيزاً أشد على التفاصيل وقدرة على الاحتمال تزداد قيمة كلما اشتدت الظروف. وعندما تقوده الأقدار في رحلات بحرية استكشافية يصبح إيقاعه البطيء جزءاً من قوة شخصيته، ويتبدى ذلك في صبره الطويل على الانتظار، وانتباهه الدقيق لعناصر المكان، وتقديره الواعي للمخاطر في ظروف قد يؤدي فيها أي قرار متسرع إلى ما لا يحمد عقباه.

هذه تداعيات عن البطء، وحضوره في كتابات وأعمال أدبية تحثني به وتنزله المنزلّة التي يستحقها كاتبها ببطء سلحفائي، وفي يقيني أن العنتى سيبقي في بطني (رغم أنني لسْتُ شاعراً) ما لم تُقرأ بالبطء نفسه؛ فهو إذن مقال ينبغي أن يُقرأ ببطء.

■ **سليمان المعمرى** كاتب وروائي عُمانى



استمتع بتجربة عالم يمتزج فيه الابتكار والفخامة في تناغم تام. مع تقنية لكزس الهابريد تصبح كل رحلة بمثابة إعلان عن التطور. هادئة وقوية في آن واحد. متطورة وسلسة في الوقت نفسه. اكتشف تجربة قيادة تجمع بين الأداء المتميز والإرقاع على طريقة لكزس الهابريد.

مكافأة الاستبدال*

التسجيل #
سنة واحدة

١٠ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم
(أيهما أسبق)
٥ سنوات / ٥٠,٠٠٠ كم
(أيهما أسبق)

الخدمة**

نقاط ولاء النخبة\$

Lexus Oman Oman.Lexus Lexus Oman www.lexusoman.com

هذه الجملة: ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ / ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ / ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ / ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ / ٢٠٣٠ - ٢٠٣١ / ٢٠٣١ - ٢٠٣٢ / ٢٠٣٢ - ٢٠٣٣ / ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ / ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥ / ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ / ٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ / ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ / ٢٠٣٨ - ٢٠٣٩ / ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ / ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ / ٢٠٤١ - ٢٠٤٢ / ٢٠٤٢ - ٢٠٤٣ / ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ / ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ / ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ / ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ / ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ / ٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ / ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ / ٢٠٥٠ - ٢٠٥١ / ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ / ٢٠٥٢ - ٢٠٥٣ / ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ / ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥ / ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ / ٢٠٥٦ - ٢٠٥٧ / ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ / ٢٠٥٨ - ٢٠٥٩ / ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ / ٢٠٦٠ - ٢٠٦١ / ٢٠٦١ - ٢٠٦٢ / ٢٠٦٢ - ٢٠٦٣ / ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ / ٢٠٦٤ - ٢٠٦٥ / ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ / ٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ / ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ / ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ / ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ / ٢٠٧٠ - ٢٠٧١ / ٢٠٧١ - ٢٠٧٢ / ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣ / ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ / ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ / ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ / ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ / ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ / ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ / ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ / ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ / ٢٠٨١ - ٢٠٨٢ / ٢٠٨٢ - ٢٠٨٣ / ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ / ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ / ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ / ٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ / ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ / ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ / ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ / ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ / ٢٠٩١ - ٢٠٩٢ / ٢٠٩٢ - ٢٠٩٣ / ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ / ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥ / ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ / ٢٠٩٦ - ٢٠٩٧ / ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ / ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ / ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ / ٢١٠٠ - ٢١٠١ / ٢١٠١ - ٢١٠٢ / ٢١٠٢ - ٢١٠٣ / ٢١٠٣ - ٢١٠٤ / ٢١٠٤ - ٢١٠٥ / ٢١٠٥ - ٢١٠٦ / ٢١٠٦ - ٢١٠٧ / ٢١٠٧ - ٢١٠٨ / ٢١٠٨ - ٢١٠٩ / ٢١٠٩ - ٢١١٠ / ٢١١٠ - ٢١١١ / ٢١١١ - ٢١١٢ / ٢١١٢ - ٢١١٣ / ٢١١٣ - ٢١١٤ / ٢١١٤ - ٢١١٥ / ٢١١٥ - ٢١١٦ / ٢١١٦ - ٢١١٧ / ٢١١٧ - ٢١١٨ / ٢١١٨ - ٢١١٩ / ٢١١٩ - ٢١٢٠ / ٢١٢٠ - ٢١٢١ / ٢١٢١ - ٢١٢٢ / ٢١٢٢ - ٢١٢٣ / ٢١٢٣ - ٢١٢٤ / ٢١٢٤ - ٢١٢٥ / ٢١٢٥ - ٢١٢٦ / ٢١٢٦ - ٢١٢٧ / ٢١٢٧ - ٢١٢٨ / ٢١٢٨ - ٢١٢٩ / ٢١٢٩ - ٢١٣٠ / ٢١٣٠ - ٢١٣١ / ٢١٣١ - ٢١٣٢ / ٢١٣٢ - ٢١٣٣ / ٢١٣٣ - ٢١٣٤ / ٢١٣٤ - ٢١٣٥ / ٢١٣٥ - ٢١٣٦ / ٢١٣٦ - ٢١٣٧ / ٢١٣٧ - ٢١٣٨ / ٢١٣٨ - ٢١٣٩ / ٢١٣٩ - ٢١٤٠ / ٢١٤٠ - ٢١٤١ / ٢١٤١ - ٢١٤٢ / ٢١٤٢ - ٢١٤٣ / ٢١٤٣ - ٢١٤٤ / ٢١٤٤ - ٢١٤٥ / ٢١٤٥ - ٢١٤٦ / ٢١٤٦ - ٢١٤٧ / ٢١٤٧ - ٢١٤٨ / ٢١٤٨ - ٢١٤٩ / ٢١٤٩ - ٢١٥٠ / ٢١٥٠ - ٢١٥١ / ٢١٥١ - ٢١٥٢ / ٢١٥٢ - ٢١٥٣ / ٢١٥٣ - ٢١٥٤ / ٢١٥٤ - ٢١٥٥ / ٢١٥٥ - ٢١٥٦ / ٢١٥٦ - ٢١٥٧ / ٢١٥٧ - ٢١٥٨ / ٢١٥٨ - ٢١٥٩ / ٢١٥٩ - ٢١٦٠ / ٢١٦٠ - ٢١٦١ / ٢١٦١ - ٢١٦٢ / ٢١٦٢ - ٢١٦٣ / ٢١٦٣ - ٢١٦٤ / ٢١٦٤ - ٢١٦٥ / ٢١٦٥ - ٢١٦٦ / ٢١٦٦ - ٢١٦٧ / ٢١٦٧ - ٢١٦٨ / ٢١٦٨ - ٢١٦٩ / ٢١٦٩ - ٢١٧٠ / ٢١٧٠ - ٢١٧١ / ٢١٧١ - ٢١٧٢ / ٢١٧٢ - ٢١٧٣ / ٢١٧٣ - ٢١٧٤ / ٢١٧٤ - ٢١٧٥ / ٢١٧٥ - ٢١٧٦ / ٢١٧٦ - ٢١٧٧ / ٢١٧٧ - ٢١٧٨ / ٢١٧٨ - ٢١٧٩ / ٢١٧٩ - ٢١٨٠ / ٢١٨٠ - ٢١٨١ / ٢١٨١ - ٢١٨٢ / ٢١٨٢ - ٢١٨٣ / ٢١٨٣ - ٢١٨٤ / ٢١٨٤ - ٢١٨٥ / ٢١٨٥ - ٢١٨٦ / ٢١٨٦ - ٢١٨٧ / ٢١٨٧ - ٢١٨٨ / ٢١٨٨ - ٢١٨٩ / ٢١٨٩ - ٢١٩٠ / ٢١٩٠ - ٢١٩١ / ٢١٩١ - ٢١٩٢ / ٢١٩٢ - ٢١٩٣ / ٢١٩٣ - ٢١٩٤ / ٢١٩٤ - ٢١٩٥ / ٢١٩٥ - ٢١٩٦ / ٢١٩٦ - ٢١٩٧ / ٢١٩٧ - ٢١٩٨ / ٢١٩٨ - ٢١٩٩ / ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ / ٢٢٠٠ - ٢٢٠١ / ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ / ٢٢٠٢ - ٢٢٠٣ / ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤ / ٢٢٠٤ - ٢٢٠٥ / ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ / ٢٢٠٦ - ٢٢٠٧ / ٢٢٠٧ - ٢٢٠٨ / ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩ / ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ / ٢٢١٠ - ٢٢١١ / ٢٢١١ - ٢٢١٢ / ٢٢١٢ - ٢٢١٣ / ٢٢١٣ - ٢٢١٤ / ٢٢١٤ - ٢٢١٥ / ٢٢١٥ - ٢٢١٦ / ٢٢١٦ - ٢٢١٧ / ٢٢١٧ - ٢٢١٨ / ٢٢١٨ - ٢٢١٩ / ٢٢١٩ - ٢٢٢٠ / ٢٢٢٠ - ٢٢٢١ / ٢٢٢١ - ٢٢٢٢ / ٢٢٢٢ - ٢٢٢٣ / ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ / ٢٢٢٤ - ٢٢٢٥ / ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ / ٢٢٢٦ - ٢٢٢٧ / ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ / ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩ / ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ / ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ / ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ / ٢٢٣٢ - ٢٢٣٣ / ٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ / ٢٢٣٤ - ٢٢٣٥ / ٢٢٣٥ - ٢٢٣٦ / ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ / ٢٢٣٧ - ٢٢٣٨ / ٢٢٣٨ - ٢٢٣٩ / ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ / ٢٢٤٠ - ٢٢٤١ / ٢٢٤١ - ٢٢٤٢ / ٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ / ٢٢٤٣ - ٢٢٤٤ / ٢٢٤٤ - ٢٢٤٥ / ٢٢٤٥ - ٢٢٤٦ / ٢٢٤٦ - ٢٢٤٧ / ٢٢٤٧ - ٢٢٤٨ / ٢٢٤٨ - ٢٢٤٩ / ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠ / ٢٢٥٠ - ٢٢٥١ / ٢٢٥١ - ٢٢٥٢ / ٢٢٥٢ - ٢٢٥٣ / ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ / ٢٢٥٤ - ٢٢٥٥ / ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ / ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ / ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ / ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ / ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ / ٢٢٦٠ - ٢٢٦١ / ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ / ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ / ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ / ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ / ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ / ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ / ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ / ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ / ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ / ٢٢٧٠ - ٢٢٧١ / ٢٢٧١ - ٢٢٧٢ / ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ / ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ / ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ / ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦ / ٢٢٧٦ - ٢٢٧٧ / ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨ / ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ / ٢٢٧٩ - ٢٢٨٠ / ٢٢٨٠ - ٢٢٨١ / ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ / ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ / ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤ / ٢٢٨٤ - ٢٢٨٥ / ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ / ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ / ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ / ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ / ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ / ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ / ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ / ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ / ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ / ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ / ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ / ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ / ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ / ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ / ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠ / ٢٣٠٠ - ٢٣٠١ / ٢٣٠١ - ٢٣٠٢ / ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ / ٢٣٠٣ - ٢٣٠٤ / ٢٣٠٤ - ٢٣٠٥ / ٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ / ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ / ٢٣٠٧ - ٢٣٠٨ / ٢٣٠٨ - ٢٣٠٩ / ٢٣٠٩ - ٢٣١٠ / ٢٣١٠ - ٢٣١١ / ٢٣١١ - ٢٣١٢ / ٢٣١٢ - ٢٣١٣ / ٢٣١٣ - ٢٣١٤ / ٢٣١٤ - ٢٣١٥ / ٢٣١٥ - ٢٣١٦ / ٢٣١٦ - ٢٣١٧ / ٢٣١٧ - ٢٣١٨ / ٢٣١٨ - ٢٣١٩ / ٢٣١٩ - ٢٣٢٠ / ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ / ٢٣٢١ - ٢٣٢٢ / ٢٣٢٢ - ٢٣٢٣ / ٢٣٢٣ - ٢٣٢٤ / ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥ / ٢٣٢٥ - ٢٣٢٦ / ٢٣٢٦ - ٢٣٢٧ / ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ / ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ / ٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ / ٢٣٣٠ - ٢٣٣١ / ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ / ٢٣٣٢ - ٢٣٣٣ / ٢٣٣٣ - ٢٣٣٤ / ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥ / ٢٣٣٥ - ٢٣٣٦ / ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧ / ٢٣٣٧ - ٢٣٣٨ / ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ / ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ / ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ / ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ / ٢٣٤٢ - ٢٣٤٣ / ٢٣٤٣ - ٢٣٤٤ / ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥ / ٢٣٤٥ - ٢٣٤٦ / ٢٣٤٦ - ٢٣٤٧ / ٢٣٤٧ - ٢٣٤٨ / ٢٣٤٨ - ٢٣٤٩ / ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠ / ٢٣٥٠ - ٢٣٥١ / ٢٣٥١ - ٢٣٥٢ / ٢٣٥٢ - ٢٣٥٣ / ٢٣٥٣ - ٢٣٥٤ / ٢٣٥٤ - ٢٣٥٥ / ٢٣٥٥ - ٢٣٥٦ / ٢٣٥٦ - ٢٣٥٧ / ٢٣٥٧ - ٢٣٥٨ / ٢٣٥٨ - ٢٣٥٩ / ٢٣٥٩ - ٢٣٦٠ / ٢٣٦٠ - ٢٣٦١ / ٢٣٦١ - ٢٣٦٢ / ٢٣٦٢ - ٢٣٦٣ / ٢٣٦٣ - ٢٣٦٤ / ٢٣٦٤ - ٢٣٦٥ / ٢٣٦٥ - ٢٣٦٦ / ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ / ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨ / ٢٣٦٨ - ٢٣٦٩ / ٢٣٦٩ - ٢٣٧٠ / ٢٣٧٠ - ٢٣٧١ / ٢٣٧١ - ٢٣٧٢ / ٢٣٧٢ - ٢٣٧٣ / ٢٣٧٣ - ٢٣٧٤ / ٢٣٧٤ - ٢٣٧٥ / ٢٣٧٥ - ٢٣٧٦ / ٢٣٧٦ - ٢٣٧٧ / ٢٣٧٧ - ٢٣٧٨ / ٢٣٧٨ - ٢٣٧٩ / ٢٣٧٩ - ٢٣٨٠ / ٢٣٨٠ - ٢٣٨١ / ٢٣٨١ - ٢٣٨٢ / ٢٣٨٢ - ٢٣٨٣ / ٢٣٨٣ - ٢٣٨٤ / ٢٣٨٤ - ٢٣٨٥ / ٢٣٨٥ - ٢٣٨٦ / ٢٣٨٦ - ٢٣٨٧ / ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨ / ٢٣٨٨ - ٢٣٨٩ / ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠ / ٢٣٩٠ - ٢٣٩١ / ٢٣٩١ - ٢٣٩٢ / ٢٣٩٢ - ٢٣٩٣ / ٢٣٩٣ - ٢٣٩٤ / ٢٣٩٤ - ٢٣٩٥ / ٢٣٩٥ - ٢٣٩٦ / ٢٣٩٦ - ٢٣٩٧ / ٢٣٩٧ - ٢٣٩٨ / ٢٣٩٨ - ٢٣٩٩ / ٢٣٩٩ - ٢٤٠٠ / ٢٤٠٠ - ٢٤٠١ / ٢٤٠١ - ٢٤٠٢ / ٢٤٠٢ - ٢٤٠٣ / ٢٤٠٣ - ٢٤٠٤ / ٢٤٠٤ - ٢٤٠٥ / ٢٤٠٥ - ٢٤٠٦ / ٢٤٠٦ - ٢٤٠٧ / ٢٤٠٧ - ٢٤٠٨ / ٢٤٠٨ - ٢٤٠٩ / ٢٤٠٩ - ٢٤١٠ / ٢٤١٠ - ٢٤١١ / ٢٤١١ - ٢٤١٢ / ٢٤١٢ - ٢٤١٣ / ٢٤١٣ - ٢٤١٤ / ٢٤١٤ - ٢٤١٥ / ٢٤١٥ - ٢٤١٦ / ٢٤١٦ - ٢٤١٧ / ٢٤١٧ - ٢٤١٨ / ٢٤١٨ - ٢٤١٩ / ٢٤١٩ - ٢٤٢٠ / ٢٤٢٠ - ٢٤٢١ / ٢٤٢١ - ٢٤٢٢ / ٢٤٢٢ - ٢٤٢٣ / ٢٤٢٣ - ٢٤٢٤ / ٢٤٢٤ - ٢٤٢٥ / ٢٤٢٥ - ٢٤٢٦ / ٢٤٢٦ - ٢٤٢٧ / ٢٤٢٧ - ٢٤٢٨ / ٢٤٢٨ - ٢٤٢٩ / ٢٤٢٩ - ٢٤٣٠ / ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ / ٢٤٣١ - ٢٤٣٢ / ٢٤٣٢ - ٢٤٣٣ / ٢٤٣٣ - ٢٤٣٤ / ٢٤٣٤ - ٢٤٣٥ / ٢٤٣٥ - ٢٤٣٦ / ٢٤٣٦ - ٢٤٣٧ / ٢٤٣٧ - ٢٤٣٨ / ٢٤٣٨ - ٢٤٣٩ / ٢٤٣٩ - ٢٤٤٠ / ٢٤٤٠ - ٢٤٤١ / ٢٤٤١ - ٢٤٤٢ / ٢٤٤٢ - ٢٤٤٣ / ٢٤٤٣ - ٢٤٤٤ / ٢٤٤٤ - ٢٤٤٥ / ٢٤٤٥ - ٢٤٤٦ / ٢٤٤٦ - ٢٤٤٧ / ٢٤٤٧ -